



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي  
جامعة د. الطاهر مولاي - سعيدة-



كلية العلوم الاقتصادية و العلوم التجارية و علوم التسيير

قسم العلوم التسيير

شعبة: العلوم المالية و المحاسبية

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر

تخصص: مالية و بنوك

**العوامل المؤثرة في السياسة التمويلية  
في المصارف الإسلامية  
الجزائرية  
دراسة حالة بنك البركة الجزائري و بنك الخليج الجزائر**

تحت إشراف الأستاذ:

نزعي عز الدين

من إعداد الطالبين:

عبرو مختار

مقري عبد الوهاب

نوقشت و أوجزت علناً بتاريخ: 2019/06/ .....

أعضاء لجنة المناقشة:

أستاذ:.....مهدي عمر.....رئيساً

أستاذ:.....نزعي عز الدين.....مشرفاً

أستاذ:.....هاشمي الطيب.....ممتحناً

السنة الجامعية: 1439-1440 هـ / 2018/2019

# إهداء

إلى الوالدين فلولاهما لما وُجدتُ في هذه الحياة، ومنهما تعلّمت الصمود، مما كانت الصعوبات.

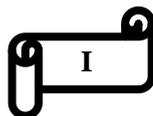
إلى أساتذتي الكرام نزهي محالدين فمنهم استقيتُ الحروف، وتعلّمت كيف أنطق الكلمات، وأصوغ العبارات، وأحتكم إلى القواعد في مجال.....

إلى الزملاء والزميلات ( طاهر، محمد، محمد العربي، محمد أمين و ميلود أبو بكر الصادق و عماد، و كافة عمال بنك البركة بسيدي بلعباس و بنك الخليج بولاية سعيدة و سيدي بلعباس الذين لم يخذروا جهداً في مدي المعلومات والبيانات.

أهدي إليكم رسالة الماسح 2019/2018

داعياً المولى - سبحانه وتعالى- أن تُكَلَّل بالنجاح والقبول من جانب أعضاء لجنة المناقشة المُبجلين.

عبرو مختار  
مقري عبد الوهاب



# شكر و عرفان

إلى ينبوع العطاء الذي زرع في نفسي الطموح والمثابرة... والدي العزيز

إلى نبع العنان الذي لا ينضب أمي الغالية

إلى من يحملون في عيونهم ذكريات طفولتي وشبابي أختوتي وأخواتي

إلى كل محبي العلم والمعرفة

## الفهرس

I.....	إهداء
II.....	شكر وعران
VI.....	الملخص
أ.....	مقدمة :
6.....	الفص : مدخل إلى البنوك الإسلامية
6.....	تمهيد :
7.....	المبحث الأول :البنوك الإسلامية
7.....	1- ماهية البنوك الإسلامية
7.....	1-1تعريف البنوك الإسلامية :
8.....	1-2- نشأة البنوك الإسلامية:
17.....	2- التنظيم القانوني للبنوك الإسلامية
18.....	2-1 النظام المصرفي الإسلامي:
18.....	2-2 نظام الجمع بين البنوك التقليدية والبنوك الإسلامية:
19.....	2-4 البنوك الإسلامية التي تخضع للنظام التقليدي:
20.....	3- موارد مالية للبنوك الإسلامية و أهدافها
20.....	3-1 أهداف البنوك الإسلامية
23.....	3-2 دور البنوك الإسلامية
24.....	3-3 الموارد المالية للبنوك الإسلامية
27.....	المبحث الثاني : مفهوم التمويل الإسلامي و الرقابة الشرعية في المصارف الإسلامية
27.....	التمويل الإسلامي:
27.....	1-1- مفهومه التمويل الإسلامي:
27.....	2-1 ضوابط التمويل الإسلامي:
28.....	3-1 أقسام التمويل الإسلامي:
29.....	2 الرقابة الشرعية في المصارف الإسلامية :

29.....	1-2 مفهوم الرقابة الشرعية في المصارف الإسلامية :
29.....	2-2 أهداف الرقابة الشرعية في المصارف الإسلامية
30.....	3-2 أهمية الرقابة الشرعية في المصارف الإسلامية
30.....	4-2 وضع هيئة الرقابة الشرعية في المصارف الإسلامية:
31.....	5-2 تشكيل هيئة الرقابة الشرعية واستقلاليتها :
32.....	2-5-2 إلزامية قرارات هيئة الرقابة الشرعية:
33.....	3- لأسس الحاكمة لأعمال المصارف الإسلامية
33.....	1-3 المنهج الإسلامي
33.....	2-3 اقتران أرس المال والعمل
34.....	3-3 صفة التنمية
34.....	4-3 التجارة والاستثمار
34.....	5-3 الأساس الاجتماعي
35.....	المبحث الثالث: صيغ التمويل الإسلامي
35.....	1- صيغتي التمويل بالمرابحة والسلم:
35.....	1-1 التمويل بصيغة المرابحة :
37.....	2-1 التمويل بصيغة السلم:
39.....	2- صيغتي التمويل بالمشاركة والمضاربة
40.....	2-2 التمويل بصيغة المضاربة
41.....	3- صيغتي التمويل بالإستصناع والإجارة
41.....	1-3 التمويل بصيغة الاستصناع
42.....	2-3 التمويل بصيغة الإجارة
45.....	خلاصة الفصل:
47.....	<b>الفصل الثاني: دراسة ميدانية لبنك البركة و بنك الخليج الجزائري</b>
47.....	تمهيد :
47.....	الدراسات السابقة:
49.....	المبحث الأول تقديم عام لبنك البركة وبنك الخليج الجزائري

49	1- ماهية بنك البركة :
49	1-1 نشأة وتطور بنك البركة الجزائري.
50	2-1 تعريف بنك البركة وخصائصه
50	1-2-1 تعريف بنك البركة
51	2-2-1 خصائص بنك البركة.
52	3-2-1 الهيكل التنظيمي لبنك البركة وأهدافه.
53	3-1 تحليل أنشطة بنك البركة الإسلامي
57	4-1 الإستراتيجيات التنافسية لبنك البركة.
58	2- بنك الخليج الجزائري
58	1-2 تقديم بنك الخليج الجزائر
58	2-2 نشأة وتطور بنك الخليج الجزائر:
59	3-2 الهيكل التنظيمي لبنك الخليج الجزائر
61	4-2 شبكة وكالت بنك الخليج الجزائر:
62	5-2 خصائص وأهداف بنك الخليج الجزائر
63	6-2 منتجات وخدمات بنك الخليج الجزائر للوكالات:
65	المبحث الثاني: الدراسة الميدانية
66	التحليل الوصفي للاستثمار
66	1-1 التحليل الإحصائي للعينة
72	2-1 حساب معامل صدق و ثبات الاستبيان
77	3-1 مناقشة فرضيات الدراسة
77	خلاصة الفصل:
80	خاتمة عامة
84	قائمة المراجع

## المخلص

أ ن البنوك الإسلامية هي المصرف الذي يلتزم بتطبيق أحكام الشريعة الإسلامية في جميع معاملاته المصرفية والاستثمارية، كما تقوم البنوك الإسلامية على مجموعة من خصائص تتميز بها عن البنوك التقليدية فهي لا تتعامل في أنشطتها المالية ومصرفية بفائدة كالبنوك التقليدية بل تعمل وفق صيغ متنوعة تتوافق مع قواعد الشريعة الإسلامية حيث قد بين الشرع الإسلامي هذه الصيغ التمويلية (المضاربة، المرابحة، السلم، الإستصناع، المشاركة، الإيجار) التي يمكن استخدامها لتلبيت كافة الاحتياجات المالية، فهذه الصيغ تمثل البديل لنظام الإقراض من الربوي.

ومن خلال الجانب النظري للأدبيات الدراسة و نتائج الدراسة الإستيعانية التي شمله كل من بنك بركة بولاية بلعباس و بنك الخليج الجزائري لولاية بلعباس و ولاية سعيدة .

ومن أجل تحقيق هدف البحث والإجابة على إشكالية البحث واختيار صحة الفرضيات , تم إتباع المنهج الوصفي التحليلي.

خلصت الدراسة إلى أن البنوك الإسلامية في الجزائر تحترم الضوابط و أحكام الشريعة الإسلامية في تحديد سياساتها التمويلية و احترام الشريعة في معاملاتها، كما تم توصل إلى أنها تحترم معايير الشرعية في مختلف الصيغ التمويلية.

**الكلمات المفتاحية:** البنوك الإسلامية، صيغ التمويل.

## **Abstract**

Islamic banks are a bank that is committed to the application of the provisions of Islamic Sharia in all its banking and investment transactions. Islamic banks also have a variety of characteristics that distinguish them from conventional banks. They do not deal in their financial activities and interest banks like traditional banks. Islamic law has defined these forms of financing (Mudaraba, Murabaha, Salam, Istisna'a, Musharaka, Rent) which can be used to meet all financial needs. These formulas represent the alternative to the usurious interest lending system.

The theoretical aspect of the literature is the study and the results of the survey conducted by Baraka Bank in Sidi Bel Abbes and the Algerian Gulf Bank for Sidi Bel Abbes and the province of Saida.

In order to achieve the objective of research and answer the problem of research and choose the validity of hypotheses, the descriptive analytical approach was followed.

The study concluded that the Islamic banks in Algeria respect the controls and the provisions of Islamic Sharia in determining their financing policies and respect the Sharia in their transactions, and it was concluded that it respects the criteria of legality in various forms of financing.

**Keywords:** Islamic banks, financing formulas.

# المقدمة

### مقدمة :

أن أول البنوك التي عرفها الإنسان كانت البنوك الربوية التي استقرت في الدول الغربية منذ القرون ومن ثم إن تقلة إلى الدول الإسلامية في القرن الماضي وكانت تعمل بها الدول الإسلامية إلى غاية ظهور البنوك الإسلامية .

فالبنوك الإسلامية تعتبر أهم إنجازات الصحوة الإسلامية المعاصرة في مجال النشاط الاقتصادي فهي تمثل حلقة اتصال وربط بين إشباع الحاجات المادية و الحاجات الروحية لأفراد المجتمع الإسلامي، كما تقوم بسعي إلى مساهمة في حل بعض المشاكل التي تعاني منها الدول الإسلامية.

حيث أصبحت البنوك الإسلامية تعد من أهم الأحداث التي حصلت على الساحة المصرفية العربية و الدولية ،حيث أن أبرز ما يميز البنوك الإسلامية عن البنوك التقليدية هي عدم تعاملها بالفائدة إما أخذاً أو إما عطائها في جميع معاملاتها الاستثمارية أو الخدماتية .

وكانت أول تجربة لإنشاء بنك إسلامي في عام 1963 تمثله في إنشاء بنوك الادخار المحلية وكان ذلك على يد الدكتور أحمد النجار في مدينة ميت غمر بمحافظة الدقهلية، إذ كانت لا تتعامل بالفائدة، ولم يكتب لهذه التجربة الاستمرار حيث أغلقت في عام 1967، ثم أنشأ مصرف ناصر الاجتماعي في مصر عام 1971 والذي يخصص في قانون إنشائه على عدم التعامل بي الفائدة، فا في جدة سنة 1973 تقرر إنشاء بنك إسلامي للتنمية كمؤسسة إسلامية من بين دول أعضاء المؤتمر الإسلامي، وافتتح البنك الإسلامي رسميا في أكتوبر 1975، وكان هدفه الرئيسي دعم التنمية الاقتصادية، ثم بدأت المصارف الإسلامية بالانتشار في مختلف الدول.

كانت أول محاولة لتأسيس بنك إسلامي في الجزائر بمبادرة من شيخ أبي اليقطان بطلب ترخيص لتأسيس مصرف إسلامي في ثلاثينيات القرن الماضي ولكن رفض من قبل السلطات الفرنسية.

كان أول اعتماد للبنوك الإسلامية في جزائر عام 1991 و هو بنك البركة الجزائري برأسمال نصفه من القطاع الأجنبي ، ثم تلاه بنك السلام الجزائري عام 2008 .

تقوم البنوك الإسلامية الجزائرية بممارسة نشاطها الاستثماري و خدماتي على عدة أشكال متفق عليها في أحكام الشريعة الإسلامية مثل: المرابحة، المضاربة، الإيجار، السلم، الاستصناع، المشاركة، معروفة بصيغ التمويل الإسلامي، ومن أجل ضمان البنوك الإسلامية للقيام بنشاطاتها أن تقوم بتحديد سياسة تمويلية ونقصد بسياسة التمويل مجموعة من القوانين و السياسات و الإجراءات التي تنظم العمليات التمويلية في المصارف. إن المصارف الإسلامية الجزائرية تتعرض لعدة عوامل تؤثر على اختيار السياسة التمويلية المناسبة لها وذلك باختيار أحد صيغ التمويل، فقد تكون المؤثرات إما عوائق قانونية أو اجتماعية أو سياسية أو اقتصادية .

### أولاً: طرح الإشكالية :

بناء على مسابق يمكن طرح الإشكالية التالية:

هل البنوك الجزائرية الإسلامية تحترم المعايير الشرعية في سياستها التمويلية؟

ولمعالجة الإشكالية المطروحة نقوم بطرح أسئلة فرعية:

- ما تعريف البنوك الإسلامية وماهية خصائصها؟

- ماهية أهم أهداف البنوك الإسلامية و دورها ؟

- ماهية أهم صيغ التمويل الإسلامي؟

### فرضيات الدراسة:

تستهدف الدراسة الحالية اختبار الفرضيات التالية:

- البنوك الإسلامية الجزائرية تحترم المعايير الشرعية في سياستها التمويلية بصفة عامة.

- البنوك الجزائرية تحترم المعايير الشرعية في مختلف الصيغ التمويلية الإسلامية.

### أهمية وأهداف البحث:

تتبع أهمية هذا البحث في الرغبة في تحديد أهم العوامل مؤثرة في اختيار البنوك الإسلامية لسياستها التمويلية، وذلك يتبعها لضوابط الشريعة الإسلامية، ونسعى من خلال هذا البحث لتحقيق جملة من الأهداف والمتمثلة في:

- تعرف على البنوك الإسلامية و على دور التي تقوم به
- توضيح أهم خصائص وأهداف البنوك الإسلامية
- توضيح أهم الصيغ التمويلية التي تقوم البنوك الإسلامية بتعامل بها
- توضيح أهم العوامل المؤثرة في السياسة التمويلية للبنوك الإسلامية

### أسباب اختيار البحث:

لم يكن اختيار هذا الموضوع عشوائيا أو جاء من سبيل الصدفة بل هو ناتج عن واقع تواجد البنوك الإسلامية في الساحة المصرفية الجزائرية و كيفية اختيارها لسياستها التمويلية كما كان اختيار الموضوع لعدة أسباب أخرى نذكر منها:

- توضيح أهم مؤثرات على البنوك الإسلامية الجزائرية في اختيارها لسياستها لتمويلية
- بحث في تجربة بنك البركة و بنك الخليج العربي الجزائري وكشف عن أهم مؤثرات في اختيار سياسة التمويلية
- توضيح عمل البنوك الإسلامية ومدى توافقها مع مبادئ الشريعة الإسلامية.

### منهج وأدوات البحث:

من أجل الوصول إلى إجابة على الإشكالية المطروحة، والتساؤلات الفرعية، ثم إتباع المنهج الوصفي كإطار عام للوصف عند مناقشة فصول هذا البحث.

أما بنسبة للأدوات المستخدمة فقد تم الاعتماد على مجموعة من المراجع المكتبية باللغة العربية، بإضافة إلى رسائل الماجستير وماجستير و أطروحات الدكتوراة، كما تم الاعتماد أيضا بشبكة الإنترنت

### هيكل الدراسة:

وبناء على مات مذكرة جاء البحث في مقدمة و فصلين إضافة إلى خاتمة تحتوي على أهم النتائج المتوصل إليها.

الفصل الأول: مدخل إلى البنوك الإسلامية. ويضم ثلاثة مباحث وهي المبحث الأول: البنوك الإسلامية والمبحث الثاني الضوابط الشرعية للبنوك الإسلامية و المبحث الثالث يتضمن صيغ التمويل الإسلامي أما الفصل الثاني في دراسة إست بيانية حول بنك البركة حيث تم تعريف بنك البركة وذكر أهم أهدافه و تحليل الاستبيان

### صعوبات البحث:

لا شك أن كل بحث تتخلله مجموعة من الصعوبات التي تعرقل مسيرة العملية إذا وجهتنا عدة عراقيل والتي تتمحور أساسا في تجميع مصادر والمراجع ، كما صعوبة وجود فرع للبنوك الإسلامية للولاية .

### حدود الدراسة:

- 1 إطار الزمني: من الفترة 2019
- 2 إطار المكاني: بنك البركة بسيدي بلعباس و بنك الخليج الجزائري فرع سعيدة.

الفصل الأول:

مدخل إلى البنوك الإسلامية

**تمهيد :**

أصبحت المصارف الإسلامية أمرا واقعا ليس في حياة الأمة الإسلامية فحسب، بل في جميع بقاع العالم، مقدمة بذلك فكرا اقتصاديا ذا طبيعة خاصة ، يختلف كل الاختلاف عن الفكر الاقتصادي الشيوعي المندثر أو عن الفكر الاقتصادي الرأسمالي ، فقد اصطبحت هذه المصارف تعتمد على الأحكام الشرعية الإسلامية في جميع معاملاتها ، كما تقوم بتعامل بايجابية مع مشكلات العصر التي يواجهها العالم اليوم ، الأمر الذي يستدعي علينا التعرف على مفهومها ونشأتها وخصائصها وأهدافها ودورها ومواردها المالية و كذلك لأحاطه بصيغ التمويل التي تعتمد عليها المصارف الإسلامية.

## المبحث الأول: البنوك الإسلامية

### 1- ماهية البنوك الإسلامية

إن البنوك الإسلامية قد ظهرت حديثاً في بعد البلدان الإسلامية ثم انتشرت خارجها ، وقد أهتم اقتصاديون الإسلاميون و غير المسلمين بهذه البنوك و عليه في هذا المطلب سوف نتطرق إلى البنوك الإسلامية من خلال:

#### 1-1 تعريف البنوك الإسلامية :

أن البنوك الإسلامية تعتمد في عملها على الشريعة الإسلامية وكسب مال الحلال وابتعاد عن الربوة ومال الحرام، فهي تعتمد على مبدأ المشاركة الربح و الخسارة

**التعريف 1:** عرفت اتفاقية إنشاء "الاتحاد الدولي للبنوك الإسلامية"، في الفقرة الأولى-من المادة الخامسة- عند الحديث عن شروط العضوية في الاتحاد كالتالي "يقصد بالبنوك الإسلامية في هذا النظام تلك البنوك أو المؤسسات التي تنص قانون إنشائها و نظامها الأساسي صراحة على الالتزام بمبادئ الشريعة، وعلى عدم التعامل بفائدة أخذا و عطاء<sup>1</sup>

**التعريف 2:** يعرف البنك الإسلامي بأنه "مؤسسة مالية تعمل في إطار إسلامي، تقوم بأداء الخدمات المصرفية والمالية كما تباشر أعمال التمويل والاستثمار في المجالات المختلفة في ضوء قواعد وأحكام الشريعة الإسلامية، بهدف غرس القيم والمتمثل في الأخلاق الإسلامية في مجال المعاملات المالية، والمساعدة في تحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية من ن تشغيل الأموال بقصد المساهمة في تحقيق الحياة الكريمة للشعوب الإسلامية<sup>2</sup>

**التعريف 3:** يعرف البنك الإسلامي مؤسسة بنكية لتجميع الأموال و توظيفها في نطاق الشريعة الإسلامية بما يخدم بناء مجتمع بأحكام التكافل الإسلامي، وتحقيق عدالة التوزيع، ووضع المال في مساره الصحيح لتحقيق التنمية<sup>3</sup>

**التعريف 4:** يعرف المصرف الإسلامي على أنه مؤسسة مصرفية للتعامل بالفائدة أخذاً أو إعطاء، فالمصرف الإسلامي يتلقى ودائع نقدية دون التزام أو تعهد من أي نوع بإعطاء فوائد للمودعين كما أنه يعمل على استخدام

<sup>1</sup> عائشة الشرفاوي المالقي: البنوك الإسلامية بين التجربة و الفقه و القانون، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء/المغرب، 200م ص 26

<sup>2</sup> محمود سحنون، الاقتصاد النقدي والمصرف بيهاء الدين للنشر والتوزيع، الجزائر، 2003، ص96.

<sup>3</sup> د. شهاب أحمد سعيد العزري - إدارة البنوك الإسلامية - دار النفائس - للتوزيع الأردني، الطبعة الأولى، 2012 ص 11

هذه الودائع بطرق شرعية دون الالتجاء إلى نظام الفائدة بشكل مباشر أو غير مباشر<sup>1</sup> ، حيث يوضح هذا التعرف الفرق بين البنوك التقليدية والبنوك الإسلامية حيث تعتمد البنوك الإسلامية على عدم التعامل بالفائدة حيث يعتبر ركنا ضروريا لقيام البنك الإسلامي

**التعريف 5:** تعرف البنوك الإسلامية بأنها بنوك "تقوم بقبول الودائع تحت الطلب و الودائع لأجل مثل البنوك التجارية إلا أنها تختلف عن البنوك التجارية في طريقة توظيف الأموال، حيث أن البنوك التجارية تعتبر الفائدة أساس التعامل ، في حين أن البنوك الإسلامية تعتمد على المضاربة الإسلامية (المشاركة) في توظيف أموالها و يعتبر هذا البنك من البنوك التجارية بالنظر إلى الطبيعة الغالبة للنشاط الذي يزاوله"<sup>2</sup>

كما يمكن تعريف المصرف الإسلامي بأنها مؤسسة مالية تعمل في إطار إسلامي تقوم بأداء الخدمات المصرفية والمالية، كما تباشر التمويل والاستثمار في المجالات المختلفة في ضوء قواعد و أحكام الشريعة الإسلامية

## 1-2- نشأة البنوك الإسلامية:

تأسيسا على حرمة الربا، وعلى الحقيقة أن الفائدة هي عين الربا، بعيدا عن الربح الحلال، وإيماننا باستحالة أن يكون فيها حرمه الله سبحانه شيء لا تقوم الحياة البشرية و لا تتقدم بدونه، قانت البنكية الإسلامية . و تمثلت البداية في الدعوة إلى التحرر الاقتصادي ، تدعينا للاستقلال السياسي، بالعودة إلى الهوية ،وتطبيق شرع الله وللتزام بأحكامه في مجال المال و المعاملات.وظهرت هذه الدعوة بقوة في كتابات جمال الدين الأفغاني و محمد إقبال و ابن باديس و محمد عبده و رشيد رضا و حسن البنا و المودوي وغيرهم ثم قامت بعد سنوات- أول تجربة عملية لبديل بنكي لا ربوي، وهي تجربة بنوك الادخار المحلية بمركز ميت غمر - محافظة الدقهلية-بمصر، والتي أشرف على تنفيذها الدكتور أحمد النجار ،عام 1963م، ومع محدودية هذه التجربة إلا إنها جسدت بنجاح- من خلال فروعها التسعة جدوى العمل البنكي الإسلامي في تجميع المدخرات المحلية وتوظيفها في مشروعات التنمية المحلية ،والأسباب سياسية أساسا، ولم يكتب لهذه التجربة الرائدة الاستمرار ،وتمت تصفيتها و انتقال أصولها في النهاية عام 1967م.

وفي السبعينات أصبحت البنكية الإسلامية حقيقة واقعة ،وأخذت عملية إنشاء المصارف الإسلامية تتزايد عام بعد عام ،فتم إنشاء بنك ناصر الاجتماعي في مصر عام 1971م ليعمل ،كما نص نظامه الأساسي، النشاط البنكي وفقا لأحكام الشريعة الإسلامية.

<sup>1</sup>لقمان محمد مرزوق ،البنوك الإسلامية و دورها في تنمية اقتصاديات المغرب العربي ، وقائع ندوة رقم 34 عام 1990 ص 127

<sup>2</sup> محمد الصيرفي،إدارة المصارف،دار الوفاء لنديا ،الطبعة الأولى 2007م ص 26

وسنقوم بالإشارة هنا إلى بعض ما ورد في عقود التأسيس و النظام الأساسي لبعض البنوك الإسلامية وفي القوانين و القرارات والنظم المعنية عند إنشائها وذكر منافعها ومنها ما يلي:<sup>1</sup>

**البنك الإسلامي للتنمية- جدة 1975م:**

**1 -البنك الإسلامي للتنمية - جدة (1970 م):<sup>2</sup>**

تم افتتاحه بصفة رسمية كمؤسسة مالية دولية تهدف إلى دعم التنمية الاقتصادية والتقدم الاجتماعي لشعوب الدول والمجتمعات الإسلامية مجتمعة ومنفردة، وفقاً للمبادئ الشرعية الإسلامية، مع الاهتمام بتمويل مشروعات الهياكل الأساسية ودعم البنيان الاجتماعي للدول الأعضاء. ولقد ورد في قرار تأسيس هذا البنك ما يلي: " إن هدف البنك الإسلامي للتنمية هو دعم التنمية الاقتصادية والتقدم الاجتماعي لشعوب الدول الأعضاء والمجتمعات الإسلامية مجتمعة ومنفردة وفقاً لمبادئ وأحكام الشريعة السمحة . ثم توالى إنشاء المصارف الإسلامية كما يلي<sup>3</sup>:

**2 -بنك دبي الإسلامي (1970م):**

أنشئ كأول بنك إسلامي خاص ، ولقد ورد بالتعريف عنه ما يلي: "البنك الإسلامي ما أنشئ لهدفي مادي فحسب وإنها بغرض رفع الحرج عن المسلمين وتطبيق الشريعة في مجال المعاملات، وهو مؤسسة إسلامية بكل ما تعنيه كلمة الإسلام من شمول ، فلا عصبية ولا قبلية .... ومن غاياته تخليص المسلمين من أكبر الكبائر وهي الربا ... فهو لا يؤجر النقود ولا يستأجر وإنما يوظفها في الصناعات والزراعات والتجارات والعقارات داخل المجتمع الإسلامي المحلي والخارجي فتعود بذلك خيراته للعالم كله عامة والعالم الإسلامي خاصة.

**3 -بيت التمويل الكويتي (1977 م) :**

تتمثل الأغراض التي من أجلها أسست شركة بيت التمويل الكويتي في الآتي:

**أولاً:** القيام بجميع الخدمات والعمليات المصرفية لحسابها أو لحساب الغير على غير أساس الربا، سواء في صورة فوائد أو في أية صورة أخرى

<sup>1</sup>د.شهاب أحمد سعيد العزري -إدارة البنوك الإسلامية -دار النفائس - ص 12

<sup>2</sup>د.شهاب أحمد سعيد العزري نفس مرجع سابق ص 13

<sup>3</sup>د.شهاب أحمد سعيد العزري نفس مرجع سابق ص 13

ثانياً: القيام بأعمال الاستثمار مباشرة أو بشراء مشروعات أو بتمويل مشروعات أو أعمال مملوكة للغير، وذلك أيضاً على غير أساس الربا. ويجوز لشركة بيت التمويل الكويتي التعاون مع الهيئات التي تزاول أعمالاً شبيهة بأعلاها أو التي قد تساعد على تحقيق أغراضها، ولها أن تشترك مع هذه الهيئات أو الارتباط معها بصورة أو بأخرى كالوكالة والتفويض والتكامل، ولها أن تدخل في أي تنظيم معتمد قانوناً أو عرفاً..... كتنظيم الشركات القابضة والتابعة وشركات المجموعة.

تم توالي إنشاء المصارف الإسلامية كما يلي:<sup>1</sup>

4- بنك فيصل الإسلامي السوداني (1977م):

5 - بنك فيصل الإسلامي المصري (1979م):

يقوم البنك بجميع الأعمال المصرفية المالية والتجارية وجميع الأعمال الاستثمارية بها في ذلك تأسيس المشروعات والمساهمة في رؤوس أموالها، وفقاً لأحكام وقواعد الشريعة الإسلامية، كما يتولى البنك أداء الزكاة المستحقة على الأموال، فضلاً عن جميع ما يقدمه المستثمرون والمودعون من زكوات أموالهم الخاصة وإنفاقها في مصارفها الشرعية

6 - بنك البحرين الإسلامي:<sup>2</sup>

تأسس بنك البحرين الإسلامي بموجب المرسوم رقم 2 لسنة 1979 م. وقد نص المرسوم على التزام المؤسسين بعقد تأسيس الشركة ونظامها الأساسي، وكذلك بأحكام قانون الشركات التجارية وقانون مؤسسة نقد البحرين والقوانين الأخرى المعمول به. وقد نص عقد تأسيس الشركة ونظامها الأساسي بوضوح على مزولة الشركة لأعمالها على أساس من العقود الشرعية في المشاركة في الربح والقرض، وعلى مزولة جميع وجوه النشاط المعتمدة قانوناً لشركات الاستثمار والتأمين وأعمال المصارف التجارية وما في حكمها؛ كالبنوك الصناعية والزراعية والتعاونية والعقارية وبنوك الأعمال، وعلى وجه العموم فإن للشركة القيام بجميع الأعمال والخدمات المصرفية التي تجيزها القوانين والأنظمة واللوائح المرعية للمصارف.

كما ينص النظام على التزام الشركة بتطبيق الشريعة الإسلامية في كل ما يتصل بنشاطها من عقود ومعاملات، وبوجه خاص إلغاء الربا في جميع صورته ومسمياته صريحاً كان أم خفياً أو مشتبهاً في أمره.

<sup>1</sup>د.شهاب أحمد سعيد العزيري نفس مرجع سابق ص 14

<sup>2</sup>دكتور جمال الدين عطية - البنوك الإسلامية بين الحرية والتنظيم، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت 1993 ص 33

والمفهوم من مجموع هذه النصوص - وإن لم ينص على ذلك صراحة أن التزام الشركة بالقوانين المعمول بها إنما هو فيما لا يتعارض مع التزامها بتطبيق الشريعة الإسلامية.

#### 7- البنك الإسلامي الأردني (1978م):<sup>1</sup>

تتمثل غايات البنك الإسلامي الأردني في الآتي: يهدف البنك إلى تغطية الاحتياجات الاقتصادية والاجتماعية في ميدان الخدمات المصرفية وأعمال التمويل والاستثمار المنظمة على غير أساس الربا، وتشمل تلك الغايات على وجه الخصوص ما يلي:

أولاً: توسيع نطاق التعامل مع القطاع المصرفي عن طريق تقديم الخدمات المصرفية غير الربوية مع الاهتمام بإدخال الخدمات الهادفة لإحياء صور التكافل الاجتماعي المنظم على أساس المنفعة المشتركة.

ثانياً: تطوير وسائل اجتذاب الأموال والمدخرات وتوجيهها نحو المشاركة في الاستثمار بالأسلوب المصرفي غير الربوي.

ثالثاً: توفير التمويل اللازم لسد احتياجات القطاعات المختلفة، ولاسيما تلك القطاعات البعيدة عن أماكن الإفادة من التسهيلات المصرفية المرتبطة بالفائدة.

#### 8- البنك الإسلامي الدولي للاستثمار والتنمية في مصر (1979م):

تتمثل أهداف المصرف الإسلامي في: تطبيق ونشر المعاملات وفقاً لأحكام ومبادئ الشريعة الإسلامية، ومباشرة كافة الخدمات والعمليات والأنشطة المصرفية والاستثمارية باستخدام صيغ وأساليب التمويل الاستثماري الإسلامي بهدف تسخير المال لتحقيق الرفاهية الاقتصادية للمجتمع، ومن رسالته:

السعي لتطبيق الفكر الاقتصادي الإسلامي في المجال المصرفي، بتقديم خدمات مصرفية واستثمارية وتجارية واستشارية متميزة، وتطوير الأداء باستخدام أحدث أساليب العمل والتقنية الحديثة ونظم التكنولوجيا من خلال فريق عمل متميز ذي كفاءة وقدرة شخصية عالية يتحلى بولاء والتزام ذاتي بالقيم والمبادئ المهنية والإسلامية، والإسراع بالاستجابة للاحتياجات المتعاملين الحاليين والمرتقبين من الأفراد والمؤسسات على المستوى المحلي والدولي بهدف دعم مسيرة التنمية الاقتصادية والارتقاء بمستوى المعيشة في المجتمع والوفاء بالمسؤولية الاجتماعية للإل دار المال الإسلامي (1979م).

<sup>1</sup>د.شهاب أحمد سعيد العزري نفس مرجع سابق ص 15

10- مصرف فيصل الإسلامي البحرين (مصرف الشامل):<sup>1</sup>

من أهم أهدافه ما يلي :

1- توفير الخدمات المالية المتطورة على النهج الإسلامي وذلك تمكيناً لكافة المسلمين من إنهاء جميع معاملاتهم المالية وفقاً للقيم الأخلاقية الفردية والاجتماعية المستمدة من الشريعة الإسلامية الغراء وبمناى عن الربا المحرم.

2- توفير الخدمات للمسلمين وغيرهم في إدارة أموالهم واستقطاب المواد المحلية المتاحة للمساعدة في دفع عجلة النمو الاقتصادي والتنمية الاجتماعية في ضوء مبادئ العدالة الإسلامية السمحة وتأكيداً على حقوق وواجبات الفرد والمجتمع في آن واحد.

3- العمل على تقوية الروابط الأخوية في الله بين شعوب أمة الإسلام جمعاء من خلال تبادل العلاقات المالية التي يستفيد منها كل الأطراف المعنية في تنمية اقتصادياتها وتهيئة أسباب الأمن والسلام في ربوعها.

11- اتحاد البنوك الوطنية للمشاركة في الباكستان (1980م).

ثم بنوك فيصل الإسلامية بالبهامس، وغينيا والسنغال والنيجر وقبرص في عام 1982م، وإنشاء البنك الإسلامي بالدنمرك، وبنك التضامن الإسلامي بالسودان، والبنك الإسلامي السوداني، وبنك غرب السودان الإسلامي، وبنك ماليزيا الإسلامي، ثم إنشاء مجموعة بنوك البركة الإسلامية وعدد من شركاتها الاستثمارية عام 1983م.

وعدد من الشركات الإسلامية للاستثمار، وبنك بنجلاديش الإسلامي، وبنك قطر الإسلامي.

12- بنك بنجلاديش الإسلامي المحدود:

تتمثل أهم أغراض البنك في القيام بكافة أعمال البنوك على أسس الشريعة الإسلامية، وتمهيد الطريق لأسلمه الأنشطة المالية والاقتصادية بالبلاد.

وأدى هذا التغيير عن طريق البنوك الإسلامية إلى قيام بعض الحكومات الإسلامية بتغيير النظام البنك بأكمله ليتماشى مع تعاليم الإسلام، كما حدث في الباكستان (1988م)، وإيران (1989م)، والسودان (1985م)، أو تنظيم جزئي للقطاع البنكي ليتمكن قيام مصارف إسلامية جنباً إلى جنب مع المصارف الروبية كما حدث في ماليزيا وتركيا والإمارات العربية المتحدة والبحرين .

<sup>1</sup>د.شهاب أحمد سعيد العزري نفس مرجع سابق ص 16

إن السرعة النسبية في انتشار المصارف الإسلامية، ما كانت لتم لولا انتشار التيار الإسلامي الذي فجر في المسلمين حماسهم نحو مسؤوليتهم عن تطبيق الشريعة ما أمكن في كافة مجالات الحياة واستطاع الاقتصاد الإسلامي أن يفرض نفسه كنظام موازي للمصارف الروبية، اعترفت به المصارف المركزية كنظام ذي طبيعة متميزة، حيث قرر مجلس محافظي البنوك المركزية والسلطات النقدية في الدول الإسلامية في دورته الرابعة المنعقدة بالخرطوم (مارس 1981م) : " العمل على تشجيع وتنظيم البنوك الإسلامية وفقاً لنظامها الخاص".

### 1-3 أنواع البنوك الإسلامية

مع امتداد نشاط البنوك الإسلامية و توسع نطاق نشاطها الاقتصادية وازدياد حجم المعاملات أدى إلى ضرورة تخصصها و إنشاء بنوك إسلامية متخصصة في أنشطة اقتصادية معينة و تقديم خدمات معينة للعملاء . حيث يمكن تقسيم البنوك الإسلامية إلى عدة أنواع على النحو التالي<sup>1</sup> :  
أولاً : وفقاً للنطاق الجغرافي وفقاً لهذا الأساس يمكن تقسيمها إلى بنوك محلية النشاط , وبنوك دولية النشاط , وسوف نوضح كل منهما على حدا فيما يلي:

1 -بنوك إسلامية محلية النشاط : وهي ذلك النوع من البنوك الإسلامية التي يقتصر نشاطها على الدولة

التي تحمل جنسيتها وتمارس فيها نشاطها , ولا يمتد عملها إلى خارج هذا النطاق الجغرافي

2 بنوك إسلامية دولية النشاط : هي ذلك النوع من البنوك التي تتسع دائرة نشاطها , وتمتد إلى خارج النطاق المحلي.

ثانياً: وفقاً للمجال التوظيفي وفقاً لهذا الأساس يمكن التفرقة بين عدة أنواع من البنوك الإسلامية ومن بينها بنوك إسلامية صناعية , بنوك إسلامية زراعية , بنوك الادخار والاستثمار الإسلامي , بنوك التجارة الخارجية الإسلامية , وبنوك إسلامية تجارية , وسوف نقوم بتعريف آل واحد على حدا فيما يلي :

1-بنوك إسلامية صناعية : وهي تلك البنوك التي تتخصص في تقديم التمويل للمشروعات الصناعية وخاصة عندما يمتلك البنك مجموعة من الخبرات البشرية في مجال إعداد دراسات الجدوى , وتقييم فرص الاستثمار في هذا المجال المهم.

2-بنوك إسلامية زراعية : وهي تلك البنوك التي يغلب على توظيفاتها اتجاهها للنشاط الزراعي, وباعتبار أن لديها المعرفة والدراية بهذا النوع من النشاط الحيوي الهام.

<sup>1</sup>مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في الإقتصاد - جامعة وهران - دراسة مقارنة بين البنوك الإسلامية و البنوك التقليدية في تمويل المؤسسات الصغيرة و المتوسطة - طالب: مطهري كمال ص 34

1 - بنوك الادخار والاستثمار الإسلامي : تعمل هذه البنوك على نطاقين , نطاق بنوك الادخار وصناديق الادخار , وتكون مهمة هذه الصناديق جمع المدخرات من المدخرين بهدف تعبئة الفائض النقدي الموجود لدى الأفراد , والنطاق الآخر هو نطاق البنوك الاستثمارية حيث يقوم هذا النطاق على إنشاء بنك استثماري يقوم بعملية توظيف الأموال التي سبق الحصول عليها , وتوجيهها إلى مراكز النشاط الاستثماري , والتي من خلالها يتم استغلال الطاقات الإنتاجية المتوفرة , ومن ثم إنعاش الاقتصاد الإسلامي.

4- بنوك التجارة الخارجية الإسلامية : تعمل هذه البنوك على تعظيم وزيادة التبادل التجاري بين الدول , أما تعمل على معالجة الاختلافات الهيكلية التي تعاني منها القطاعات الإنتاج في الدول الإسلامية من خلال توسيع نطاق السوق ورفع قدرتها على استغلال الطاقات العاطلة وتحسين الجودة للإنتاج.

5- بنوك إسلامية تجارية : تتخصص هذه البنوك في تقديم التمويل للنشاط التجاري وبصفة خاصة تمويل رأس المال العامل للتجارة وفقا للأسس والأساليب الإسلامية , أي وفقا للمتاجرات أو المربحات أو المشاركات أو المضاربات الإسلامية.

### ثالثا : وفقا لحجم النشاط<sup>1</sup>

تقسم وفقا لهذا المعيار إلى ثلاث أنواع هي : بنوك إسلامية صغيرة الحجم , بنوك إسلامية متوسطة الحجم , وبنوك إسلامية كبيرة الحجم , وسنتطرق لكل نوع على حدا في ما يلي :

1- بنوك إسلامية صغيرة الحجم : هي بنوك محدودة النشاط , يقتصر نشاطها على الجانب المحلي , والمعاملات المصرفية التي يحتاجها السوق المحلي فقط , وتعمل على جمع المدخرات وتقديم التمويل قصير الأجل لبعض المشروعات و الأفراد في شكل مربحات ومتاجرات , أما تنقل هذه البنوك فائض مواردها إلى البنوك الإسلامية الكبيرة التي تتولى استثماره و توظيفه في المشروعات الضخمة.

2- بنوك إسلامية متوسطة الحجم : هي بنوك ذات طابع قومي , وتكوم أكبر حجما في النشاط , وأكبر من حيث العملاء , وأكثر اتساعا من حيث المجال الجغرافي , وأكثر خدمات من حيث التنوع , إلا أنها تظل محدودة النشاط بالنسبة للمعاملات الدولية.

<sup>1</sup>مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في الإقتصاد - جامعة وهران - دراسة مقارنة بين البنوك الإسلامية و البنوك التقليدية في تمويل المؤسسات الصغيرة و

المتوسطة - طالب: مطهري كمال ص 35

3- بنوك إسلامية كبيرة الحجم : يطلق عليها البعض اسم - بنوك الدرجة الأولى - وهي بنوك من الحجم الذي يمكنها من التأثير على السوق النقدي والمصرفي سواء المحلي أو الدولي , ولديها من الإمكانيات التي تؤهلها لتوجيه هذا السوق , أما تمتلك هذه البنوك فروعا لها في أسواق المال والنقد الدولية.

#### رابعا : وفقا للإستراتيجية المستخدمة

يمكن التمييز حسب هذا المعيار بين ثلاث أنواع من البنوك الإسلامية هي بنوك إسلامية قائدة ورائدة, بنوك إسلامية مقلدة وتابعة , وبنوك إسلامية حذرة أو محدودة النشاط , ويمكن شرح آل منها على النحو التالي<sup>1</sup> :

1- بنوك إسلامية قائدة ورائدة : هي تلك البنوك التي تعتمد على إستراتيجية التوسع والتطوير والتجديد , وتطبيق أحدث ما وصلت إليه تكنولوجيا المعاملات المصرفية خاصة تلك التي لم تطبقها البنوك الأخرى ولديها القدرة على الدخول في مجالات النشاط الأكثر خطرا وبالتالي الأعلى ربحية.

2- بنوك إسلامية مقلدة وتابعة : تقوم هذه البنوك على إستراتيجية التقليد لما ثبت نجاحه لدى البنوك الإسلامية القائدة والرائدة , ومن ثم فإن هذه البنوك تنتظر جهود البنوك الكبرى في مجال تطبيق النظم المصرفية المتقدمة التي توصلت إليها , فإذا أثبتت ربحيتها وأفاتها سارعت هذه البنوك إلى تقليدها وتقديم خدمات مصرفية مشابهة لها.

3- بنوك إسلامية حذرة أو محدودة النشاط : يقوم هذا النوع من البنوك على إستراتيجية التكميش أو ما يطلق عليه البعض - إستراتيجية الراشدة المصرفية , والتي تقوم على تقديم الخدمات المصرفية التي ثبتت ربحيتها فعلا , وتتسم هذه البنوك بالحذر الشديد وعدم إقدامها على تمويل أي نشاط يحتمل مخاطر مرتفعة مهما كانت ربحيتها.

خامسا : وفقا للعملاء المتعاملين مع البنك يتم تقسيم البنوك وفقا لهذا الأساس إلى نوعين هما بنوك إسلامية عادية تتعامل مع الأفراد , وبنوك إسلامية غير عادية تقدم خدماتها للدول والبنوك الإسلامية العادية , وسنوضحها فيما يلي:

1- بنوك إسلامية عادية تتعامل مع الأفراد : هي بنوك تنشأ خصيصا من أجل تقديم خدماتها إلى الأفراد سواء كانوا أفراد طبيعيين أو معنويين , وسواء على مستوى العمليات المصرفية الكبرى أو العمليات المصرفية العادية والمحدودة.

<sup>1</sup> جمال الدين عطية، " البنوك الإسلامية ". المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع، الطبعة الثانية، بيروت، 1993، ص 36.

2- بنوك إسلامية غير عادية تقدم خدماتها للدول والبنوك الإسلامية العادية : هذا النوع من البنوك لا يتعامل مع الأفراد بل يقدم خدماته إلى الدول الإسلامية من أجل تمويل مشاريع التنمية الاقتصادية والاجتماعية فيها , أما يقدم دعمه وخدماته إلى البنوك الإسلامية العادية لمساعدتها على مواجهة الأزمات التي قد تواجهها أثناء ممارسة أعمالها .

#### 1 4 خصائص البنوك الإسلامية

تعتبر البنوك الإسلامية مؤسسات بنكية حديثة العهد بالمقارنة مع المؤسسات التقليدية، حيث أنها تمتاز عنها بمميزات واضحة مستمدة من الشريعة الإسلامية ويمكن لنا أن نوجز هذه المميزات فيما يلي:<sup>1</sup>

1. - عدم التعامل بالربا:

وهي صفة مميزة للبنك الإسلامي الذي هو سمة أساسية من سمات القروض الروبية، ومن هنا فلا تتعامل البنوك الإسلامية بالفائدة أيا كانت أشكالها أخذا وعطاء، إيداع أو توظيف، قبولا أو خصما، ظاهرة أو مخفية، مقدما مؤخرا، ثابتة أو متحركة عملا بأحكام الشريعة والالتزام بأمر الله سبحانه وتعالى

#### 2 - الطابع العقائدي :

المصارف الإسلامية هي جزء من النظام الاقتصادي الإسلامي، وباعتبار أن الدين الإسلامي جاء منظماً لجميع حياة البشر الروحية والخلقية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية، فإن تخضع (المصارف الإسلامية) للمبادئ والقيم الإسلامية التي تقوم على أساس أن المال مال الله، وأن الإنسان مستخلف فيه، ويترتب على هذه الخاصية أن تتحرى المصارف الإسلامية التوجيهات . الدينية في جميع أعمالها<sup>2</sup>.

#### 3-تجميع الموارد:

إن البنوك الإسلامية يغلب على نشاطها تجميع الموارد واستخداماتها ذات طابع متوسط وطويل الأجل، فهذه البنوك تسعى أساسا إلى التمويل اللازم لتمويل المشروعات الإنتاجية في مجالات مختلفة (زراعية، صناعية، قطاع العقاري) بهدف دعم عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية في المجتمع وذلك لما لهذه الاستثمارات ومن آثار مباشرة وغير مباشرة على زيادة الإنتاج والدخل القومي وزيادة فرص العمالة في المجتمع.

<sup>1</sup>مذكورة تدخل ضمن م-طلبات نيل شهادة الماستر في العلوم الاقتصادية ، صيغ التمويل في البنوك الإسلامية دراسة حالة بنك الركة الجزائري و كالة تيزي وزو 2005-2014، من لأعداد طالبتين : ركيبي كريمة، غماري حفيضة 2014/2015ص14

<sup>2</sup>مجلة الباحث - متطلبات تطوير الصيرفة الإسلامية في الجزائر- د/ سليمان ناصر - جامعة ورقلة أ/ عبد الحميد بوشرمة ص 306

#### 4 - تجنب التراكمات النقدية:

تحرم الشريعة الإسلامية بيع الديون بغير قيمتها الاسمية، بغض النظر عن موعد استحقاقها لأن أي فارق بين القيمة الاسمية والقيمة الحالية التي يباع بها يعتبر من الربا المحرم ومنه فإن البنوك الإسلامية لا تستطيع الدخول في تراكمات للأصول النقدية كما يحدث في العالم اليوم بين البنوك التقليدية كما لاحظ الاقتصادي "موريس آليبي" أن هذه الشركات تفوق جدا التمويل المباشر الذي يقدم للقطاع الحقيقي في الاقتصاد وهو قطاع الإنتاج والتداول وتؤدي هذه الشركات إلى خلق ما يسمى على لسان "موريس آليبي" بهرم المقلوب وهي طبقات تمويلية باحثة من أصول نقية متراكمة على قاعدة صغيرة من السوق الحقيقية، وهو من أهم أسباب الاضطرابات والتأرجح في الاقتصاد الغربي اليوم وكل هذا لا تقع فيه لبنوك الإسلامية ولا يخضع له النظام الاقتصادي الإسلامي لأنها من شريعة لدن حكيم خبي.

#### 5 - الصفة الاجتماعية للبنك الإسلامي:

إن أهم أركان البنوك الإسلامية و التي تميزها عن غيرها هو إقامة صندوق للزكاة وإدارته شرعيا ومصرفيا، وذلك لأن الزكاة فريضة دينية ملزمة تعالج كثيرا من مشاكل المجتمع فهي ضرورة واجبة للتكافل الاجتماعي والإسلامي كما أن الصفة الاجتماعية للبنك الإسلامي تفرض عليه أن يدخل المكاسب الاجتماعية والمكاسب النفسية في حساباته عندما يدير مشروعات لأنه بدون هذه النظرة للمسؤولية الاجتماعية تفقد البنوك الإسلامية الكثير من عناصرها المميزة.

#### 6 - الصفة الإيجابية للبنك الإسلامي: إن البنك الإسلامي يتمتع بالإيجابية والمبادرة والخلق، ويجب أن يشجع

هذه الصفات في المجتمع الإسلامي ويقضي على نزاعات التواكل والسلبية والاعتماد على الغير والتي تشجعها البنوك الروبية وهذه الصفات تنتشر في الدول الإسلامية النامية، وتستطيع البنوك الإسلامية القضاء عليها<sup>1</sup>

#### 2- التنظيم القانوني للبنوك الإسلامية

عملت الدول الإسلامية على بعث شعاع البنوك الإسلامية من خلال إعادة النظر في المنظومة المصرفية من خلال إيجاد أطر قانونية من شأنها تنظيم البنوك الإسلامية بمجموعة النصوص القانونية التي من شأنها أن تضمن إمكانية اعتماد بنوك إسلامية في النظام المصرفي جنباً إلى جنب مع البنوك التقليدية، وعليه يسير التنظيم القانوني للبنوك الإسلامية في أربعة اتجاهات:

<sup>1</sup>مذكورة تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في العلوم الاقتصادية، صيغ التمويل في البنوك الإسلامية دراسة حالة بنك الركة الجزائري و كالة تيزي وزو 2005-2014، من لأعداد طالبين: ركيبي كريمة، غماري حفيضة 2014/2015 ص16

النظام المصرفي الإسلامي الكامل، ونظام الجمع بين البنوك التقليدية و البنوك الإسلامية، ونظام خاص لكل بنك إسلامي، ونظام خضوع البنوك الإسلامية للقوانين التقليدية

## 1-2 النظام المصرفي الإسلامي:

قامت مجموعة من الدول الإسلامية بإحداث تغيير جذري في أنظمتها المصرفية وذلك من خلال إدخال الأسس الإسلامية على المستويين القانوني و المالي وهذا ما اعتمده باكستان منذ سنة 1979 وذلك من خلال إعلان خطة مدتها ثلاثة سنوات لتطبيق ذلك النظام<sup>1</sup>، ومن أجل تحقيق الوحدة والتكامل للنظام المصرفي الإسلامي تم إدخال تعديلات في العديد من القوانين الأخرى وهي: قانون البنوك و قانون الشركات و قانون ضريبة الدخل وقانون ضريبة الدخل وقانون التسجيل وقانون ضريبة الثروة<sup>2</sup>، لذلك عملت العديد من الأنظمة على إعادة النظر في المعاملات البنكية من خلال تحريم التعامل بالفائدة .

## 2-2 نظام الجمع بين البنوك التقليدية والبنوك الإسلامية:

تتزوج بعض الدول بين ما هو قائم بين النظام الخاص بالبنوك التقليدية والنظام الخاص بالبنوك المتزوج بعض الدول بين ما هو قائم بين النظام الخاص بالبنوك التقليدية والنظام الخاص بالبنوك الإسلامية إذ بدأ العمل على نظام الجمع بين هذين النظامين منذ سنة 1983 أين صدر القانون المالي للبنوك و الذي يشتمل على قانون لتنظيم و تأسيس البنوك الإسلامية والإشراف عليها من البنك المركزي المالي<sup>3</sup> و في تركيا بدأ العمل هذا النظام سنة 1984 في البنوك الإسلامية التي عرفا في بادئ الأمر باسم ( بيوت التمويل الخاصة ).

و من بين البنوك الإسلامية التي أنشأت في ذلك الوقت بنك البركة التركي - بنك فيصل<sup>4</sup>، تقبل بيوت التمويل التركية الودائع في حسابات جارية لا يستحق المودع عليها أية فائدة أو ربح ويلتزم البنك بردها عند الطلب كما تقبل الحسابات المشتركة التي يشارك فيها المودع البنك الربح و الخسارة، كما صدر نفس القانون في دولة الكويت بموجب المرسوم رقم 72 لسنة 1977 و الذي بموجبه تم إنشاء ما يعرف ببيت التمويل الكويتي كشركة مساهمة كويتية تقوم بالنشاطات المالية و أعمال التأمين و أوجه الاستثمار المختلفة مع استبعاد عنصر الفائدة كما هو مبين في النظام الأساسي للشركة المذكورة و قد نصت المذكرة الإيضاحية

<sup>1</sup> جمال الدين عطية: البنوك الإسلامية بين الحرية و التنظيم، التقويم و الاجتهاد، النظرية و التطبيق، المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع، ط. 2، 1993 ص. 40-41

<sup>2</sup> الأستاذ: شعاشعية لخضر، الجوانب القانونية لتأسيس البنوك الإسلامية، المركز الجامعي بغرداية 2007 ص3 من موقع الإلكتروني: revues.univ-ouargla.dz يوم 2019/6/7 على ساعة: 15:45

<sup>3</sup> جمال الدين عطية: البنوك الإسلامية بين الحرية و التنظيم، المرجع السابق، ص. 51

<sup>4</sup> جمال الدين عطية: البنوك الإسلامية بين الحرية و التنظيم، المرجع السابق، ص. 68

للمرسوم بتأسيس الشركة المذكورة بعدم تقيدها بأحكام القوانين القائمة، وذلك فيما يتعارض مع طبيعة نشاطها وما ورد في نظامها الأساسي .

لذلك نجد أن معظم الدول أصبحت تدرج ضمن قوانينها المتعلقة بالنقد و البنك المركزي بابا أو فصلا تحت عنوان البنوك الإسلامية والتي أصبحت بموجبه كافة البنوك الإسلامية التي تنشأ في ضله.

**2-3 نظام خاص لكل بنك إسلامي:**

قامت بعض الدول الإسلامية التي لا يوجد فيها نظام مصرفي إسلامي والتي تخلو قوانينها من وجود أي تنظيم معين لإنشاء البنوك الإسلامية، بالسماح بإقامة بنوك إسلامية بموجب قانون خاص أو مرسوم لكل مصرف أو بنك ينشأ لممارسة و مباشرة المعاملات الإسلامية، كما هو الحال بالنسبة لمصر إذ تم تأسيس (بنك فيصل الإسلامي) المصري بموجب قانون خاص رقم 48 الصادر سنة 1977 كما صدر النظام الأساسي للبنك المذكور بقرار من وزير الأوقاف المصري من نفس السنة<sup>1</sup> إذ يلتزم البنك في معاملاته لقواعد الشريعة الإسلامية، لا سيما تحريم التعامل بالفائدة و تشكيل لجنة لرقابة الشرعية وقد تم تعديل هذا القانون المنشئ للبنك بموجب القانون رقم 142 الصادر سنة 1981 والذي نص على خضوع للقوانين المنظمة للرقابة على النقد الأجنبي وللقوانين التي تنظم الرقابة على البنوك بصفة عامة و فيما لا يتعارض مع قانون إنشائه<sup>2</sup>، لكن نجد أن هذا التعديل يتعارض مع ما جاء به القرار رقم 48 السالف الذكر المنظم للبنك و الصادر عن وزير الأوقاف إذ كان البنك من خلاله لا يخضع للقوانين المنظمة للرقابة على النقد الأجنبي و غيرها من أحكام قانون الشركات مع خضوعه في معاملاته للعملة المصرية بطبيعة الحال .

كما أنشأ في الأردن بموجب القانون المؤقت رقم 13 لسنة 1978 البنك الإسلامي الأردني - بنفس الإجراءات التي أنشأ تها بنك فيصل الإسلامي في مصر - والذي يزاول أعماله المصرفية على أساس العقود الشرعية في المشاركة والريح و الإقراض و بصفة خاصة عدم الدخول في أي معاملات ربوية بجميع صورها، و في قطر صدر المرسوم رقم 52 لعام 1990 بتأسيس بنك قطر الدولي الإسلامي<sup>3</sup>.

## 2-4 البنوك الإسلامية التي تخضع للنظام التقليدي:

و المقصود بذلك مجموعة البنوك الإسلامية التي لا تخضع لقانون خاص تها و إنما تخضع للقوانين المنظمة للمصارف التقليدية، و من أمثلة ذلك المصرف الإسلامي الدولي في الدنمارك ففي 1983/2/17 حصل هذا المصرف على التصريح بإنشاء فرع له في الدنمارك إذ يباشر العمل المصرفي الإسلامي مع خضوعه للقوانين المصرفية التقليدية السارية، و لكن مع التصريح بحق المودع في عدم تقاضي فائدة على

<sup>1</sup> جمال الدين عطية: البنوك الإسلامية بين الحرية و التنظيم، المرجع السابق، ص. 26

<sup>2</sup> الأستاذ: شعاشعية لخضر، الجوانب القانونية لتأسيس البنوك الإسلامية، نفس مرجع سابق ص 4

<sup>3</sup> الأستاذ: شعاشعية لخضر، الجوانب القانونية لتأسيس البنوك الإسلامية، نفس المرجع السابق ص 4

وديعته وحق المساهمين في شرك المودعين في الأرباح، وكان ذلك يقتضي فصل الحسابات غير المتقنة مع الشريعة الإسلامية عن الحسابات الأخرى التي تتعامل وفقاً للصيغ الإسلامية<sup>1</sup>، نستنتج أن التعامل وفقاً لأحكام الشريعة الإسلامية في هذا النوع من المصارف خاضع للمودع نفسه لذلك وجد هذا النوع من البنوك الإسلامية في الدول الغربية التي يعيش فيها المسلمون.

### 3- موارد مالية للبنوك الإسلامية و أهدافها

#### 3-1 أهداف البنوك الإسلامية<sup>2</sup>

إن البنوك الإسلامية ليست بنوكاً لا تتعامل بالربا، وتمتتع عن تمويل السلع والخدمات المحرمة فحسب، وإنما هي منظمات تبني على العقيدة الإسلامية تستمد منها كل مقوماتها ولهذا فإن عليها دوراً رئيسياً في التنمية الاقتصادية باستخدام الثروات بكفاءة وزيادة الطاقات الإنتاجية، وهكذا فإن هدها ليس فقط تعظيم الربح وإنما تحقيق القيم الروحية المرتبطة بوظيفة الإنسان في عمارة الأرض وأداء رسالته عليها.

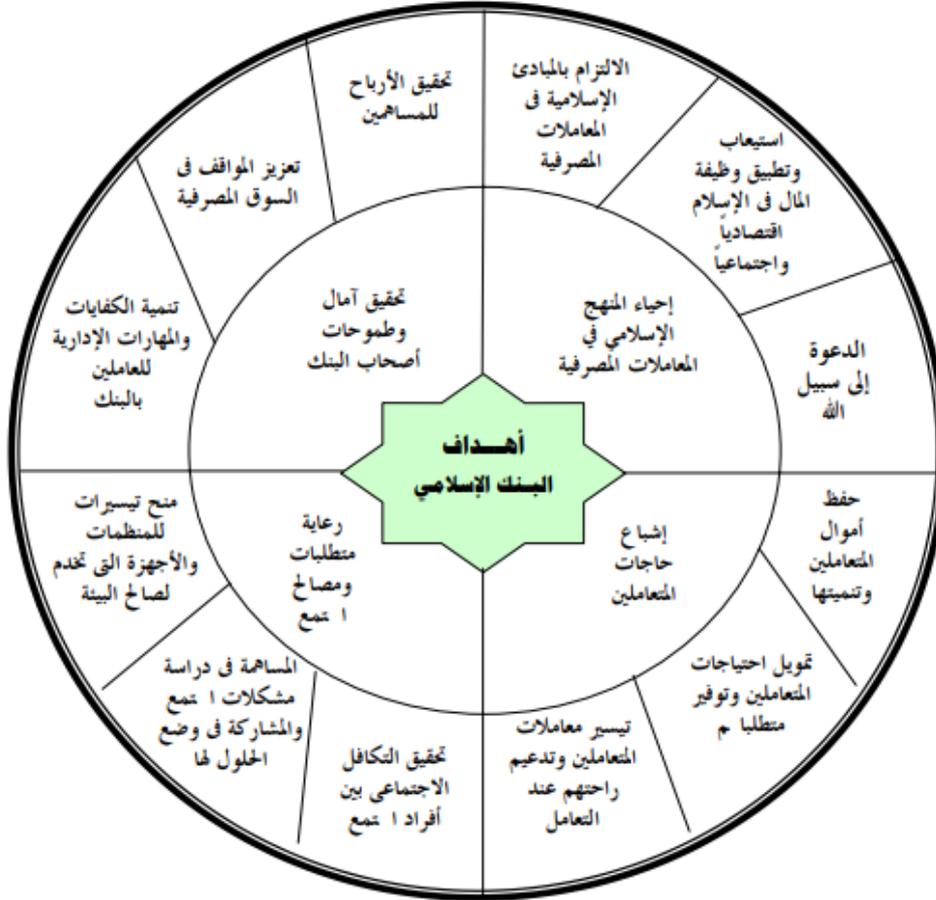
**1 - إحياء المنهج الإسلامي في المعاملات المالية والمصرفية :** حيث هدف هذه البنوك إلى تحقيق منهج الله علي أرضه فيما يختص بجانب هام من جوانب الحياة وهو المال وطالما أن هذا المال يمثل "تعمة" و "ابتلاء" و "فتنة" و "زينة"، فيجب أن يكون الهدف يذب سلوك الأفراد ووجود المنظمة التي تساعد علي حسن الاستفادة من هذه الأموال عند زيادتها وتوافرها أو الحاجة إليها، وتعمل البنوك الإسلامية لتحقيق ذلك علي :

<sup>1</sup> الأستاذ: شعاشية لخضر، الجوانب القانونية لتأسيس البنوك الإسلامية، نفس مرجع السابق

<sup>2</sup> عبد الحميد عبد الفتاح المغربي، الإدارة الاستراتيجية في البنوك الإسلامية، المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب، الأردن، ص 87

الشكل رقم (2/3)

أهداف البنك الإسلامي



المصدر: (16)

Ac  
Acc  
acti

المصدر: عبد الحميد عبد الفتاح المغربي، الإدارة الإستراتيجية في البنوك الإسلامية ص 89

- أ- الالتزام بالقواعد والمبادئ الإسلامية في المعاملات المالية والمصرفية.
- ب- استيعاب وتطبيق الوظيفة الاقتصادية والاجتماعية للمال في الإسلام.
- ج- الدعوة إلى سبيل الله من خلال التزامها هي أولاً ثم النصح والإرشاد لأفراد المجتمع باتباع السلوك الإسلامي في استثمار وتوظيف أموالهم.

1- تحقيق آمال وطموحات أصحاب البنك والعاملين به : فالمساهمون قد استثمروا أموالهم بالأسلوب الشرعي الصحيح ، والعاملون يقومون بأعمال لا شبهة فيها ، وينتظر الجميع عائداً طيباً ، و يمكن أن تحقق البنوك الإسلامية ذلك إذا هي تمكنت من الوصول إلى :

أ -قدر مناسب من الأرباح للمساهمين .

ب موقف معزز في السوق المصرفية ،وتكوين سمعة طيبة عن البنك وتحقيق الانتشار الجغرافي لوحداته والعمل علي زيادة عدد المتعاملين معه.

ج- تنمية الكفايات والمهارات لإدارية لمديري وموظفي البنك حتى يتمكن من الاستمرار في تقديم خدماته وتطويرها.

2- إشباع حاجات الأفراد المالية: يهتم البنك الإسلامي بالأنشطة الاقتصادية والاجتماعية في ميدان التمويل والاستثمار والخدمات المصرفية من خلال :

أ -تطوير وسائل اجتذاب الأموال والمدخرات وتوجيهها نحو المشاركة في الاستثمار بالأسلوب المصرفي الإسلامي.

ب توفير التمويل اللازم للقطاعات المختلفة في مجالات الإنتاج ومراعاة القواعد الإسلامية.

ج- توسيع نطاق التعامل مع القطاع المصرفي عن طريق تقديم الخدمات المصرفية غير الربوية مع الاهتمام بإدخال الخدمات الهادفة لإحياء صور التعامل الإسلامي.

### 3- رعاية متطلبات ومصالح المجتمع:

يعمل البنك الإسلامي علي توفير المناخ الطيب لمعاملات الأفراد، فتنشيط الحياة الاقتصادية والاجتماعية، نتيجة الصدق، والطهارة في المعاملات وتحقيق العائد العادل والتعاون بين مختلف الفئات. وتعمل البنوك الإسلامية على تحقيق ذلك من خلال:

أ تحقيق التكافل الاجتماعي بين الأفراد من خلال الأنشطة الاجتماعية المختلفة.

ب المساهمة في دراسة مشكلات المجتمع والمشاركة في وضع وتنفيذ الحلول المناسبة لها بما تملكه من إمكانيات مالية وبشرية وفنية.

ج- منح التيسيرات للمنظمات والأجهزة التي تخدم مصالح البيئة وترعي مصالح الأقليات وتقدم ضروريات السلع والخدمات.<sup>1</sup>

كما تقوم البنوك الإسلامية بتوجيه هذه الموارد إلى قنوات الشرعية في صورة نقدية أو عينية لمختلف الجهات والمستحقين لها، وهي الأصناف الثمانية الواردة في قوله تعالى : "إنما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي ، فضلاً عن اهتمام البنوك الإسلامية بالقروض

<sup>1</sup> عبد الحميد عبد الفتاح المغربي، الإدارة الاستراتيجية في البنوك الإسلامية، المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب، الأردن، ص 90 و91

الحسنة الإنتاجية سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله والله عليم حكيم " والاجتماعية، والمساهمة في المشروعات الاجتماعية التي لا تهدف إلى تحقيق الربح.<sup>1</sup>

### 2-3 دور البنوك الإسلامية

تلعب البنوك الإسلامية دور في تنشيط الاقتصاد الوطني بما يتوافق مع الشريعة الإسلامية، ويمكن تحديد مختلف هذه الأدوار فيما يلي:

#### 1 -قبول الودائع:<sup>2</sup>

تختلف الودائع في نوعيتها في علاقة المودعين مع البنك :

♦ نوعية الودائع : من المتوقع زيادة نسبة الودائع الاستثمارية عن الودائع تحت الطلب في البنك الإسلامي بالمقارنة مع البنك التقليدي نظرا لطبيعة الاستثمار العامة للبنك الإسلامي.

♦ العلاقة بين البنك والمودين في البنك التقليدي علاقة دائنة ومديونية، أما في البنك الإسلامي فإنها علاقة عقد مضاربة بالنسبة للودائع الاستثمارية وعلاقة الإجارة والوكالة لودائع الجارية.

#### 2 -الحصول على الأموال على أساس المضاربة:

تكون العلاقة بين البنوك الإسلامية مع أصحاب الودائع على أساس المضاربة فقط، حيث يتفق البنك بصفته كمضارب على تقسيم الأرباح أو الخسائر مع أصحاب الأموال (المودعين) بنسب معينة، كما أن للبنك لحق توكيل غيره في استثمار أموال المودعين في مختلف المشروعات الاستثمارية والبنوك الإسلامية كغيرها تقوم باختيار المشروع متخذة في ذلك إجراءات ضرورية وتدابير من شأنها أن تحسن من سمعته ولن يكون ذلك إلا إذا تمكنت هذه البنوك من توزيع أرباح على أصحاب المدخرات تفوق ما يحصل عليه غيرهم في البنوك المنافسة لها<sup>3</sup>

#### 3 -الاستعانة بالبنوك الأخرى: عند تعرض البنوك الإسلامية لعجز يلجأ إلى مساعدة من بنك آخر مثله

بحيث تتم المساعدة في نطاق المشاركة على الربح والخسارة من غير فوائد<sup>4</sup>.

#### 4 -إصدار سندات المقارضة: وهي عبارة عن وثائق موحدة صادرة عن البنك بأسماء ممن يكتتبون بها مقابل

دفع القيمة المحررة بها على أساس المشاركة في نتائج الأرباح المحققة سنويا حسب شروط الإصدار خاصة بكل إصدار على حدا، وهي نوعين: منها سندات مقارضة المشتركة ومنها سندات المقارضة المتخصصة<sup>5</sup>

<sup>1</sup>د/ سليمان ناصر - جامعة ورقلة / عبد الحميد بوشرمة - جامعة جيجل ص 308

<sup>2</sup>عبد الحميد عبد الفتاح المغربي، الإدارة الإستراتيجية في البنوك الإسلامية، المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب، الأردن، ص 97

<sup>3</sup>ضمن مطلبات نيل شهادة الماستر في العلوم الاقتصادية، صيغ اتمويل في البنوك الإسلامية دراسة حالة بنك البركة الجزائري - وكالة تيزي وزو - 2014

-2005، من عداد الطالبتين: ركيي كريمة ، غماري حفيظة 2014/2015، ص 16 :مذكرة تدخل

<sup>4</sup>مرجع السابق ص16

<sup>5</sup>مرجع السابق ص16

5 - تأدية الخدمات البنكية:

من تلك الخدمات عمليات تحصيل الشيكات عن طريق المقاصة ، كذلك إجراء الحوالات بأنواعها وبيع العملات الأجنبية وشرائها وتحصيل الكمبيالات نيابة عن العملاء بشرط أن لا تقوم البنوك الإسلامية بخضم الكمبيالات بفائدة وأنها عمولة غير مرتبطة بمدة الكمبيالات، إصدار خطابات الضمان والكافلات وإصدار الاعتماد المستندية. وهي كذلك تقدم كافة الخدمات المصرفية التقليدية المتعارف عليها وفقا لأحدث الأساليب الفنية والتكنولوجية، طالما لا تتعارض مع طبيعتها الخاصة، ومع أحكام الشريعة الإسلامية .

6 - الخدمات الاجتماعية: وذلك بهدف توثيق أوامر الترابط والتراحم بين مختلف الجماعات والأفراد وذلك عن طريق تقديم القرض الحسن للغايات الإنتاجية لتمكين المستفيد من بدأ حياته وتحسين مستوى دخله ومعيشته بدون فوائد، وإنشاء إدارة الصناديق المخصصة للغايات الاجتماعية وكذا تقديم قروض الزواج أو أي أعمال تسعى إلى تحقيق أهداف البنك الإسلامي .

7 - أنشطة استثمارية باستخدام أموال المساهمين: تمثل هذه الأنشطة محور عمل البنوك الإسلامية والمصدر الأساسي لتحقيق إيرادات لأصحاب الاستثمار<sup>1</sup>

3-3 الموارد المالية للبنوك الإسلامية

في هذا الجزء الثاني سوف نتطرق إلى الموارد الذاتية للبنك الإسلامي و كذلك الموارد الخارجية.

1 - الموارد الذاتية:<sup>2</sup>

1- رأس المال هو المصدر الذي تتدفق منه الموارد للبنك، وبه يتم تأسيس البنك وإيجاد الكيان الاعتباري له، وإعداده وتجهيزه ليتمكن من ممارسة نشاطه المصرفي وبالذات يف المراحل الأولى لإنشائه، آليات لتتاح فيها الوقت الكافي للبنك للحصول على مصادر تمويل خارجية؛ وبالتالي فإنه يعتمد على موارده الذاتية. فرأس المال يوفر الألمان والحماية المطلوبة للأموال التي يتم إيداعها لديه، ذلك أن رأس المال يتم الاستناد إليه في تلبية طلبات المودعين بحسب ودائعهم لدى البنك، وعادة يتم تحديد نسبة معينة من رأس المال إلى الودائع لديه بموجب القوانين ذات الصلة بعمل البنوك ، حيث كلما زادت هذه النسبة وفرت أمانا وثقة لدى المودعين، ويحصل العكس عندما تنخفض هذه النسبة. كما يقوم رأس المال بدور تمويلي يف السوق المصرفية لتغطية الاحتياجات التمويلية لعملاء البنك سواء كانت قصيرة أم متوسطة الأجل، ويضاف إلى ذلك قيامه بدور الضامن تحمله الخسائر التي تتعلق بالمساهمين أو العجز الذي قد يتعرض له البنك فيكون أشبه بجهاز امتصاص للخسائر و المخاطر التي تقف يف سبيله، إذ يقوم باستيعابها حلني حصوله على موارد مالية أخرى لتغطيتها

<sup>1</sup> مرجع سابق ص 17

<sup>2</sup> مذكرة مقدمة ضمن متطلبات الحصول على شهادة المجستير في العلوم التجارية، أثر دراسة الجدوى الاقتصادية على القرار الاستثماري في البنوك

الإسلامية دراسة حالة بنك الريكة الجزائري، أعداد: هاجر سعدي، 2012/2013 ص 10

2- الاحتياطات

هي تلك المبالغ التي يتم اقتطاعها من أرباح البنك، والتي تدعم المركز المالي للبنك، وتحتفظ رأسماله من أي اقتطاع يف حالة وقوع خسارة ما، وتعمل على زيادة ثقة أصحاب الودائع بالبنك وتكون مبالغها من حق المساهمين، ألها تقطع من الأرباح التي كان من المفروض أن توزع عليهم ، وتشمل الاحتياطات على البنود التالية:

- أ - **الاحتياطي القانوني:** وهو عبارة عن نسبة معينة من الأرباح يفرضها القانون لتبقى داخل البنوك ولا توزع بأي شكل من الأشكال وتبعا لقانون الدولة التي توجد بها البنوك الإسلامية يتم تحديد هذه النسبة.
- ب **الاحتياطي الاختياري:** وهو عبارة عن حساب إل يفرضه القانون ولكن يضعه المؤسسون قصد تعزيز رأس مال البنك، ويمكن لهذا الحساب أن يخضع للشروط نفسها كأن ينص عليه القانون التأسيسي ويبني نسبة الأرباح التي تحول إلى هذا الحساب.
- ج- **الاحتياطي الخالص :** يجوز للبنوك بناء على اقتراح مجلس إدارتها أن تقرر سنويا اقتطاع مبالغ من أرباحها الصافية عن تلك السنة لاستعمالها لأغراض الطوارئ ولمواجهة خسائر قد تلحق بالبنوك.
- 2 - **الأرباح المحتجزة:** هي عبارة عن الأرباح التي يتم احتجازها لإعادة استخدامها بعد ذلك لدعم المركز المالية للبنوك، واحتفاظ البنوك الإسلامية بجزء من الأرباح ليتعارض مع أحكام الشريعة الإسلامية باعتباره يعمل مضاربا بأموال المودعين ومن ثم يمكنه تجنب جزء معين من الأرباح مواجهة ما قد يطرأ على البنك من ظروف غري عادية.
- لاشك أن الاحتفاظ بجزء من الأرباح داخل البنك أمر تقتضيه الظروف الاقتصادية ألن من أهم أهداف المشاريع الاقتصادية التوسع والحصول على أكبر حصة يف السوق وهذا لا يتم إلا بتعزيز رأس مال البنك بالأرباح التي لا توزع
- ثانيا: **المصادر الخارجية للأموال في البنوك الإسلامية**
- تعتبر الودائع من أهم الموارد المالية للبنوك، وبالتالي تركز عليها البنوك في كل نشاطاتها التمويلية والاستثمارية، هذه الودائع تقسم إلى الودائع حثت الطلب، الودائع الاستثمارية، والودائع الادخارية.
- 1- الودائع تحت الطلب تعرف بأنها "المبالغ التي يودعها أصحابها يف البنوك بقصد أن تكون حاضرة التداول والسحب عليها لحظة الحاجة بحيث ترد بمجرد الطلب عليها، ودون توقف على إخطار سابق من أي نوع"
- 3 - الودائع الاستثمارية هي الحسابات التي يفتحها المتعاملون مع البنوك بهدف تشغيلها واستثمارها للحصول على عوائد يف مواعيد محددة وحسب شروط محددة ، فيقوم البنك بمنح العملاء حق الاختيار إما بالحصول على نسبة من الربح تتحدد مسبقا أو على مقدار من الربح الذي يتحدد إلا بنهاية المشروع أو بانتهاء مدة معينة.

3- الودائع الادخارية تفتح البنوك الإسلامية حسابات الادخار لتشجيع المدخرين على التعامل معها، وتستخدمها بالأدوات الإسلامية أخلاصة بها، وهي تأخذ نصيبها من مرد ودية الاستثمارات التي يباشرها البنك، ونسبة الأرباح العائدة لهذه الحسابات بالمقارنة مع المبالغ المودعة ال تحدد مسبقا، وهي متغيرة وال يمكن للبنك أن يتعهد مسبقا بنسبة محددة<sup>1</sup>

**1.3- الودائع الاستثمارية:** وتشمل الودائع لأجل وودائع التوفير ويستطيع البنك الإسلامي قبول هذه الودائع من أصحابها على أساس أنه وكيل عنهم في استثمارها وتوظيفها من خلال تفويض صريح من المودعين إما باستثمارها في نشاط معين يختاره المودع أو بتفويض البنك بأن يختار الأنشطة المختلفة الملائمة لتوظيف هذه الأموال، بحيث يكون صاحب الوديعة شريكا في ناتج الاستثمار إن كان ذلك غنما أو كان 1 غرما، وتختلف صيغ الاستثمار في البنوك الإسلامية من مضارة ومشاركة على الوجوه التي أجازتها الشريعة الإسلامية.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> مذكرة مقدمة ضمن متطلبات الحصول على شهادة مجتار في العلوم التجارية، أثر دراسة الجدوى الاقتصادية على القرار الاستثماري في البنوك الإسلامية دراسة حالة بنك الريكة الجزائري، أعدد: هاجر سعدي، 2012/2013 ص 11

<sup>2</sup> محمود حمودة : مصطفى حنين : أضواء على المعاملات المالية في الإسلام، الأردن، مؤسسة الوراة للنشر والتوزيع ، ط 2، سنة 1999 ، ص 176.

## المبحث الثاني : مفهوم التمويل الإسلامي و الرقابة الشرعية في المصارف الإسلامية

التمويل الإسلامي:

### 1-1- مفهومه التمويل الإسلامي:<sup>1</sup>

- يذهب الفقه الإسلامي بجملته إلى أن المال يعم الأعيان والمنافع أي السلع والخدمات، ولم يقصره على الأعيان سوى السادة الأحناف.

- بينما يرى جمهور الفقهاء إلى أنه يشترط في المال أن يكون ذا نفع محترم شرعيتها وعليه فالخمر والخنزير لا تعتبر أموالاً بالنسبة للمسلمين. لأنها لا تحتوى على منفعة يقرها الإسلام. من حيث المبدأ لا يختلف المفهوم الإسلامي للتمويل عن مفهومه التقليدي ولكنه يركز على التمويل الحقيقي وبوجه خاص على الطاقات البشرية

### 1-2 ضوابط التمويل الإسلامي:<sup>2</sup>

1-2-1. ضوابط الفكر التقليدي: يقوم التمويل التقليدي على مبدأ الحرية سواء في الإنفاق أو في الادخار أو في الاستثمار، فصاحب المال أو الخبرة يقدم التمويل طالما أنه يحقق له عائدا مجزيا وإن ترتب على ذلك ضرر للغير أو للمجتمع. وبالتالي لا نجد في الفكر التقليدي إلزاما بتقديم القروض للمحتاجين أو إلزاما بالامتناع عن تمويل العديد من السلع والخدمات الضارة.

1-2-2. ضوابط التمويل في الإسلام: إن حقيقة التمويل هي إنفاق مال أو استخدام طاقة وعليه فلا بد من الالتزام بضوابط الإنفاق ذلك أن المال والملك إنما هما من ملك الله عز وجل ومن هنا يجب أن يخضع لضوابط الإسلام. ومن ناحية أخرى ترجع ضوابط التمويل في الإسلام إلى أن يكون التمويل محققاً مصلحة مشروعة، وهذه المصلحة قد تكون في صورة عائد مادي أو معنوي دينوي أو أخروي لفرد أو لجماعة أو للدولة. كذلك تقدم المصالح العامة على المصالح الخاصة عند التعارض في أولويات التمويل.

<sup>1</sup>ياسر عبد طه الشرف، عرفات عبد الله العف، دور البنك الإسلامي للتنمية في فلسطين، بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي الأول للاستثمار والتمويل في فلسطين بين آفاق التنمية و التحديات المعاصرة، الجامعة الإسلامية، غزة، 8-9 ماي 2005، ص5

<sup>2</sup>ياسر عبد طه الشرف، عرفات عبد الله العف، نفس مرجع السابق ص6

### 1-3 أقسام التمويل الإسلامي:

ينقسم المال باعتبارات مختلفة إلى أقسام متعددة أهمها، تقسيمه من ناحية ضمانه، ومن ناحية استقراره، ومن ناحية تماثل أجزائه، ونبين ذلك فيما يلي:

**1-3-1 تقسيم المال من ناحية ضمانه وعدمه:** إن هذا التقسيم يعتمد أساساً على مفهوم المال في الإسلام حيث نجده ينقسم إلى:<sup>1</sup>

- 1-1-3-1 المال المتقوم:** وهو المال الذي له قيمة في نظر الشريعة الإسلامية وهو ما يباح الانتفاع به شرعاً في حال السعة والاختيار وحيز بالفعل كالنقود والسيارات والأراضي وغير ذلك من الأشياء المملوكة لأصحابها.
- 1-1-3-2 المال غير المتقوم:** وهو ما لا يعتبر مالا في الإسلام ولم يحرز بالفعل كالمسك في الماء، والظير في الهواء كما يشمل المال الذي حيز بالفعل ولكن حرم الشارع الانتفاع به في حال السعة والاختيار كالخمر والخنزير بالنسبة للمسلم إلا في حالة الضرورة القصوى. وتبرز الحكمة من هذا التقسيم فيما يلي:
  - الضمان عند التعدي فالمتقوم يضمن المتعدى عليه بالمثل أو بالقيمة على حسب نوعه وغير المتقوم لا يضمن متلفه شيئاً حيث لا حرمة له.
  - صحة التصرف فالمال غير المتقوم لا يصلح أن يكون محلاً للمعاملات المالية في الإسلام كالبيع والهبة والوصية.

**1-3-2 تقسيم المال بحسب استقراره وتحوله:** يقسم المال حسب هذا المعيار إلى:<sup>2</sup>

**1-2-3-1 المنقول:** هو كل ما يمكن نقله وتحويله من مكان لآخر دون أن يتغير شكله فيشمل النقود والعروض، الحيوانات، السيارات.. الخ.

**1-2-3-2 العقار:** هو ماله أصل ثابت لا يمكن نقله وتحويله كالأراضي والمباني.. الخ.

**1-3-3-1 تقسيم المال من حيث تماثل أجزائه وعدمها:** ويقسم إلى قسمين:<sup>3</sup>

**1-3-3-1 المال المثلي:** وهو ما تماثلت آحاده بحيث يمكن أن يقوم بعدها مقام بعض دون فرق يعتد به، وكان له نظير في الأسواق، وهو في العادة إما مكيل أي مقدر بالكيل كالقمح والشعير أو موزون كالمعادن من الذهب والفضة ونحوها.

**1-3-3-2 المال أقيمي:** وهو ما اختلفت آحاده وتفاوتت بحيث لا يقوم بعضها مقام بعض بلا فرق مثل: المنزل والمزرعة والكتاب النادر غير المطبوع. وتبرز الحكمة من هذا التقسيم:

- المال المثلي يجب تعويضه عند التلف بمثل صورته لأنه متعين وموجود أما أقيمي فيجب تعويض قيمته فقط.

<sup>1</sup> الفقيه محمد علي عثمان، فقه المعاملات دراسة مقارنة، دار المريخ للنشر، السعودية، 1986 ص 86 وما بعدها

<sup>2</sup> نزيه حماد، قضايا فقهية معاصرة في المال والاقتصاد، دار القلم دمشق، 2001 ص 44.

<sup>3</sup> لمرجع نفسه، ص 22.

## 2 الرقابة الشرعية في المصارف الإسلامية :

### 1-2 مفهوم الرقابة الشرعية في المصارف الإسلامية :

**تعريف 1:** يُعنى بالرقابة الشرعية التأكد من مدى مطابقة أعمال المؤسسة المالية الإسلامية لأحكام الشريعة الإسلامية حسب الفتاوى الصادرة و القرارات المعتمدة من جهة الفتوى، و أن لها سمات تتمثل بالشفافية والمسؤولية و العدالة و النزاهة و الاستقلالية.<sup>1</sup>

كما عرفها د/نوال بن عمارة:

يقصد بالرقابة الشرعية متابعة وفحص وتحليل كافة الأعمال والتصرفات و السلوكيات التي يقوم بها الأفراد والجماعات و المؤسسات و الوحدات وغيرها للتأكد من أنها تتم وفقاً لأحكام وقواعد الشريعة الإسلامية، والتي يطلق عليها فتاوى و التفسيرات الشرعية وذلك باستخدام الوسائل والأساليب الملائمة المشروعة وبيان المخالفات والأخطاء وتصويبها فوراً ، وتقديم التقارير إلى الجهات المعنية متضمنة الملاحظات والنصائح والإرشادات وسبل التطوير إلى الأفضل.

وتعرف كذلك على أنها الرقابة التي تقوم بها هيئة الرقابة الشرعية في المصارف الإسلامية ، للتأكد من التزام كافة الإدارات فيه بالناحية الشرعية ، وحتى تتحقق هذه الرقابة بشكل فعلي ، يجب إعطاء هذه الهيئة سلطات واسعة من الناحية الإدارية و يساعده في ذلك إدارة خاصة بالتدقيق الشرعي ، وتقوم الهيئة بالإطلاع على تقاريره<sup>2</sup>

**2-2 أهداف الرقابة الشرعية في المصارف الإسلامية :** تتمثل الأهداف الأساسية الرقابة الشرعية في المصارف الإسلامية فيما يلي<sup>3</sup>:

- الابتعاد التام عن الفوائد والربا وتحري الحلال من المعاملات و تجنب حرامها
- تحفيز المصارف الإسلامية و كافة المتعاملين معها و غيرهم على الالتزام بقواعد الشريعة الإسلامية حتى يعم الخير على المجتمع .
- الاطمئنان من أن النظم الأساسية و اللوائح الداخلية المختلفة قد أعدت طبقاً لقواعد الشريعة الإسلامية والابتعاد عن كل ما يعارضها واعتباره باطلاً
- التأكد من أن اختيار العاملين قد تم على أسس شرعية.

<sup>1</sup> 2019/05/25 على ساعة 10:07 محاضرات، أ. منير فرعونية، دور الرقابة الشرعية لأعمال المصارف الإسلامية من الموقع الإلكتروني:

<https://eajazjo.org>

<sup>2</sup> د/نوال بن عمارة ،واقع وتحديات الرقابة الشرعية في المصارف الإسلامية ، مجلة العلوم الإنسانية-جامعة محمد خيضر بسكرة العدد 35/34 مارس 2014 ص219

<sup>3</sup> د/نوال بن عمارة ،واقع وتحديات الرقابة الشرعية في المصارف الإسلامية ، نفس المرجع السابق ص 220

- تحقيق المتابعة المستمرة والمراجعة والتحليل بما يضمن تنفيذ العمل طبقا القواعد الشرعية الإسلامية و بيان المشكلات والصعوبات.

- المساهمة والمشاركة في ابتكار صيغ جديدة إسلامية لتوظيف أموال المصرف في المجالات المشروعة وذلك بالتعاون مع إدارة المصرف و العاملين وأجهزة الرقابة الأخرى.

**2-3 أهمية الرقابة الشرعية في المصارف الإسلامية:** إن الرقابة الشرعية ذات أهمية بالغة للمصارف الإسلامية لأكثر من سبب، من أبرزها:<sup>1</sup>

- إن العمليات المصرفية في الاستثمار والتمويل بالذات تحتاج إلى رأي من هيئة الفتوى؛ نظرا لتمييز هذه العمليات بالتغير وعدم التكرار مع كل حالة أو عملية أو مشروع يموله المصرف، ومن ثم فالعاملون في النشاط الاستثماري يجب أن يكونوا على اتصال مستمر مع الرقابة الشرعية؛ لأنهم دائما بحاجة إليها :

- صون التجربة المالية الإسلامية عن الانحراف والفساد و التواصل تحقيق نجاحاتها كبديل شرعي عن النظم المالية التقليدية . عدم الإحاطة بقواعد المعاملات الإسلامية من قبل جميع العاملين في المصارف الإسلامية".

- إن وجود الرقابة الشرعية في المصرف يُعطي المصرف الصبغة الشرعية، كما يُعطي وجود الرقابة ارتياحا لدى جمهور المتعاملين مع المصرف

- ظهور كيانات مالية واستثمارية غير جادة تنص نظمها الأساسية وقوانين إنشائها على أنها تعمل وفقا لأحكام الشرعية، دون وجود رقابة تكفل التحقق من ذلك

**2-4 وضع هيئة الرقابة الشرعية في المصارف الإسلامية:<sup>2</sup>**

**2-4-1 تعريف هيئة الرقابة الشرعية :**

تعرف هيئة الرقابة الشرعية على أنها جهاز مستقل من الفقهاء المتخصصين في فقه المعاملات ، ويجوز أن يكون أحد الأعضاء من غير الفقهاء على أن يكون من المتخصصين في مجال المصارف الإسلامية وله إمام بفقهِ المعاملات ، ويعهد لهيئة الرقابة الشرعية توجيه نشاطات المؤسسة ومراقبتها والإشراف عليها للتأكد من التزامها بأحكام ومبادئ الشريعة الإسلامية ، وتكون فتاوها وقراراتها ملزمة للمصرف .

وهيئة الرقابة الشرعية بالمصرف الإسلامي تستمد مشروعيتها من بداية التفكير في إنشاء المصرف الإسلامي ، وذلك كي تراعي خطوات إنشاء المصرف ، وتراجع أولا بأول إجراءات قيام ذلك الكيان الجديد ، وتدعو إليه بين الناس وتضفي الشرعية على قيامها.

يتضح من هذين التعريفين أن الهيئة تقوم بمهمتين :

<sup>1</sup>د/نوال بن عمارة مواقع وتحديات الرقابة الشرعية في المصارف الإسلامية ، نفس المرجع السابق ص 220

<sup>2</sup>د/نوال بن عمارة مواقع وتحديات الرقابة الشرعية في المصارف الإسلامية ، نفس المرجع السابق ص 221

- الفتوى التي تساعد المصرف على الالتزام بقواعد الشريعة الإسلامية في جميع معاملاتها وأوجه نشاطها، أي أن الهيئة تقوم بإصدار الفتاوى والتوصيات فيما تعرضه عليها إدارة المصرف من تساؤلات كمراجعة نماذج العقود واللوائح التي يستعملها المصرف في معاملاته.
- الرقابة الشرعية من خلال مراجعة وتدقيق معاملات المصرف للتأكد من عدم مخالفتها الأحكام الشرعية الإسلامية، وتنبيه إدارة المصرف على المخالف منها بقصد تصحيحه وعدم تكراره.

## 2-4-2 مهام هيئة الرقابة الشرعية :<sup>1</sup>

- تتحمل الرقابة الشرعية على عاتقها عددا كبيرا من المهام ، ويجدر بنا القول أن سلامة التطبيق الشرعي ليست مسؤولية هيئة الرقابة الشرعية لوحدها ، بل إن جميع العاملين مسئولين عن ذلك أيضا :
- تشرف الهيئة على جميع النواحي الشرعية بالمصرف، للتأكد من مطابقة معاملات المصرف لأحكام الشريعة الإسلامية و فتاوى الهيئة، و الاعتراض على المخالف منها
- تقوم الهيئة بمتابعة تنفيذ ما تصدره من فتاوى و آراء شرعية تداركا لما قد يواجه التطبيق من مشكلات عملية، وهذا ضمن الرقابة اللاحقة أيضا
- تعتبر عمليات المراجعة من أهم ما تقوم به هيئات الرقابة الشرعية في المصارف الإسلامية ، وتعرف بعمليات الرقابة اللاحقة ، وهي تشمل مراجعة كل الأعمال والعمليات و العقود والملفات ، وذلك بالتحقق من موجودات المصرف ، ومراجعة الميزانية والحسابات الختامية للتأكد من أن كلها قد أعدت وفقا لأحكام الشريعة الإسلامية ؛
- قيام الهيئة برفع و استقبال التقارير الدورية ثم مناقشتها، حيث تقوم الرقابة الشرعية في المصارف الإسلامية بإصدار تقارير عن العمليات التي قامت بها، حيث أن كلا من المراقب الشرعي والمالي مسئول أمام المودعين و المساهمين على تقديم تقرير بصحة سير العمل.
- تعمل هيئة الرقابة الشرعية على تقييم الأداء الاجتماعي للمصارف الإسلامية على مستويين ، حيث يتضمن المستوى الأول دور المراجعة عن المسؤولية الاجتماعية الداخلية و هيئة الرقابة الشرعية في تقييم الأداء الاجتماعي للمصارف الإسلامية ، أما المستوى الثاني فيتضمن العلاقة الموضوعية بين المراجعة عن المسؤولية الاجتماعية الخارجية و هيئة الرقابة الشرعية و أثر هذه العلاقة في تقييم الأداء الاجتماعي للمصارف الإسلامية

## 2-5 تشكيل هيئة الرقابة الشرعية واستقلاليتها:<sup>2</sup>

### 2-5-1 تشكيل هيئة الرقابة الشرعية :

- تتشكل هيئة الرقابة الشرعية للتأكد من أن معاملات المصرف تسير وفقا لأحكام الشريعة الإسلامية ، وتتولى مطابقة معاملات وتصرفات المصرف لأحكام و قواعد الشريعة الإسلامية ، ويحدد النظام الأساسي لكل

<sup>1</sup>د/نوال بن عمارة مواقع وتحديات الرقابة الشرعية في المصارف الإسلامية ، نفس المرجع السابق ص 222

<sup>2</sup>د/نوال بن عمارة مواقع وتحديات الرقابة الشرعية في المصارف الإسلامية ، نفس المرجع السابق ص 223

مصرف كيفية تشكيلها وممارستها لعملها و اختصاصاتها الأخرى وتتكون الهيئة من عدد من علماء الشرع وفقهاء القانون المقارن المؤمنين بفكرة المصارف الإسلامية ، ويجب أن تتوافر في تعيينهم بالإضافة إلى أنهم من علماء وفقهاء شروط أخرى تكفل لهم حرية إبداء الرأي منها :

- ألا يكونوا من العاملين بالمصرف، أو أعضاء بمجلس إدارتها ضمانا استقلالهم، وعدم التأثير عليهم.
- أن تحدد اختصاصات الهيئة بحيث تكون قادرة على القيام بالرقابة الشرعية على جميع أعمال المصرف، وتزود بالإمكانيات التي تساعد على ذلك. ويجب أن تكون هيئة الرقابة الشرعية من أعضاء لا يقل عددهم عن ثلاثة، و لهيئة الرقابة الشرعية الاستعانة بمختصين في إدارة الأعمال أو الاقتصاد و غيرهم .

## 2-5-2 إلزامية قرارات هيئة الرقابة الشرعية:

يقصد بالإلزام إكساب هيئات الرقابة الشرعية سلطة حمل المصارف على تنفيذ ما يصدر عنها من قرارات وفتاوى.

ويرى الدكتور عبد الحميد البعلي أن هيئة الرقابة الشرعية تستمد مشروعيتها وسبب وجودها من ثلاثة أوجه هي:

## 2-5-2-1 النظام الأساسي للمصارف الإسلامية:<sup>1</sup>

فالنظام الأساسي الصادر بإنشاء المصرف يتضمن نصا خاصا بالهيئة الشرعية ينظم طريقة عملها وكيفية تشكيلها ويأتي ذلك في الغالب استنادا إلى النص الخاص بتحريم التعامل بالربا أو الفائدة أخذا أو إعطاء أو النص الخاص بالالتزام بالبنك بتطبيق أحكام الشريعة الإسلامية.

## 2-5-2-2 تستمد الهيئة مشروعيتها من مباشرتها لاختصاصاتها :

فإذا باشرت الهيئة اختصاصاتها وأدت عملها على النحو الذي يتلاءم و نشاط المصرف و يحقق الأهداف التي يقوم عليها ، وبذلك أكدت مشروعيتها و إذا قصرت فقدت مشروعيتها و مبرر وجودها .

## 2-5-2-3 تستمد الهيئة مشروعيتها من مجرد التفكير في إنشاء مصرف إسلامي :

وهذا كي تراعي خطوات إنشاء المصرف و تراجع أولا بأول إجراءات قيام ذلك الكيان الجديد وتدعو إليه بين الناس و تضي الشرعية على قيامه .

ومما سبق نجد أن الهيئة تستمد مشروعيتها من مباشرة اختصاصاتها فهو من باب الحسبة المنوطة بالعلماء وأولوا الرأي أما فيما يتعلق بالهيئة التي تنشأ مع ميلاد فكرة المصارف الإسلامية ، فيمكن تسميتها بهيئة الرقابة الشرعية التأسيسية ، وتتولى مهام التأسيس الشرعي للمصرف كنظام موازي ومتكامل لمجلس الإدارة التأسيسي الذي يفرضه المساهمون الإنشاء وتأسيس المصرف حسب القوانين و النظم المتبعة وهذه الهيئة مطلوبة في حالة تأسيس مصرف جديد أو تحويل مصرف تقليدي إلى مصرف إسلامي .

<sup>1</sup>د/نوال بن عمارة ،واقع وتحديات الرقابة الشرعية في المصارف الإسلامية ، نفس المرجع السابق ص 226

### 3- لأسس الحاكمة لأعمال المصارف الإسلامية

إن هدف المصارف الإسلامية من قيامها لا يكمن في ج ما في خدمة المجتمع مع المال وذلك وفقا لأسس متينة قوية مستمدة من أحكام الشريعة الإسلامية وتوجيهاتها، وتم وضع هذه الأسس بهدف الحرص على سلامة المجتمع الإسلامي وتقدمه في شتى المجالات، لاسيما المجال الاقتصادي، ومن خلال ما نصت عليه قوانين وأنظمة المصارف الإسلامية يمكننا تحديد الأسس التي تعتمد عليها في القيام بأعمالها<sup>1</sup>:

### 1-3 المنهج الإسلامي

يلتزم البنك الإسلامي بأحكام الشريعة الإسلامية في جميع المعاملات التي يؤديها، سواء في عمليات حفظ أمواله و مدخرات الأفراد وتشغيلها، أو توظيف العائد المحقق في تشغيل هذه الأموال والامتناع عن الأنشطة المحرمة.

وتستعين البنوك الإسلامية بهيئة الرقابة الشرعية التي تقوم بإيضاح الحكم الشرعي فيما يعرض عليها من مسائل مالية ومصرفية، وتستمد هيئة الرقابة الشرعية وجودها من الجمعية العمومية للبنك ولا يجب على هيئة الرقابة الشرعية أن تصنف الأنشطة إلى شرعية وغير شرعية، بل عليها أن تقدم البدائل الشرعية لتلك الخدمات المناهية لشرع.

### 2-3 اقتران رأس المال والعمل

تقوم البنوك الإسلامية باستقبال الأموال على أساس المضاربة وذلك من خلال حسابات الاستثمار ثم يقوم البنك باستثمار تلك الأموال باستخدام الصيغ القائمة على المشاركة في الأرباح وبالتالي تأمين عائد إيجابي على استثماراتها، وبهذا يصبح العائد على رأس المال الذي تقرضه المصارف وعائده متوقفين على ناتج المشروع، وعليه فإن تحقيق مقصد الشارع في تداول المال هو أعظم مقاصده، وقد سعى الإسلام إلى تحقيق ذلك من خلال تحريم تعطيل المال مثل: الاحتكار والربا والاكنتاز، كما أن الزكاة تدل على وجوب تنمية المال واستثماره.

<sup>1</sup> مذكرة لنيل شهادة الماستر في الحقوق، البنوك الإسلامية في الجزائر (بنك البركة نموذجا)، من إعداد الطالبتين: مقلاتي عليمه بدواني بسمة

### 3-3 صفة التنمية<sup>1</sup>

تتصدى البنوك الإسلامية بطبيعة تكوينها الأساسي باعتبارها بنوكا إسلامية لها تصور اديولوجي مستمد من الإسلام لقضية التنمية ليس فقط التنمية الاقتصادية، ولكن أيضا التنمية النفسية والعقلية للإنسان ، ورغم ذلك ليس غريبا أن يكون شعار البنوك الإسلامية التنمية لصالح المجتمع، وتنمية المجتمع من ناحية اقتصادية يجب أن تدور حول:

1- عدم تبديد الثروات الطبيعية واستخدامها الاستخدام السليم.

2 - زيادة الطاقة الإنتاجية .

3 - تقوية البنية الاقتصادية الهيكلية .

4 - التصنيع الشامل والمتقدم.

### 3-4 التجارة والاستثمار

تعتبر التجارة والاستثمار من أبرز أنشطة البنوك الإسلامية إذ أنهما المصدر الرئيسي لتوليد إيراداتهما وهما الأداة التي تعكس مساهمتها في الجهد الإنمائي للمجتمع والتجارة والاستثمار في البنوك الإسلامية تعد تجارة واستثمار حقيقيا لأن محل التعامل أصول وموجودات حقيقية ، وليس مجرد أصول مالية، فكل وحدة مالية بينها البنك الإسلامي يرتبطان ارتباطا وثيقا بطبيعة الأنشطة أو الأصول الممولة .

ويتضح في جميع أساليب الاستثمار سواء كانت تمويل بالمشاركة أو المضاربة أو المرابحة وغيرها فإن الاستثمار الإسلامي تحكمه الضوابط والمبادئ الإسلامية التي تدور في قواعد الشريعة ومن أهمها: الغنم بالغرم، وقاعدة لا ضرر ولا ضرار وغيرها من القواعد ذات الصلة.

### 3-5 الأساس الاجتماعي<sup>2</sup>

تهتم البنوك الإسلامية بتحقيق التكافل الاجتماعي بين أفراد المجتمع بمختلف السبل وخاصة من خلال صناديق الزكاة التي تمول عن طريق الموارد المتعددة والتي يتمثل أهمها في الزكاة المفروضة شرعا على رأس المال البنك وأرباحه توجه البنوك الإسلامية هذه الموارد إلى مصارفها الشرعية في صورة نقدية أو عينية

<sup>1</sup> مذكرة لنيل شهادة الماستر في الحقوق، البنوك الإسلامية في الجزائر (بنك البركة نموذجا)، من إعداد الطالبتين: مقلاتي عليمة بدواني بسمة

2015/2014 ص 32

<sup>2</sup> مذكرة لنيل شهادة الماستر في الحقوق، البنوك الإسلامية في الجزائر (بنك البركة نموذجا)، من إعداد الطالبتين: مقلاتي عليمة بدواني بسمة

2015/2014 ص 32

لمختلف الأشخاص الطبيعية والمعنوية المستحقين كالفقراء والمساكين والمساجد... الخ، فضلا عن اهتمام إدارة البنوك الإسلامية بالقروض الحسنة الإنتاجية والاجتماعية، العينية والنقدية والمساهمة في المشروعات الاجتماعية التي لا تهدف إلى الربح.

إن هذه الأنشطة الاجتماعية تساعد على تحقيق التكافل الاجتماعي بين أفراد المجتمع وتدعيم البنية الاجتماعية المحيطة به.

### المبحث الثالث: صيغ التمويل الإسلامي

تتمثل أهم صيغ التمويل والاستثمار في البنوك الإسلامية في تلك الصيغ المعروفة في الفقه والاقتصاد الإسلامي، مع الإشارة إلى أن تلك البنوك لا تطبق كل هذه الصيغ بل معظمها، وتتمثل في :

#### 1- صيغتي التمويل بالمرابحة والسلم:

##### 1-1 التمويل بصيغة المرابحة :

المرابحة هي عملية بيع بئمن الشراء مضاف إليه هامش الربح معروف و متفق عليه بين المشتري و البائع ( البيع بربح معلوم).<sup>1</sup>

كما يمكن تعريفها بأنها (بيع مثل رأس المال المبيع مع زيادة ربح معلوم) وهذا يعني انه بيع يدفع فيه المشتري مبلغا زائد عن تكلفة السلعة<sup>2</sup>

تعريف مرابحة:

لغة: المرابحة مصدر مفاعله من الربح، وهو النماء في التجارة<sup>3</sup>

اصطلاحا:

- 1 - عند الحنفية: عرف الكساني بيع المرابحة بأن: " بيع بمثل الثمن الأول مع زيادة الربح".
- 2 - عند المالكية: " بيع السلعة بالثمن الذي اشتراها به و زيادة ربح معلوم لهما".
- 3 - عند الشافعية: " عقد يبنى الثمن فيه على ثمن البيع الأول مع الزيادة".
- 4 - عند الحنابلة: " المرابحة أن يبيعه بربح فيقول رأس مالي فيه مائة بعته بها و ربح عشرة". من هذه التعريفات السابقة يتبين أن العلماء جميعا متفقون على معنى المرابحة، فهي بيع الشيء بئمنه مضاف إليه زيادة معينة، و يقابلها في الفقه بيع التوالية، و هو بيع الشيء بئمنه دون إضافة، و هو يجري في العادة بين التجار لا غير.

<sup>1</sup> <https://www.albaraka-bank.com> 15:27 2019/05/06 مبادئ الصيرفة الإسلامية للبنك البركة من موقع

<sup>2</sup> البنك الإسلامي للتنمية المعهد الإسلامي للبحوث و التدريب، صيغ تمويل التنمية في الإسلام، وقائع الندوة-رقم 99 تحرير فخري حسين عزي ص 55

<sup>3</sup> أحمد الشرباطي، المعجم الاقتصادي الإسلامي، دار الجيل، بدون ذكر البلد، 1981، ص 188

1 - مشروعيتهما: يستمد بيع المرابحة مشروعيتها من القرآن والسنة واتفاق الفقهاء حوله من حيث المبدأ<sup>1</sup> أما في القرآن كقوله تعالى: " وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا"<sup>2</sup> ، وأما في السنة كقوله صلى الله عليه وسلم: «البيعان بالخيار ما لم يتفرقا أو قال فإن صدقا وبينا بورك لهما في بيعهما وإن كتما وكذبا محقت بركة بيعهما»<sup>3</sup>

مشروعية المرابحة من السنة النبوية الشريفة، حيث أجاز الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم البيع إذا لم يخالطه الربا، كما جاء ذلك في حديث عبادة بن الصامت رضي الله عنه : (الذهب بالذهب والفضة بالفضة والبر بالبر والشعير بالشعير والتمر بالتمر والملح بالملح مثلاً بمثل يداً بيد فمن زاد أو استزاد فقد أربى والآخذ والمعطي فيه سواء)<sup>4</sup>

### شروط المرابحة:

أن يكون المعقود عليه طاهراً منتفعاً به شرعاً مملوكاً للعائد ومقدوراً على تسليمه ومعلوماً للمتعاقدين. بالإضافة إلى تلك الشروط التي يجب أن تتوفر في أي عقد بيع إلا أن هناك شروطاً يجب أن تتوفر في عقد بيع المرابحة نذكر منها<sup>5</sup>:

1. أن يكون الثمن الأول معلوماً للمشتري الثاني، لأن المرابحة بيع بالثمن الأول مع زيادة ربح، والعلم بالثمن الأول شرط لصحة البيع فإذا لم يكن معلوماً فهو بيع فاسد.

2. أن يكون الربح معلوماً لأنه بعض الثمن، والعلم بالثمن شرط لصحة البيع.

3. أن لا يكون الثمن في العقد الأول مقابلاً بجنسه من أموال الربا فإن كان بأن اشترى المكيل أو الموزون بجنسه مثلاً لم يجز له أن يبيعه مرابحة لأن المرابحة بيع بالثمن الأول والزيادة في أموال الربا تكون ربا لا رباحاً .

4. أن يكون رأس المال من المتليات كالمكيلات والموزونات والعديدات المتقاربة فإن كان قيماً مما لا مثل له من العروض لم يجز بيعه مرابحة لأن المرابحة بيع بمثل الثمن الأول مع زيادة الربح.

<sup>1</sup> عائشة الشراوي، مرجع سابق، ص 426

- <sup>2</sup> سورة البقرة، الآية 275

<sup>3</sup> صحيح البخاري، مرجع سابق، كتاب البيوع، باب 22 ،حديث رقم 2082 ،ص393

<sup>4</sup> حديث صحيح أخرجه الإمام مسلم، كتاب المساقاة، بيع الذهب بالورق نقداً ، ج 5 ،رقم 4148 ،ص43

<sup>5</sup> إمام علاء الدين ابي بكر بن مسعود الكاساني الحنفي، بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع، ج 5، (بيروت: دار الكتب العلمية، د.ت)، ص 220

4. أن يكون عقد البيع الأول صحيحاً فإن كان فاسداً لم تجز المربحة، لأن المربحة بيع بالثمن الأول مع زيادة ربح، والبيع الفاسد يثبت الملك فيه بقيمة المبيع إن كان قيماً أو بمثله إن كان مثلياً، لا بالثمن المسمى لفساد التسمية والمملوك بالقيمة لا يباع مربحة، لأن القيمة مجهولة لا تعرف إلا بالتقويم وهنا الثمن الأول مجهول القيمة لذلك لم تجز المربحة إلا إذا كان عقد البيع الأول صحيحاً .  
نستنتج بأن شروط صحة المربحة تعتمد على ضرورة معرفة الثمن الأول لأنه يبنى عليه الزيادة في الربح وأن يكون عقد البيع الأول صحيح وأن يكون رأس المال يمكن تقييمه.

### أنواع المربحة:

أولاً: المربحة البسيطة: وتعني " بيع المالك لسلعة يملكها أصلاً بمثل الثمن الأول وزيادة ربح"<sup>1</sup>

### المربحة للأمر بالشراء:

أسلوب التمويل بالمربحة للأمر بالشراء مستخدم بصورة كبيرة في المصارف الإسلامية لتمويل مختلف الأنشطة الاستثمارية وذلك بشراء الآلات والمعدات والماكينات الإنتاجية. فالمربحة للأمر بالشراء تعني قيام شخص أو المشتري بتقديم طلب لشخص آخر أو المصرف لشراء سلعة معينة بمواصفات محددة بدقة وذلك على أساس وعد منه بشراء تلك السلعة الموصوفة مربحة ويدفع الثمن على دفعات أو أقساط وفقاً لقدرته المالية<sup>2</sup>

### 1-2 التمويل بصيغة السلم:

يمكن تعريف السلم بأنه عملية بيع مع التسليم المؤجل للسلع. و خلافاً للمربحة لا يتدخل البنك بصفته بائع لأجل للسلع المشتراة بطلب من عميله، و لكن بصفته المشتري بالتسديد نقداً للسلع التي تسلم له مؤجلاً.<sup>3</sup>  
تعريف لغة:

التمويل بصيغة يعرف السلم في اللغة بأنه السلف، وأسلم في الشيء وسَلَّم وأسلف بمعنى واحد، يقال: أسَلَّم إذا أسلف، وهو أن تعطي ذهباً وفضة في سلعة معلومة إلى أمد معلوم، فكأنك قد أسلمت الثمن إلى صاحب السلعة وسلمته إليه<sup>4</sup>، والسلم والسلف معنى واحد فالسلم لغة أهل الحجاز والسلف لغة أهل العراق<sup>5</sup>

<sup>1</sup> محمود حمودة، مصطفى حسنين، أضواء على المعاملات المالية في الإسلام، مؤسسة الوراق، عمان، ط 2، 1999 ص 137

<sup>2</sup> محمد عثمان بشير، المعاملات المالية المعاصرة في الفقه الإسلامي، (عمان: دار النفائس، 1996م)، ص 309

<sup>3</sup> <https://www.albaraka-bank.com> 15:27 2019/05/06 مبادئ الصيرفة الإسلامية للبنك البركة من موقع

<sup>4</sup> ابن منظور، مرجع سابق، المجلد الثالث، الجزء الرابع والعشرون، باب السين، مادة سلم، ص 2081

<sup>5</sup> أحمد الشرباطي، مرجع سابق، حرف السين، ص 226

اصطلاح:

بأنه عقد يثبت الملك في الثمن عاجلاً، وفي المثلثن آجلاً<sup>1</sup> . كما عرف السلم عند الحنابلة بأنه: عقد على موصوف في الذمة مؤجل بثمن مقبوض في مجلس العقد<sup>2</sup>، عرف السلم عند المالكية بأنه: (بأنه بيع معلوم في الذمة، محصور بالصفة، بعين حاضرة أو مت هو في حكمها إلى أجل معلوم)<sup>3</sup> مشروعية بيع السلم:

السلم جائز بالكتاب والسنة والإجماع، أما في كتاب الله فيقول تعالى: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدِينٍ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاكْتُبُوهُ"<sup>4</sup> أما في السنة النبوية فقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قدم إلى المدينة وهم يسلفون بالتمر السننين والثلاث فقال { من أسلف في شيء ففي كيل معلوم ووزن معلوم إلى أجل معلوم}<sup>5</sup>

شروط السلم<sup>6</sup>:

- 1 - يجب أن تكون السلع موضوع العقد معروفة ( بطبيعتها و نوعيتها )، و كمياتها ( بالحجم و الوزن ) و محسوبة ( بالنقد أو بما يعادله في حالة المقايضة ) .
- 2 - يجب أن يكون أجل تسليم السلع من قبل البائع معروفا في العقد لدى الطرفين .
- 3 - يجب أن يكون سعر ( أو ما يعادله ) السلع محددًا في العقد و ان يكون معروفا لدى الطرفين و مسدد من قبل المشتري ( البنك ) نقدا .
- 4 - يجب أن يكون مكان التسليم محددًا و معروفا لدى الطرفين .
- 5 - يمكن للمشتري أن يطالب البائع بكفالة لضمان تسليم السلع عند الاستحقاق أو أية ضمانات شخصية أو عينية أخرى .
- 6 - يمكن للمشتري أن يوكل البائع لبيع و / أو تسليم السلع عند الاستحقاق لشخص آخر مع أخذ عمولة أو بدونها . و عليه يصبح البائع مدينا تجاه المشتري بتحصيل قيمة المبلغ .
- 7 - لا يمكن للمشتري أن يبيع السلع قبل تسليمها من قبل البائع . غير أنه يسمح بذلك عن طريق عقد سلم موازي .

<sup>1</sup> محمد أمين ابن عابدين، د. المختار علي الدر المختار، شرح تنوير الأبصار في فق ه الإمام أبي حنيفة النعمان، ج 5، ط 2، (بيروت: دار الفكر، د.ت)، ص 209

<sup>2</sup> منصور بن يونس، الروض المربع بشرح زاد المستتفع مختصر المقنع، ج 2، (بيروت: دار الكتب العلمية، د.ت)، ص 206

<sup>3</sup> ص 324) محمد بن أحمد القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، تحقيق أحمد عبد الحلیم البردوني، ج 2، (القااهرة: دار الشعب، 2002م

<sup>4</sup> سورة البقرة، الآية رقم 282.

<sup>5</sup> صحيح البخاري، محمد بنت إسماعيل البخاري، الجزء الثاني، كتاب السلم، باب (02)، حديث رقم 2240، ص 435

<sup>6</sup> <https://www.albaraka-bank.com> 15:27 2019/05/06 مبادئ الصيرفة الإسلامية للبنك البركة من موقع

## 2- صيغتي التمويل بالمشاركة والمضاربة

### 2-1 التمويل بصيغة المشاركة:

تعني المشاركة أو الشركة لغة الاختلاط واصطلاحا هي اشتراك شخصين أو أكثر إما في المال فيهما معا إنجاز عملية معينة وعلي أساس اقتسام الناتج عنها بحسب أو في العمل أو بهدف حصة كل شريك في المال أو في العمل وللشركة أركان التقويم بدونها مثلها مثل العقود المالية الأخرى.<sup>1</sup> دليل مشروعة المشاركة:

أنفق الفقهاء علي جواز عقد المشاركة ومشروعيتها واستدلوا علي ذلك بالقرآن والسنة النبوية و الجماع. قول الله تعالى: " وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ الْخُلَطَاءِ لَيَبْغِي بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَقَلِيلٌ مَّا هُمْ ".<sup>2</sup> و قوله تعالى: " فَهُمْ شُرَكَاءُ فِي التُّلْتِ "<sup>3</sup>

أما في السنة النبوية فلقد بعث النبي صلى الله عليه وسلم والناس يتعاملون بها فأقرها لهم وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال فيما يرويه عن ربه عز وجل (أنا ثالث الشريكين ما لم يخن أحدهما صاحبه فإذا خانه خرجت من بينهما)<sup>4</sup>

### أنواع المشاركة :<sup>5</sup>

تأخذ المشاركة لدى البنوك عدة طرق لتنفيذها وحسب طبيعة عملية المشاركة والعقد الذي يغطيها. ونورد فيما يلي أهم أنواع هذه المشاركات التي جرى العمل بها وتطبيقها:

1 -المشاركة في رأس المال: وتسمى أيضا المشاركة الدائمة وهي اشتراك المصرف مع شخص أو أكثر في مشروع تجاري أو صناعي أو زراعي أو عقاري أو غيره.

2 -المشاركة المتناقصة المنتهية بالتمليك: ويطلق عليها مصطلح المشاركة التنازلية وأساس هذا النوع عقد مكتوب يؤسس عاقلة تعاقدية بين البنوك كشريك ممول بجزء من المال والعميل ممول بالجزء المتبقي من المال، وبموجب هذا العقد تتضاءل حصة البنك في المشاركة تدريجيا بتناسب طردي مع ما يسدده العميل للبنك من قيمة التمويل المقدم، وهكذا حتى تنتهي المشاركة بتملك العميل للمشروع.

### شروط مطابقتها للشريعة الإسلامية :<sup>6</sup>

1- يجب أن تكون حصة لطرفين موجودة عند إنجاز العملية موضوع العقد. غير أنه تسمح الشريعة الإسلامية المشاركة في العمليات المستفيدة من تأجيلات في التسديد شريطة أن يلتزم أحد الطرفين بتقديم جزء من الالتزام

<sup>1</sup> الطيب محجوب محمد توم بخيت، إستخدام صيغ التمويل السالمية في المصارف السودانية بالتطبيق على صيغة الإجارة في الفترة 2016-2008م،

بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير الاقتصاد تخصص التمويل، ابريل 2018م ص17

<sup>2</sup>سورة ص، الآية24

<sup>3</sup>سورة النساء، الآية12

<sup>4</sup>رواه أبو داود

<sup>5</sup>الطيب محجوب محمد توم بخيت نفس المرجع ص18

<sup>6</sup> <https://www.albaraka-bank.com> 15:27 2019/05/06 مبادئ الصيرفة الإسلامية للبنك البركة من موقع

- تجاه المورد ( شركة أوجه ). تتمثل حصة البنك في هذه المشاركة أساسا في إصدار ضمان مصرفي ( اعتماد مستندي ، خطاب ضمان ، كفالة على صفقة عمومية ، ضمان )
- 2- يجب على الطرفين قبول مبدأ المشاركة في أرباح و خسارة المؤسسة الممولة. تعتبر كل اتفاقية يضمن من خلالها أحد الطرفين استرجاع أمواله بغض النظر عن نتائج العملية باطلة و عديمة الأثر. و عليه ، فإنه لا يحق للبنك المطالبة بتسديد حصته إلا في حالة خرق مشارك أحد بنود عقد المشاركة ، اللامبالاة في تسيير العملية و في حالات سوء النية ، الإخفاء ، خيانة الثقة و كل المخالفات المشابهة .
- 3- يمكن للبنك مطالبة شريكه بتقديم ضمانات، و لكن لا يمكن التنفيذ عليها لا في حالة ثبوت المخالفات المذكورة أعلاه.
- 4- يجب تحديد معيار توزيع الأرباح مسبقا عند التوقيع على العقد لتفادي كل نزاع. إذا كانت حصة كل طرف في الأرباح قابلة للتفاوض الحر، فإن توزيع الخسارة المحتملة تكون بنفس نسب توزيع الأرباح طبقا لقواعد المشاركة.
- 5- لا يمكن أن تتم عملية توزيع النتائج إلا بعد الإنجاز الفعلي للأرباح. و يمكن اقتطاع تسبيقات باتفاق الطرفين شريطة تسويتها عند اختتام المشاركة أو السنة المالية حسب الحالة.
- 6- يجب أن تكون الخدمات و الأشياء موضوع المشاركة مطابقة لتعاليم الإسلام ( شرعية ).

## 2-2 التمويل بصيغة المضاربة

### مفهوم وتعريف المضاربة:

هي عقد بين طرفين يدفع من خلاله رب المال مبلغا من المال للمضارب للمتاجرة به مقابل مقدار من الربح شائع مشترك بينهما حسب ما اشترطا، فإن خسر دون تعد و لا تقصير و لا مخالفة للخسارة تقع على المصرف وحده و لا يخسر المضارب إلا جهده و عمله<sup>1</sup>.

**1 - لغة:** المضاربة لغة مفاعله والفعل ضارب مأخوذ من الضرب في الأرض وهو السير فيها للسفر وابتغاء الرزق وضاربه في المال من المضاربة<sup>2</sup>.

### تعريف اصطلاحا:

كما تعرف على أنها: "عقد على المشاركة في الاتجار بين مالك رأس المال وعامل يقوم بالاستثمار بما لديه من الخبرة، ويوزع الربح بينهما في نهاية كل صفقة بحسب النسب المتفق عليها، أما الخسارة إذا وقعت يتحملها رب المال وحده ويخسر المضارب جهده أو عمله"<sup>3</sup>

<sup>1</sup> 15:27 2019/05/06 <https://www.alsalamalgeria.com> مبادئ الصيرفة الإسلامية للبنك السلام من موقع

<sup>2</sup> ابن منظور، مرجع سابق، المجلد الرابع، الجزء التاسع والعشرون، باب الضاد، مادة ضرب، ص 2566

<sup>3</sup> وهبة الزحيلي، المعاملات المالية المعاصرة، دار الفكر، دمشق، سوريا، 2002، ص 438

### مشروعية المضاربة

1. من القرآن الكريم : قوله تعالى : " وَأَخْرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ " <sup>1</sup> الذين يكتسبون المال الحلال للنفقة على أنفسهم وعيالهم ، والمضارب إنما يضرب في الأرض يبتغي الكسب الحلال ، فالآية تدل على أن المقصود بالمضاربين في الأرض هم الذين يضربون فيها التجارة.
2. من السنة النبوية الشريفة : عن صهيب عن أبيه : قال رسول الله (ص) (ثلاثة فيهن بركة البيع إلى أجل والمقارضة و إخلاط البر بالشعير للبيت لا للبيع) .
3. الإجماع : إن الصحابة رضي الله عنهم تعاملوا بالمضاربة ، ولم يكن فيهم مخالف ولا منكر فيكون عملهم هذا دالاً على أئمة المشروعيتها وبه يحصل الإجماع ، قال الشوكاني بعد أن وضع الآثار الواردة عن الصحابة في المضاربة : (فهذه الآثار تدل على المضاربة كان الصحابة يتعاملون بها من غير تكبير ، فكان ذلك إجماعاً على الجواز) <sup>2</sup>

### 3- صيغتي التمويل بالإستصناع والإجارة

#### 3-1 التمويل بصيغة الاستصناع

##### مفهوم الإستصناع:

تعريف الإستصناع في اللغة الإستصناع هو سؤال الصانع أو طلبه ، أصنعه "صنعاً" والاسم "أصناعه" والفاعل صانع والجمع صناع والصنعه عمل الصانع والصنيعه ما إستصنعه من الخير <sup>3</sup>

**اصطلاحاً:** الإستصناع عند الجمهور بمعنى السلم، أما عند الحنفية فهو عقد مستقل عن السلم . وردت تعاريف كثيرة للإستصناع منها : أنه طلب شخص من آخر شيء ماله على تكون المواد من عند الصانع ، وذلك نظير ثمن معين <sup>4</sup>

##### مشروعية الإستصناع:

قال الله تعالى: " صُنِعَ اللَّهُ الَّذِي أَنْفَقَ كُلَّ شَيْءٍ إِنَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ " <sup>5</sup> السنة النبوية:

حيث صنع منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لإمارة (أمري غلامك النجار أن يعمل لي أعواداً أجلس عليهن ، إذا كلمت الناس) .

<sup>1</sup> سورة المزمل، الآية 20.

<sup>2</sup> محمد علي بن مجد الشوكاني ، نيل الأوطار شرح منتقى الأخبار من أحاديث سيد الأخيار ، ج 5 ، (بيروت : دار الجيل ، 1973م) ، ص 393

<sup>3</sup> أبو بكر الرازي ، مختار الصحاح ، (الكويت : دار الرسالة ، 1982م) ، ص 371

<sup>4</sup> - محمود حسين الوادي ، حسن محمد سمحان، مرجع سابق ، ص 191

<sup>5</sup> سورة النمل، الآية 88

أيضاً جاز الإستصناع على استحسان الأحناف وفقاً لقول الصحابي الجليل عبد الله بن مسعود "ما رأي المؤمنين حسناً فهو عند الله حسن"

### 1- شروطه : للاستصناع شروط بالإضافة إلى الشروط العامة للعقد هي :<sup>1</sup>

- بيان جنس الشيء المراد صنعه ونوعه وصفته وقدره بشكل واضح لا يدع المجال للاختلاف أو النزاع .
- أن يكون محل العقد مما يجري عليه التعامل بين الناس لأن ما لا يجري عليه التعامل بين الناس لا يصح فيه الإستصناع، بل يدخل في السلم وتطبق عليه أحكامه وشروطه .
- أن تكون المواد الخام والعمل من الصانع، أما إن كان منه العمل فقد والمواد الخام من طالب الصنعة فهي إجارة.

### شروط مطابقتها مع الشريعة الإسلامية :<sup>2</sup>

- 1 بيرر هامش ربح البنك في إطار عملية الاستصناع بالتدخل بصفته مقاول مسئول عن إنجاز أشغال متعلقة بإنجاز مشروع موضوع العقد ، و يكون هذا التدخل إما مباشرة أو تكليف مقاول آخر .
- 2 - يجب أن يتم الاستصناع على عمل تحويل مادة، منتج نصف مصنعة أو مكونات منتج صافي قابل للاستعمال .
- 3 - يجب أن يحدد في العقد نوعية و كمية و طبيعة و خصائص الشيء الواجب صنعه.
- 4 - يجب أن تكون المواد ممولة أو قام بجلبها الصانع ( المقاول ) .
- 5 يمكن للصانع أن يكلف شخص آخر لإنجاز كل أو جزء من المشروع.
- 6 - في حالة عدم مطابقة المشروع المنجز ، يمكن للمستصنع أن يرفض الاستلام و يفسخ العقد على حساب الصانع .
- 7 - يصبح المستصنع مالكا للمشروع عند التوقيع على العقد .
- 8 - يجب تحديد مدة و مكان تسليم الشيء المصنوع في عقد الاستصناع.

### 3-2 التمويل بصيغة الإجارة

#### تعريف الإجارة:

- 1 - في اللغة: الإجارة مشتقة من أجر يأجر وهو ما أعطيت من أجر في عمل.<sup>3</sup>
- 2- اصطلاحاً: الإجارة هي: " عقد منفعة مباحة معلومة ومدة معلومة من عين معلومة أو موصوفة في الزمة أو عمل بعوض معلوم"<sup>4</sup>

<sup>1</sup> محمود حسين الوادي، حسين محمد سمحان ، مرجع سابق، ص 191

<sup>2</sup> <https://www.albaraka-bank.com> 15:27 2019/05/06 مبادئ الصيرفة الإسلامية للبنك البركة من موقع

<sup>3</sup> ابن منظور، مرجع سابق، المجلد الأول، باب الهمزة، مادة أجر، ص 31

<sup>4</sup> عبد الوهاب إبراهيم أبو سليمان، عقد الإجارة مصدر من مصادر التمويل الإسلامية، المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب، البنك الإسلامي للتنمية، جدة، ط2000، ص22.

ثانياً: مشروعيتها: ثبتت مشروعية الإجارة من الكتاب والسنة والإجماع، ويمكن ذكرها مختصرة فيما يلي: قول الله تعالى: " فَإِنْ أَرْضَعْنَا لَكُمْ فَاتُّوهُنَّ أُجُورَهُنَّ " <sup>1</sup>

من السنة: عن عائشة رضي الله عنها قالت " إستأجر النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر رجلاً من بني الدليل هادياً حديثاً ، وهو على دين كفار قريش ، فأمناه ودفدعا إليه راحلتيهما وواعداه غار ثور بعد ثلاث ليالي فأتاهما صباح ليلٍ ثلاثٍ فإرتحلا ، وأخذ بهم طريق الساحل " <sup>2</sup>

شروط :

1. معرفة المنفعة المعقود عليها معرفة تامة تمنع من المنازعة ، والمعرفة التي تمنع المنازعة تتم بمشاهدة العين التي يراد استئجارها ، وبيان مدة الإجارة شهراً أو سنة أو أكثر أو أقل وبيان العمل المطلوب .
2. أن يكون المعقود عليه مقدور الإستقاء حقيقة وشرعاً .
3. القدرة على تسليم العين المستأجرة مع اشتغالها على المنفعة فلا يصح تأجير أرض للزرع لا تنبت.
4. أن يكون الثمن معلوماً .
5. أن لا يكون العمل المستأجر له فرضاً ولا واجباً على الأجير قبل الإجارة ، فلا يجوز الإجارة للقرب والطاعات كالصلاة والصيام وغيرها من الضرائب . <sup>3</sup>
6. أن تكون المنفعة مقصودة يعتاد استيفؤها بعقد الإجارة ، أي لا يجوز استئجار الأشجار للاستظل وتجفيف الملابس.

أنواع الإيجار: ينقسم عقد الإيجار إلى نوعين رئيسيين هما تأجير تشغيلي وتأجير تمويلي:

### 1 - تأجير تشغيلي:

في هذه الحالة يتقدم المستأجر إلى البنك الإسلامي للتأجير أصل ما لمدة محددة يتم خلالها استغلال الأصل المؤجر لصالح المستأجر، في العادة لا يكون هناك ارتباط بين العمر الاقتصادي للأصول المؤجرة وفكرة عقد الإيجار <sup>4</sup>، وغالباً ما يكون المؤجر في هذه الحالة إما منتج الأصول بغرض تأجيرها لغير لفترات مختلفة ومن أمثال هذه الأصول:

تأجير السيارات المعدات الإلكترونية وتأجير العمارات، وتأجير التشغيلي له خصائص معينة نذكر منها:

- 1 - يتحمل المؤجر مخاطر عدم صلاحية الأصول المؤجرة.
- 2 - يكون المؤجر مسئولاً عن صيانة الأصل وإجراء التأمينات اللازمة لذلك.
- 3 - وفي العادة لا تكون للمستأجر في هذا النوع من التأجير فرصة اختبار شراء الأصل في اية مدة التعاقد ، ذلك أن التأجير التشغيلي خدمة معينة يقدمها صاحب الأصول الى المستأجر

<sup>1</sup>سورة الطلاق، الآية6

<sup>2</sup>البخاري، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، كتاب الإجارة،باب 03 ،حديث رقم 2263،ص421.

<sup>3</sup>وهبة الزحيلي ، الفقه الإسلامي وأدلته ، (دمشق : دار الفكر المعاصر ، 2004م) ، ص 3808

<sup>4</sup>سمير محمد عبد العزيز، التأجير التمويلي، مكتبة الإشعاع الفنية، مصر ، 2000،ص82

- 4 - وفي العادة لا تكون للمستأجر في هذا النوع من التأجير التشغيلي خدمة معينة يقدمها صاحب الأصول إلى المستأجر .
- 2 - **التأجير التمويلي:** والمقصود به شراء المعدات أو الأصول، والقيام بتأجيرها للعملاء أو الشركات، نظير أقساط شهرية أو نصف سنوية على اعتبار ذلك من أبواب تمويل مشروعات هؤلاء العملاء، وللتأجير التمويلي ثلاث إشكال وهي كالآتي:
- 1 - **تأجير بشرط البيع:** يعتبر هذا النظام كما يدل عليه اسمه، اتفاقية إيجار مرتبطة بوعده من طرف العميل (عميل البنك)، بشراء تلك الأجهزة والمعدات المؤجرة إليه، وعقد التأجير بشرط البيع شبيه إلى درجة كبيرة بعقد الإيجار باستثناء مايلي:
- إن سعر شراء الاختيار يحل محله سعر شراء إجباري يساوي تكلفة حصول على المعدات والأجهزة بواسطة البنك.
- يتم حساب التزام العميل بدفع أقساط الإيجار على فترات معينة لتوفير نسبة ربحية معقولة للبنك على المبلغ الذي يستثمره للحصول على البضائع بدون الانتفاع إلى تناقص قيمتها بسبب الإهلاك. يتطلب من العميل القيام بدفع مبالغ محدودة القيمة على فترات في حساب استثماري مغلق لتأمين التزامه بشراءه المعدات والأجهزة مع المحافظة على أحقية العميل في الأرباح أو خسارة هذا الحساب.
- 2 - **الشراء مع التأجير للبائع:** وتتبع هذه الصيغة في تمويل الشركات المحتاجة إلى سيولة وذلك ببيع معداته إلى بنك لقاء ثمن نقدي يتفان عليه، وتتصرف فيه الشركة بما يحقق لها السيولة المطلوبة دون أن تفقد الاستفادة من المعدات التي باعها، إذا تستأجرنا من البنك مقابل أجر معلومة.
- 3 - **التأجير المباشر أو العادي:** ويتمثل في العمليات التأجيرية العادية بين البنك الإسلامي كمؤجر وعلاقته كمستأجرين والتي تنتهي عادة بانقضاء مدة العقد بإعادة الأصل بعد الانتفاع به إلى المؤجر.

## خلاصة الفصل:

نستخلص مما تم دراسته في هذا الفصل أن البنوك الإسلامية هي عبارة عن مؤسسات المالية كغيرها من مؤسسات المالية الأخرى تعمل في إطار الشريعة الإسلامية ، هدفها الأساسي هو إقامة حكم الله في تعامل بأموال وتسخيره لخدمة أفراد المجتمع، ولكي تقوم البنوك الإسلامية بنشاطاتها يجب أن تتوفر لديها كم هائل من الموارد المالية النقدية.

كما نستنتج أن البنك الإسلامي أمامه العديد من أساليب التمويل التي يمكن أن يستخدمها كبديل عن أسلوب الإقراض بفائدة المتبع في البنوك التقليدية ، فبنك الإسلامي يمكن أن يكون أما مضاربا أو مشاركا وذلك حسب النشاط الاستثماري إما طويل الأجل أو قصير الأجر ، وفي جميع أنواع النشاط الاقتصادي كما يمكنه أن يكون تاجرا من خلال قيامه بمختلف عمليات البيع عن طريق المرابحة و السلم و بيع التأجير ويكون ذلك دائما وفق الأحكام الشريعة الإسلامية.

## الفصل الثاني:

دراسة الإستبيان لبنك البركة

وبنك الخليج الجزائرية

## تمهيد :

يعد القطاع المالي والبنكي من أهم القطاعات و أكثرها استجابة لتطورات الاقتصاد العالمية، ولذلك قامت الجزائر بتحسين مستوى عمل بنوكها من أجل مواكبة سرعة التطورات ومناصفة القوة مع البنوك الأجنبية.

وكانت المصارف الإسلامية أحد هذه البنوك حيث سوف نتطرق في فصلنا هذا إلى دراسة إستبائية حول بنك البركة و بنك الخليج الجزائري و تحليل مدى التزام هذه البنوك بتطبيق الأحكام الشرعية الإسلامية في معاملاتها الاقتصادية وخدماتها التي توفرها للعملاء .

## الدراسات السابقة:

إن موضوع العوامل المؤثرة في السياسة التمويلية في المصارف الإسلامية جزائرية ليم يتم تناولها من طرف الدارسين و الباحثين، بل تم التركيز على بعض الباحثين على دراسة مواضيع مشابهة لها ونذكر من هذه الدراسات مايلي:

1 - 2010/2009/07 وهي بعنوان متطلبات تطوير الصيرفة الإسلامية في جزائر من أعداد كل من الدكتورين د/سليمان ناصر جامعة ورقلة و أ/عبد الحميد بوشرمة جامعة جيجل يوضحان فيها إن تطوير الصيرفة الإسلامية في الجزائر بتهيئة المناخ الملائم لعملها، ضرورة حتمية يجب مراعيها، خاصة مع تزايد عدد البنوك الإسلامية مستقبلاً، وذلك لتمكين الاقتصاد الوطني من الاستفادة من مساهمة المصارف الإسلامية في تمويل مختلف القطاعات، خاصة وأن الجزائر في مرحلة حساسة من مراحل التنمية، تحتاج فيها إلى كل ما يدعم ويعزز هذه التنمية، ذلك أن التمويل الإسلامي يعتبر أكثر كفاءة واستقراراً، وأكثر اتصالاً بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية<sup>1</sup>

2 - 2015 نوفمبر 11 وهي بعنوان إطلاق الإمكانيات الواعدة للتمويل الإسلامية من أعداد كريستين لاغارد، مدير عام صندوق النقد الدولي مؤتمر التمويل الإسلامي، الكويت يوضح فيه أنه للإطلاق الإمكانيات الحقيقية للتمويل الإسلامي، يتعين وجود قيادة قوية، كما يتعين التعاون الوثيق بين كل الأطراف المعنية من

<sup>1</sup>متطلبات تطوير الصيرفة الإسلامية في الجزائر، د/سليمان ناصر، أ/عبد الحميد بوشرمة، مجلة الباحث - عدد 07 / 2009-2010

- الشرق الأوسط إلى آسيا وما بعدها؛ ومن البنوك الإسلامية إلى صناع السياسات إلى الأجهزة التنظيمية إلى المؤسسات المالية الدولية كالصندوق والبنك الدولي ومجلس الاستقرار المالي.<sup>1</sup>
- 3 - أبريل 2017 بعنوان أثر النظام المصرفي على أداء البنوك دراسة مقارنة بين المصارف الإسلامية والتقليدية من أعداد علي محمود القاضي يوضح فيها أنه يتم تحديد الأداء المالي للبنوك الإسلامية والتقليدية في حد ذاتها على حد كبير. ومع ذلك ، فإنها تؤدي أداء مختلفا بشكل كبير عن بعضها البعض في كل بُعد. يتعين على العملاء معرفة الخصائص التي يولونها. في حال كانوا يفضلون البنوك التي تحقق إيرادات عالية، فعليهم اختيار بنك تقليدي. لكن إذا وضعوا قيمة أكبر على سيولة عالية ، فعليهم اختيار بنك الإسلامي، يمكن الاستنتاج بأن أداء البنوك يختلف باختلاف النظم المصرفية التي تنتمي إليه<sup>2</sup>
- 4 - دراسات اقتصادية إسلامية بعنوان التمويل الإسلامي بين الأخلاق و الأخلاقيات من أعداد د. عبد الرزاق بلعباس يوضح فيها انه استناد إلى الأخلاقيات وحدها ليكفي فلا بد من قوانين مساندة لها تراعي حقوق جميع الفاعلين<sup>3</sup>
- 5 - تجربة البنوك الإسلامية في الجزائر - الواقع والآفاق بعنوان تجربة البنوك الإسلامية في الجزائر الواقع و الآفاق من خلال دراسة تقييميه مختصرة من إعداد د/ سليمان ناصر يوضح فيها أن تجربة البنوك الإسلامية في الجزائر ممثلة في بنك البركة الجزائري على قصر مدى تعد تجربة ناجحة وبكل المقاييس، و يمكن الاعتماد عليها و تقييمها بما يخدم هذه التجربة، وذلك<sup>4</sup>
- 6 - مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر أكاديمي بعنوان طرق التمويل الإسلامي وأثره في تحديد إستراتيجية المؤسسة دراسة حالة "بنك البركة وكالة برج بوعريج" من أعداد الطالب: بن عتيق محمد الأمين 2017/2016 يوضح فيها التمويل الإسلامي إطار شامل من الأنماط والنماذج والصيغ المختلفة التي تتضمن توفير الموارد المالية لأي نشاط اقتصادي من خلال الالتزام بالضوابط الشرعية الإسلامية، البنوك الإسلامية هي مؤسسات مالية نقدية تلتزم في جميع أعمالها بمبادئ الشريعة الإسلامية من اجل تحقيق توزيع عادل للثروة وللوصول إلى التنمية الاقتصادية وهذا ما يؤكد صحة الفرضية الأولى المتعلقة بأن

<sup>1</sup> إطلاق الإمكانيات الواعدة للتمويل الإسلامي، كريستين لاغارد، مدير عام صندوق النقد الدولي مؤتمر التمويل الإسلامي، الكويت 2015 نوفمبر 11

<sup>2</sup> أثر النظام المصرفي على أداء البنوك دراسة مقارنة بين المصارف الإسلامية والتقليدية، إعداد : علي محمود القاضي، المجلة الالكترونية الشاملة متعددة التخصصات العدد الأول شهر 4 / 2017

<sup>3</sup> دراسات اقتصادية إسلامية ، التمويل الإسلامي بين الأخلاق و الأخلاقيات، أعداد د. عبد الرزاق بلعباس، المجلد 18، العدد 2

<sup>4</sup> تجربة البنوك الإسلامية في الجزائر - الواقع والآفاق، تجربة البنوك الإسلامية في الجزائر الواقع و الآفاق من خلال دراسة تقييميه مختصرة، د/ سليمان

ناصر - جامعة ورقلة

البنوك الإسلامية تقوم بالمعاملات المصرفية واستثمار الأموال في ضوء الشريعة الإسلامية بهدف تحقيق أقصى عائد اقتصادي واجتماعي.<sup>1</sup>

## المبحث الأول تقديم عام لبنك البركة وبنك الخليج الجزائري

### 1- ماهية بنك البركة :

يعتبر بنك البركة الجزائري نموذجا للبنوك الإسلامية في الجزائر والذي يراعي في تعاملاته المبادئ الإسلامية من عدم التعامل بالربا أخذاً أو عطاءً، أو نوعية المشاريع التي يقوم بتمويلها، كما يعتبر هذا البنك محور دراستنا الذي من خلاله سنحاول معرفة في هذا النوع من البنوك.

### 1-1 نشأة وتطور بنك البركة الجزائري.

سننظر في هذا المطلب إلى نشأة وتطور بنك البركة الجزائري من خلال ما يلي:<sup>2</sup>

أن فكرة إنشاء بنك البركة الجزائري تعود إلى سنة 1984 من خلال الاتصال الذي تم بين الجزائر ممثلة في بنك الفلاحة والتنمية الريفية ( BADR )، وشركة دله القابضة الدولية، وقد كانت نتيجة هذا الاتصال أن تم تقديم قرض مالي من طرف مجموعة دله البركة القابضة للحكومة الجزائرية، بلغت قيمته 30 مليون دولار خصص لتدعيم التجارة الخارجية، حيث كان هذا القرض بمثابة فرصة لخلق جو من الثقة المتبادلة بين الجزائر والمجموعة.

وفي سنة 1986 بدأت فكرة إنشاء بنك مشاركة في الجزائر تتبلور أكثر، وذلك عند قيام مجموعة دله البركة المصرفية بعقد ندوة الرابعة في فندق الأوراسي بالجزائر العاصمة، حيث كان محور هذه الندوة هو مناقشة فكرة إنشاء بنك إسلامي في الجزائر.

لقد كانت لسلسلة الإصلاحات التي عرفت المنظومة المصرفية ابتداء من سنة 1986 ووصولاً إلى القانون 90-10 المؤرخ في 19 رمضان 1410 والموافق ل 14 أفريل 1990، الدور الكبير في فتح المجال أمام أمام الشركات الأجنبية للاستثمار في المجال المصرفي بالجزائر ومنها بنك البركة الجزائري، الذي وجد سبيله للتحقيق من خلال تقديم طلب اعتماد البنك لبنك الجزائر الذي وافق على التصريح له بالعمل في السوق

<sup>1</sup> مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر أكاديمي، طرق التمويل الإسلامي وأثره في تحديد إستراتيجية المؤسسة دراسة حالة "بنك البركة وكالة برج بوعريج"، إعداد الطالب: بن عتيق محمد الأمين 2016/2017

<sup>2</sup> مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي ميدان العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، تقييم تجربة البنوك الخاصة في الجزائر - دراسة حالة بنك البركة الجزائري وكالة الوادي - إعداد الطالبة: صفاء حمادي 2014/2015 ص42

المصرفي الجزائري، ليمت بموجبه إنشاء هذا البنك بتاريخ 20 ماي 1991 تحت أسم بنك البركة الجزائري، أما بداية ممارسته لنشاطه بشكل فعلي فكان في شهر سبتمبر 1999

ويعتبر القانون رقم 90-10 المتعلق بالنقد والقرض بنك البركة الجزائري على أنه شركة مساهمة لها الحق في تنفيذ جميع الأعمال المصرفية وفقا لأحكام الشريعة الإسلامية السمحة، ليتيح بذلك فرصة العمل المصرفي للمتعاملين الذي يسعون إلى التعامل على أساس مبادئ الشريعة الإسلامية.

## 1-2 تعريف بنك البركة وخصائصه

بنك البركة الجزائري أول بنك إسلامي يفتح أبوابه في الجزائر ليتيح فرصة العمل المصرفي الإسلامي للمتعاملين الذين يسعون إلى التعامل على أساس مبادئ الشريعة الإسلامية.

### 1-2-1 تعريف بنك البركة<sup>1</sup>

1 - بنك البركة الجزائري هو أول بنك إسلامي مشترك بين القطاع العام والخاص يؤسس في الجزائر، أنشئ بتاريخ 20 ماي 1991 كشركة مساهمة، في إطار قانون النقد والقرض.

2 - يجمع بنك البركة الجزائري بين البنك التجاري، وبنك الأعمال والاستثمار، حيث يخضع للمادة 114 من قانون النقد والقرض لسنة 1990 بصفته الأولى، وتنظم أعماله المادة 3 (الفقرة 8) من قانونه الأساسي بصفته الثانية.

يبلغ الرأسمال الاجتماعي للبنك 500 مليون دينار جزائري مقسمة إلى 500 ألف سهم، قيمة كل سهم 1000 دج ويشترك فيه كل من :

- شركة دلہ البركة القابضة الدولية (شركة سعودية مقرًا بين جدة/ السعودية والبحرين) بنسبة 50 %.

- بنك الفلاحة والتنمية الريفية (BADR) بنك عمومي جزائري بنسبة 50 .

يقع المقر الرئيسي لبنك البركة الجزائري بالجزائر العاصمة، بحي بوتلجية هويدف، فيلا رقم 10 و 30 الجهة الجنوبية بن عكنون، الجزائر، حيث تعتبر السنة الميلادية هي السنة المالية له. ويدير البنك حاليا 27 فرعا و 3 فروع قيد الافتتاح الشلف، مستغانم، عين مليلة ، وقد قام بنك برفع قيمة رأسماله سنة 2006 بمقدار أربعة أضعاف، أي ما يعادل 5.2 مليار دج، والذي نتج عنه تغيير في توزيع حصص رأس المال على المساهمين

<sup>1</sup>مذكورة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي ميدان العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير،تقييم تجربة البنوك الخاصة في الجزائر - دراسة حالة بنك البركة الجزائري وكالة الوادي -إعداد الطالبة:صفاء حمادي 2015/2014 ص43

حيث أصبحت نسبة مشاركة بنك الفلاحة والتنمية الريفية مساوية إلى 44 %، ونسبة مشاركة دله البركة القابضة مساوية ل 56 . %

أهم المراحل التي مر بها بنك البركة الجزائري<sup>1</sup>

-1994: الاستقرار والتوازن المالي للبنك.

-1999: المساهمة في تأسيس شركة تأمين البركة والأمان.

2000: المرتبة الأولى بين ذات الرأس المال الخاص.

-2002: إعادة الانتشار في قطاعات جديدة في السوق بالخصوص المهنيين والأفراد.

-2006: زيادة رأسمال البنك إلى 25000000000 دج.

-2009: زيادة ثانية لرأسمال البنك إلى: 10 مليار دينار.

### 1-2-2 خصائص بنك البركة.

يتميز بنك البركة الجزائري بعدة مميزات وخصائص، سنتطرق إليها من خلال النقاط التالية:<sup>2</sup>

1 -بنك المشاركة: يعتمد بنك البركة على المبادئ التي نصت عليها الشريعة الإسلامية في باب أحكام المعاملات المالية، والتي أطرها الفقهاء والمفكرون والمسلمون ضمن إطار أسموه بنظام المشاركة، وهو بذلك يعتمد في عملياته التي يقوم بها على احترام أحكام الشريعة الإسلامية سواء ما تعلق منها بعلاقته مع المودعين والممولين أو ما تعلق منها بأنشطته المصرفية والاستثمارية والتمويلية.

2 -بنك مختلط: بما أن بنك البركة الجزائري مؤسس برأس مال مختلط بين شركة خاصة عربية وبنك عمومي جزائري، فهو يشكل حالة استثنائية ونادرة في عالم بنوك المشاركة الناشطة على الساحة الدولية والتي يعود أغلبها لرأس المال الخاص إذا استثنينا بنك التنمية الإسلامي الذي يعتبر مؤسسة مالية دولية.

3-بنك ينشط في بيئة مصرفية تقليدية: يعمل بنك البركة الجزائري في بيئة خاضعة بالكامل للأطر والنظم الرقابية التي يعتمدها بنك الجزائر والمبنية على أسس ربوية مخالفة تماما لمبادئ البنك والقيم التي أنشئ في

<sup>1</sup>www.albaraka-bank.com le:03/06/2019 البركة بنك مو

<sup>2</sup>:صفاء حمادي المرجع السابق ص44



## 1-3 تحليل أنشطة بنك البركة الإسلامي

شهد بنك البركة الجزائري فترة صعبة عند بداية نشاطه سنة 1991 بسبب سوء التسيير ومع بداية سنة 1993 عرف البنك تحسنا مع الإدارة الجديدة، وبالنظر إلى الأرباح التي حققها البنك سنة 1994، ومقارنتها مع الأرباح المحققة لدى البنوك الأخرى في نفس السنة ومن معيار نسبة مردودية الأموال الخاصة فإن بنك البركة الجزائري يعتبر البنك الأكثر ربحية في الجزائر.

وعلى العموم يمكن تحليل أنشطة بنك البركة الجزائري من خلال مصادر أمواله وكذا استخداماتها أي صيغ التمويل والخدمات التي يقدمها كما يلي:

1-3-1 رأس مال البنك:<sup>1</sup>

يبلغ رأس المال الإجتماعي للبنك 500 مليون دينار جزائري مقسمة إلى 500 ألف سهم، قيمة كل سهم 1000 دينار جزائري، ويشارك فيه مناصفة كل من :

1- بنك الفلاحة والتنمية الريفية (بنك حكومي جزائري) بنسبة 50 %.

2- شركة دلة البركة القابضة الدولية (جدة-السعودية) بنسبة 50 %.

وقد قام البنك برفع قيمة رأسماله سنة 2006 بمقدار أربعة أضعاف، أي ما يعادل 5.2 مليار دينار جزائري، والذي نتج عنه تغيير في توزيع حصص رأس المال على المساهمين حيث أصبحت نسبة مشاركة بنك الفلاحة والتنمية الريفية مساوية إلى 44 ، % ونسبة مشاركة دلة البركة القابضة مساوية ل 56 . % شرع بنك البركة برفع رأسماله الإجتماعي خلال العقد الأول من شهر ديسمبر 2009 بزيادة 5.2 مليار دينار جزائري (34035 مليون دولار) إلى 10 مليارات دينار جزائري (40.137 مليون دولار) مما سيسمح له بتعزيز قدرته على التدخل في السوق وفي نفس الوقت المزيد من المشاركة في تطوير الإقتصاد الوطن

<sup>1</sup>صفاء حمادي المرجع السابق ص 49

### 1-3-2 الودائع:<sup>1</sup>

يتلقى البنك الودائع من الأفراد والمؤسسات ويفتح لزبائن الحسابات الآتية سواء بالدينار الجزائري أو بالعملة الصعبة وتتمثل في ما يلي:

- **حسابات الودائع تحت الطلب:** تفتح للأشخاص الطبيعيين والمعنويين، وهي حسابات جارية بالدينار الجزائري، لتسيير شؤونهم التجارية والمالية بالإيداع والسحب، كما يفتح البنك حسابات جارية بالعملة الصعبة لأغراض السياحة والتجار

- **حسابات التوفير أو الإيداع:** تفتح للأشخاص الطبيعيين بحد أدنى من الرصيد لا يقل عن 2000 دج، ويمنح صاحبها دفترا تسجل فيه عمليات السحب والإيداع، ويكافأ الحساب على أساس الرصيد المتوسط السنوي بجزء من أرباح البنك

- **حسابات الإستثمار المخصص:** وهي حسابات تمكن أصحابها من إستثمار أموالهم في مشروع أو عدة مشاريع يختارونها، وتكون معروفة لديهم.

- **حسابات الإستثمار المشتركة (غير المخصص):** وتستثمر أموالها في مشاريع عامة ومشتركة. تتحصل حسابات الإستثمار على أرباح وفق نسب يتفق عليها مسبقا، كما لا يقل رصيدها عن حد أدنى هو 10 آلاف دج.

دير البنك مجلس إدارة يتكون من ثمانية أعضاء تحت رئاسة رئيس ونائب له، كما أن للبنك مديرا عاما وثلاثة نواب، ويراقب عملياته مراقبان للحسابات ومراقب شرعي.

### 1-3-3 الخدمات التي يقدمها بنك البركة:

يقدم البنك لعملائه مختلف الخدمات المصرفية التي تقدمها البنوك التقليدية مع التقيد بأحكام الشريعة الإسلامية، وهذا عن طريق العمل في المجالات التالي:<sup>2</sup>

**1- الخدمات المصرفية:** يمارس بنك البركة الجزائري سواء لحسابه أو لحساب غيره في داخل الجزائر وخارجها جميع أوجه النشاط المصرفي المعروفة أو المستحدثة، حيث يمكن للبنك أن يقوم بالأنشطة التالية:

<sup>1</sup> www.albaraka-bank.com le:03/06/2019.

<sup>2</sup> وهيبه خرويب، تطور الجهاز المصرفي ومعوقات البنوك الخاصة في الجزائر، مذكرة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، قسم العلوم الاقتصادية، تخصص نفود مالية وبنوك، جامعة سعد دحلب البليدة، جوان 2005 ص: 159-161.

-قبول الودائع النقدية.

-فتح الحسابات الجارية وحسابات الإيداع المختلفة وتأدية قيم الشيكات المسحوبة.

-تحويل الأموال في الداخل والخارج.

- تحصيل الأوراق التجارية.

- فتح الإعتمادات المستندية وتبليغها.

- إصدار الكفالات المصرفية وخطابات الضمان وكتب الإعتماد الشخصي.

- التعامل بالعملات الأجنبية في البيع والشراء على أساس الحاضر.

**2 -الخدمات الإجتماعية:** يقوم البنك بدور الوكيل الأمين في مجال تنظيم الخدمات الإجتماعية الهادفة إلى توثيق أواصر الترابط والتراحم بين الجمعيات والأفراد وذلك عن طريق الإهتمام بالنواحي التالية: - تقديم القرض الحسن للغايات الإنتاجية. - إنشاء وإدارة الصناديق المخصصة لمختلف الغايات الإنتاجية.

**3 -الودائع: حيث يفتح البنك للمؤسسات والأفراد الحسابات الآتية:**

- **حسابات الودائع تحت الطلب:** تفتح للأشخاص الطبيعيين والمعنويين، وهي حسابات جارية بالدينار الجزائري، لتسيير شؤونهم التجارية والمالية بالإيداع والسحب، كما يفتح البنك حسابات جارية بالعملة الصعبة لأغراض السياحة والتجارة.

- **حسابات التوفير أو الإدخار:** تفتح للأشخاص الطبيعيين بحد أدنى من الرصيد لا يقل عن 2000 دج، ويمنح صاحبها دفترا تسجل فيه عمليات السحب والإيداع، ويكافأ الحساب على أساس الرصيد المتوسط السنوي بجزء من أرباح البنك.

- **حسابات الإستثمار المخصص:** وهي حسابات تمكن أصحابها من إستثمار أموالهم في مشروع أو عدة مشاريع يختارونها، وتكون معروفة لديهم.

-**حسابات الإستثمار المشتركة (غير المخصص):** وتستثمر أموالها في مشاريع عامة ومشتركة. تتحصل حسابات الإستثمار على أرباح وفق نسب يتفق عليها مسبقا، كما لا يقل رصيدها عن حد أدنى هو 10 آلاف دج.

4 - التمويل والاستثمار: يقوم البنك بجميع أعمال التمويل والاستثمار على غير أساس الربا وذلك من خلال الوسائل التالية:

- تقديم التمويل اللازم كليا أو جزئيا في مختلف الأحوال والعمليات القابلة للتصفية الذاتية ويشمل ذلك المضاربة والمشاركة المتناقصة وبيع المرابحة للأمر بالشراء وغير ذلك من الصور المماثلة.

- توظيف الأموال التي يرغب أصحابها في استثمارها المشترك مع سائر الموارد المتاحة مع البنك وذلك وفق نظام المضاربة المشتركة، ويجوز للبنك في حالات معينة أن يقوم بالتوظيف المحدد حسب الإتفاق الخاص بذلك.

5 - تصرفات وأعمال أخرى: يمكن للبنك في مجال ممارسته لأعماله إضافة لما ذكر أعلاه أن يقوم بكل ما يلزم من تصرفات لتحقيق غاياته، ويشمل ذلك بوجه خاص ما يلي:

- تأسيس الشركات في مختلف المجالات ولاسيما المجالات المكتملة لنشاط البنك.

- تملك الأصول المنقولة وغير المنقولة وبيعها وإستثمارها وتأجيرها بما في ذلك أعمال إستصلاح الأراضي المملوكة أو المستأجرة وتنظيمها للزراعة والصناعة والسياحة والإسكان.

- إنشاء صناديق التأمين الذاتي والتأمين التعاوني لصالح البنك أو المتعاملين معه في مختلف المجالات.

- تلقي الزكاة وقبول الهبات والتبرعات والإشراف على إنفاقها في المجالات الاجتماعية المخصصة لها.

- الدخول في الإتحادات المهنية المحلية والدولية وخاصة الإتحادات الرامية لتوطيد العلاقات مع البنوك الإسلامية.

## 1-4 الإستراتيجيات التنافسية لبنك البركة.

ترتكز الإستراتيجية التنافسية لبنك البركة على النقاط التالية :<sup>1</sup>

1 -التميز المتواصل عن طريق السرعة في تقديم الخدمات وتقديم تشكيلة متنوعة منها للعملاء، وإحترام معايير الجودة بالشكل الذي يغني العميل عن اللجوء لبنوك أخرى.

2 -احترام قواعد الشريعة الإسلامية خاصة في ظل الإنتقاد وحملات التشكيك التي يواجهها البنك من أنصار المصرفية التقليدية في الجزائر.

3 -العمل على خدمة المجتمع عن طريق المساهمة في الأعمال الخيرية، بما يجعله جزء من المجتمع الجزائري.

بالنظر إلى وضعية البنك الإحتكارية للخدمات المصرفية إلى وقت قريب، رغم دخول بنك السلام سنة 2008 ،إلا أنه يمكن القول أن البنك قد إستطاع أن يحقق معدلات نمو معتبرة مقارنة مع باقي البنوك الخاصة بالتحديد، لأنه لا يمكن مقارنته مع البنوك العامة التي تتمتع بدعم الدولة وتستفيد من الودائع الناتجة عن مداخيل البترول وكذلك تمنح القروض للدولة مما يزيد من تنافسيتها على حساب البنوك الخاصة. ولهذا يمكن القول أن البنك قد توسع نشاطه بشكل معتبر وزادت فروعها، ولكن رغم ذلك تبقى المصرفية الإسلامية في الجزائر نقطة صغيرة في بحر النظام البنكي، ورغم دخول بنك السلام فإن الوضعية لم تتغير لأن البنك مازال في بداية الطريق ولا تتوفر المعلومات الكافية عن نشاطه. كما يمكن القول أن البنك يعتمد بالدرجة الأولى في إستراتيجيته على الإلتزام بقواعد الشريعة الإسلامية وهي ميزة تنافسية هامة مقابل البنوك التقليدية، ولكن هذه الميزة ينخفض بريقها إذ ما كانت هناك أطراف أخرى تقدم المصرفية الإسلامية وتبرز أهمية الجوانب الأخرى، كجودة المنتجات والسرعة ودراسة حاجات ورغبات العميل وهو ما يستدعي الاهتمام بالنشاط التسويقي الذي يكاد أن يكون غائبا في البنك حتى أن أعبائه المعلن عنها في الميزانية السنوية لا تظهر بند الترويج والمصاريف الإعلانية وهو ناتج عن ضعف الاهتمام هذا الجانب من طرف البنك لأنه يعتبر أنها تكاليف لا مبرر لها مادام البنك تقريبا هو الوحيد على السوق الجزائرية، لأن البنك يريد تعظيم الأرباح بأقل التكاليف في حين نجد بنوك خاصة أخرى تستغل كل مناسبة وكل مكان تتواجد فيه من أجل الترويج لخدماتها. ولهذا يمكن القول أن البنك ما زال أمامه الكثير من العمل في الجزائر لنشر خدماته، خاصة وأن السوق الجزائرية ما زالت بكر، وتوفر قاعدة عريضة من

<sup>1</sup>بوحيزر رقية، إستراتيجية البنوك الإسلامية في مواجهة تحديات المنافسة، أطروحة دكتوراه في علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر، 2011/2012، ص: 345.

العملاء المتدينين الذين يمكن استقطابهم عن طريق التوعية والترويج المكثف ليصبح هذا البنك جزء من حياة المواطنين.

## 2- بنك الخليج الجزائري

### 2-1 تقديم بنك الخليج الجزائر

يعتبر بنك الخليج الجزائر من البنوك البارزة في الساحة النقدية بالجزائر وهذا لقيام البنك بديناميكية ونشاطا في جميع مجالات الحياة الاقتصادية، وترتبط قوة ونجاح البنك في الاستثمار على حد سواء في تدريب موظفيه في أكثر التكنولوجيات تقدما.

### 2-2 نشأة وتطور بنك الخليج الجزائر:<sup>1</sup>

بنك الخليج الجزائر هو بنك تابع لمجموعة الأعمال الكويتية KIPCO والتي هي من أبرز مجموعات المال والأعمال في الشرق الأوسط يطلق عليها اسم "المجموعة الكويتية لأعمال"

أنشئت مجموعة الأعمال الكويتية في عام 1975، ومشروع شركة الكويت القابضة أو شركة مشاريع الكويت هي مجموعة كويتية خاصة والتي تعتبر واحدة من أكبر الشركات القابضة المتنوعة في منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا، وتمتلك المجموعة حصص في أكثر من 50 شركة وتعمل في 21 بلدا (وخصوصا في العالم العربي)، ويعمل فيها أكثر من 7000 شخص في أنحاء العالم وتهتم المجموعة الخاصة بالصناعات الرئيسية في الخدمات المالية والعالم، كما تملك شركة مشاريع الكويت أيضا مصالح مباشرة وغير مباشرة في قطاعات الصحة والسياحة والصناعة، ومجلس العقار.

وبنك الخليج الجزائر هو بنك أجنبي مستثمر بالجزائر برأسمال قدره 6.500.000.000 دج، موزع على ثلاثة بنوك ذات سمعة عالية في المجال البنكي وهي:

- 60% من طرف البركان بنك Bank Burgan؛

؛Tunis International Bank الدولي التونسي البنك % 30

Jordan Kuwait Bank . الكويتي الأردني البنك % 10

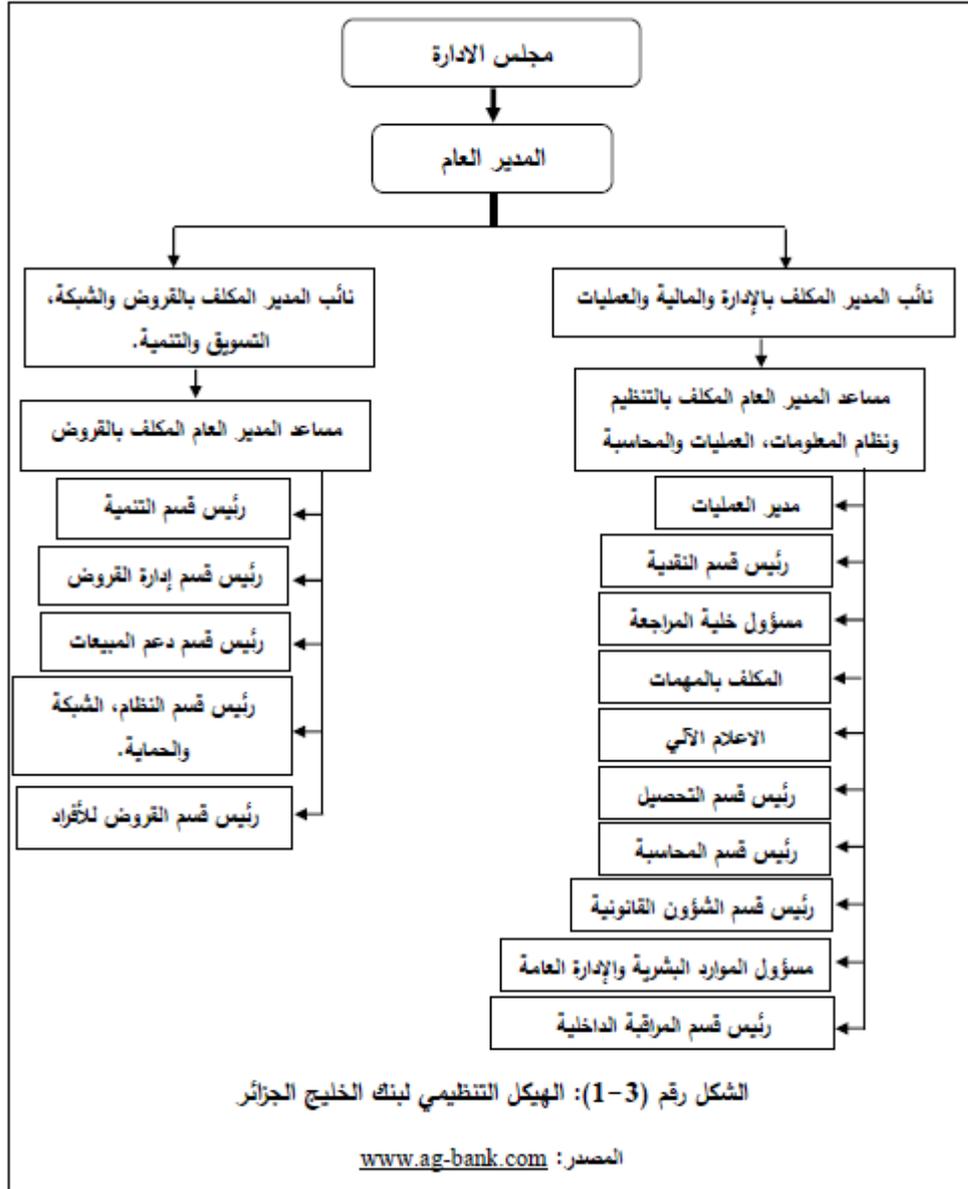
<sup>1</sup>مذكرة مكملة ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي في العلوم الاقتصادية، دور تسويق المنتجات البنكية في تحسين أداء البنوك التجارية دراسة استطلاعية لعينة من موظفين بنك الخليج الجزائر وكالة عين مليلة، باتنة، قسنطينة من أعداد الطالبة: جهاد غريبي 2016/2017 ص 68

وبنك الخليج الح ازئر هو بنك تجاري بدأ مزاولة نشاطاته البنكية مند مارس 2004 ،وهو يمارس اليوم نشاطا اقتصاديا وبنكيا ذو كفاءة عالية وجودة كبيرة. منذ تأسيسه وهو يلتزم بتقديم المساعدات المختلفة في مجالات التمويل البنكي والضمانات وغيرها لمختلف الشركات وأفراد من خالل تقديم العديد من المنتجات و الخدمات.

بالإضافة لتلبية توقعات كل زيون، يقدم البنك لزيائنه منتجات بنكية تقليدية وهي تلك المنتجات المتعارف عليها في البنوك الأخرى ولكن بطرق أكثر حداثة وعصرنة، هذا من جهة ومن جهة أخرى يقدم البنك منتجات تتوافق مع مقتضيات الشريعة الإسلامية وهي ميزة للبنك جعلت منه يدخل السوق البنكية الجزائرية من بابها الواسع باعتبار عامل الدين في الدولة.

## 2-3 الهيكل التنظيمي لبنك الخليج الجزائر

للبنك هيكل تنظيمي منظم وواضح المعالم يبرز أهم أقسامه المتمثلة في ثلاثة أقسام رئيسية تشمل مجلس الإدارة الذي يضم الرئيس ونائبه وثلاثة أعضاء، ثم تأتي بعد ذلك اللجنة التنفيذية التي تضم المدير العام، نائب المدير العام المكلف بالإدارة المالية والعمليات، ونائب المدير العام المكلف بالقروض والشبكة، التسويق والتنمية، وأخيرا الإدارة حيث يضم كل قسم مجموعة من الرؤساء أو المسؤولين كما هو موضح في الشكل الموالي:



نلاحظ من الشكل رقم ( 1-3) أن البنك يحتوي على أقسام ومصالح مختلفة تتوزع فيه سلطات عموديا المستويات (وأفقا) الأقسام والمصالح تمس جميع الجوانب سواء تعلق الأمر بالجوانب المالية أو جانب العمليات والمهمات أو جانب الموارد البشرية... إلخ، كما لوظيفة التسويق مكانة في هيكله التنظيمي لما له من أهمية تكمن في تخطيط، تنظيم وتوجيه الأنشطة التسويقية حتى تتم عملية التبادل بين البنك وزبائنه بكفاءة وفعالية عالية لتحقيق أهداف أطراف التبادل.

4-2 شبكة وكالت بنك الخليج الجزائر:<sup>1</sup>

يتكون بنك الخليج الجزائر من شبكة تعتبر لا بأس بها مقارنة مع تاريخ تأسيس البنك، كما هو موضح

في الشكل الموالي:



Ac

مصدر: جهاد غريبي المرجع السابق

من خلال الشكل رقم ( 3-2 ) نلاحظ أن شبكة بنك الخليج الجزائر متمركزة في النصف العلوي من الجزائر بشكل جد واسع، وهو ذو شبكة بنكية في طور التوسع المستمر وذلك لاحتوائه المناطق الرئيسية بالبلاد سواء الشرقية منها أو الغربية إضافة لمدن المركز أو الوسط الجزائري وهو توزيع جيد مقارنة مع تاريخ تأسيسه كما أن البنك من أجل نشر منتجاته إلى كافة التراب الوطني أخذ يتسع حتى وصل إلى منطقة الجنوب قد فتح وكالة في مدينة الأغواط في 2013 ،ومن ثم فتح ثلاثة وكالات أخرى سنة 2015 في كل من أدرار، المسيلة، وبشار .

بنك الخليج الجزائر يستمر بتوسيع شبكته كما تم فتح فرع جديد في بومرداس ليصل العدد الإجمالي 63

فرع تغطي المدن الرئيسية في الجزائر

<sup>1</sup> جهاد غريبي المرجع السابق ص 67

## 5-2 خصائص وأهداف بنك الخليج الجزائر

سنحاول التطرق إلى أهم الخصائص التي يتسم بها بنك الخليج الجزائر وذكر أهم أهدافه التي تجعله يعمل على تحقيق أعلى مستوى مردودية باستخدام تكنولوجيات حديثة وموارد بشرية ذات كفاءة وخبرة عالية.

2-5-1. خصائص بنك الخليج الجزائر يتمتع بنك خليج الجزائر بجملة من الخصائص نوجزها فيما يلي:

1.1. بنك خليج الجزائر بنك تجاري للمؤسسات وضع البنك التجاري يعطي كامل الحق لبنك الخليج الجزائر

في إجراء جميع العمليات البنكية على الصعيدين الوطني والدولي، وهذه العمليات تتمثل في تقديم منح ومساعدات لشركات الإقراض المتنوعة المباشرة وغير المباشرة.

1.2. بنك الخليج الجزائر بنك للأفراد بنك الخليج الجزائر يفتح أبوابه للأفراد بتقديم المنتجات والخدمات بطرق ومناهج مختلفة حسب التطلعات المرادة.

1.3. بنك الخليج الجزائر بنك الخدمات يوفر البنك لزيائنه من الشركات والأفراد الحلول الأكثر حداثة من حيث السرعة والأمان منذ تأسيسه في السوق الجزائرية، والبنك رائد في مجالات علوم الكمبيوتر وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات والتي تمكنه من إتمام جميع عملياته وجعلها أكثر كفاءة لعملائه مثل: سويفت Swift والمعاملات البنكية الالكترونية بين الوكالات... الخ.

1.1. بنك الخليج الجزائر بنك ذو شبكة بنكية في طور التوسع المستمر التوسع المستمر لبنك الخليج الجزائر

جعله يتربع على أغلب واليات التراب الجزائري رغم عدم قدمه في الساحة المالية للجزائر. 2

2-5-2. أهداف بنك الخليج الجزائر: من أهم الأهداف المسطرة لبنك الخليج الجزائر نذكر ما يلي:

- يلتزم بنك الخليج الجزائر التزاما ارسخا، لضمان أعلى مستوى جودة في كل أعماله البنكية: حيث ومنذ منح الاعتماد للبنك وهو يسعى إلى استغلال كل الوسائل المستعملة في المجال البنكي لتقديم أعلى مستوى من الخدمات وبجودة عالية، ومن أهم هذه الاستخدامات الالكترونية الحديثة المستعملة في البنك هي:<sup>1</sup>

- البطاقات ما بين البنوك CARD CIB؛

بطاقات الفيزا كارد CARD VISA؛

<sup>1</sup> <http://www.ag-bank.com> le 09/06/2019

- بطاقات القولدن كارد CARD GOLDEN ؛

- البطاقات الكلاسيكية CARD CLASSIC؛

- بطاقات الفيزا للدفع المسبق PAEPAID CARRD VISA؛

- بطاقة ماستر بالتينيوم PLATINOUL CARD MASTER

لإشارة فإن هدف البنك بوضع هذه الأدوات في متناول العملاء هو تسهيل أداء الخدمة والتقليل من المصاريف وريح الوقت.

1- السعي إلى تعظيم قيمة ومجوداته: وهذا الهدف يعتبر من الأهداف المسطرة لكل بنك سواء أجنبي أو وطني، حيث تعتبر زيادة الموجودات أو بعبارة أخرى تعظيم الأرباح من أولويات بنك الخليج الجزائر والتي يعمل على تحقيقها منذ دخولها للسوق النقدية الجزائرية؛

2- تلبية جميع احتياجات العملاء: أي العمل على الوفاء بكل الالتزامات التي هي على عاتق البنك وعلى رأسها توفير كل الاحتياجات التي يطلبها الزبون وبأحسن صورة، ويتجسد هذا الهدف من خلال توفير جميع الخدمات وتلبية طلبات الزبائن من منح القروض وتسليم الودائع ودفاتر الشيكات... إلخ، وهو ما يسعى البنك لتحقيقه.

3- السرعة في الأداء: القيام بالعمليات البنكية والمعاملات المختلفة في أوقات قياسية.

4- العمل على تطوير منتجات جديدة: وذلك من خلال خلق منتجات أخرى تكون ذات ميزة خاصة عن باقي المنتجات المقدمة من قبل البنوك الأخر

## 2-6 منتجات وخدمات بنك الخليج الجزائر للوكالات: 1

يعرض بنك الخليج الجزائر جملة وافرة من المنتجات والخدمات البنكية تلعب دورا هاما في الاستحواذ على حصة سوقية لا بأس بها في السوق البنكية الجزائرية خاصة عند مقارنته بالبنوك العمومية تتمثل فيما يلي:

<sup>1</sup> جهاد غريبي المرجع السابق ص 70

1. الأعمال التجارية يملك بنك الخليج الجزائر الصلاحيات في إجراء كافة العمليات البنكية على الصعيد الوطني والدولي، وهذه العمليات تتمثل في تقديم قروض ومساعدات لشركات الإقراض من الأشكال المتنوعة المباشرة وغير المباشرة التي تلبي في الوقت نفسه تطلعات ومعتقدات كل من البنك والزيون
- 1.1. عمليات التجارة الخارجية يساعد بنك الخليج الجزائر زبائنه على النمو في السوق العالمية على نحو متزايد وذلك من خلال: ؛ Domiciliation des importation et des exportations والصادرات للواردات توطين
  - 1-1 Lettres de Crédit à l'import؛ للاستيراد الاعتماد خطابات
  - 2-1 Lettres de Crédit à l'Export؛ للتصدير الاعتماد خطابات
  - 1- Remises documentaires. وثائقية خصومات
  - 4- ولقد سجل البنك تطورا ملحوظا في هذا المجال حيث تم تسجيل استمرارية في نمو العمليات الخاصة بالتجارة الخارجية مقارنة بالسنوات السابقة، حيث كانت الزيادة في حجم المعاملات بنسبة 20% والزيادة في 1 قيمة المعاملات بنسبة 39.30% على مستوى البنك ككل.
  - 1.2. تمويل الاستغلال يضع بنك الخليج الجزائر متخصصين تحت تصرف العملاء لتوجيههم ومساعدتهم على اختيار البدائل المناسبة لهم في عملية الاقتراض وتتمثل أشكال تمويل الاستغلال المقدمة من طرف البنك في: بالصندوق القروض.
    - 1.2.1 تشمل القروض بالصندوق كل من القروض الموسمية، السحب على المكشوف، الخصم ويكون الخصم للأوراق التجارية والشيكات، التسبيقات وتتمثل في التسبيقات على البضائع، التسبيقات على الحسابات، التسبيقات على الأوراق المالية ، شهادات الإيداع والودائع أجل و الأوراق المالية الأخرى ، الديون الناشئة الاستغلال ، ديون ناشئة موجهة للسوق.
- 1.2. تمويل الاستغلال
 

يضع بنك الخليج الجزائر متخصصين تحت تصرف العملاء لتوجيههم ومساعدتهم على اختيار البدائل المناسبة لهم في عملية الاقتراض وتتمثل أشكال تمويل الاستغلال المقدمة من طرف البنك تمويل الاستثمار تتمثل تمويلات البنك للاستثمار في منح قروض متوسطة وطويلة الأجل بمختلف أنواعها. لمنتجات والخدمات للأفراد يقدم البنك أيضا منتجات وخدمات خاصة بالأفراد تتمثل في:

القروض

1.2 تتمثل القروض المقدمة من طرف البنك قرض السيارات، القرض العقاري، الائتمان الاستهلاكي، الائتمان التجاري. الادخار.<sup>1</sup>

### المبحث الثاني: الدراسة الميدانية

بعد الانتهاء من الجانب النظري تطرقنا إلى الدراسة الميدانية من خلال الإطار المنهجي للدراسة ، وذلك بالقيام بتوزيع استمارات على العينة المبحوثة و عددها 35 استمارة، ثم قمنا بتحليلها و استخلاص نتائجها و اختبار الفرضيات التي بني عليها البحث.

#### أولاً: منهجية الدراسة وإجراءاتها:

الهدف من هذا المبحث تقديم عرض وصفي تحليلي إحصائي للاستفسارات التي تناولتها مشكلة البحث وذلك من خلال تحليل استجابات المبحوثين من موظفي البنوك الإسلامية الجزائرية .

#### 1. اختيار مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة ممثلاً في موظفي الجهاز البنكي الإسلامي الجزائري ، وقد تم اختيار عينة مكونة من بنكين إسلاميين هي بنك البركة الجزائري وبنك الخليج الجزائري AGB، وذلك بإستجواب عمال هذان البنكين وقد تم إختيار عينة عشوائية متمثلة في 15 عامل من بنك البركة و 20 من بنك الخليج .

#### 2. طريقة جمع البيانات :

- ✓ لقد تم اعداد استبيان حول العوامل المؤثرة في السياسة التمويلية في المصارف الإسلامية ، حيث يعتبر هذا الاستبيان كأداة لجمع البيانات و المعلومات المتعلقة بالدراسة .
- ✓ محتويات الاستبيان : تم إنشاء الاستمارة وذلك بوضع عبارات تتلائم بالبحث، ثم عرض الاستمارة على بعض الأساتذة المختصين، ومختصين من عمال البنوك، وبعد التعديل و الموافقة عليها تم وضع الاستمارة في شكلها النهائي، حيث تم تقسيم الاستمارة كالتالي :
- القسم الأول : يتضمن البيانات الشخصية والتي تتمثل في الجنس، المستوى الدراسي ، الخبرة المهنية ، هذه المعلومات نحتاجها في تفسير بعض النتائج فيما بعد.
- القسم الثاني : هو عبارة عن محاور الدراسة حيث اشتمل على 19 سؤال موزع على سبع محاور :
- ✓ المحور الأول : حيث يتعلق بمدى تطبيق معايير اتخاذ القرارات التمويلية في المصارف الاسلامية حسب الشريعة الاسلامية، ويتكون من 5 عبارات .
- ✓ المحور الثاني حيث يتعلق بالتمويل الإسلامي بالمرابحة، و يتكون من 3 عبارات.

<sup>1</sup> جهاد غريبي المرجع السابق ص 71

- ✓ المحور الثالث : حيث يتعلق بالتمويل الإسلامي بالسلم، و يتكون من 2 عبارات.
- ✓ المحور الرابع : حيث يتعلق بالتمويل الإسلامي بالمشاركة، و يتكون من 3 عبارات.
- ✓ المحور الخامس: حيث يتعلق بالتمويل الإسلامي بالمضاربة، ويتكون من 2 عبارات.
- ✓ المحور السادس: حيث يتعلق بالتمويل الإسلامي بالأستصناع، ويتكون من 2 عبارات.
- ✓ المحور السابع: حيث يتعلق بالتمويل الإسلامي بالأجارة، ويتكون من 2 عبارات.

### 3. الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث :

بعد توزيع الاستمارات وفرزها وتحديد الاستمارات الصحيحة، والتي سيتم الاعتماد على الإجابات الواردة فيها في التحليل، تم اللجوء إلى برنامج الحزمة الإحصائية (SPSS) لتحليل نتائج البحث الميداني وباستخدام الأدوات الإحصائية التالية:

- ✓ دراسة الخصائص السيكرومترية لأداة الدراسة.
- ✓ دراسة نتائج المحاور .
- ✓ إختبار الفرضيات المتعلقة بهدف هذه الدراسة .

### التحليل الوصفي للاستمارة

#### 1-1 التحليل الإحصائي للعينة

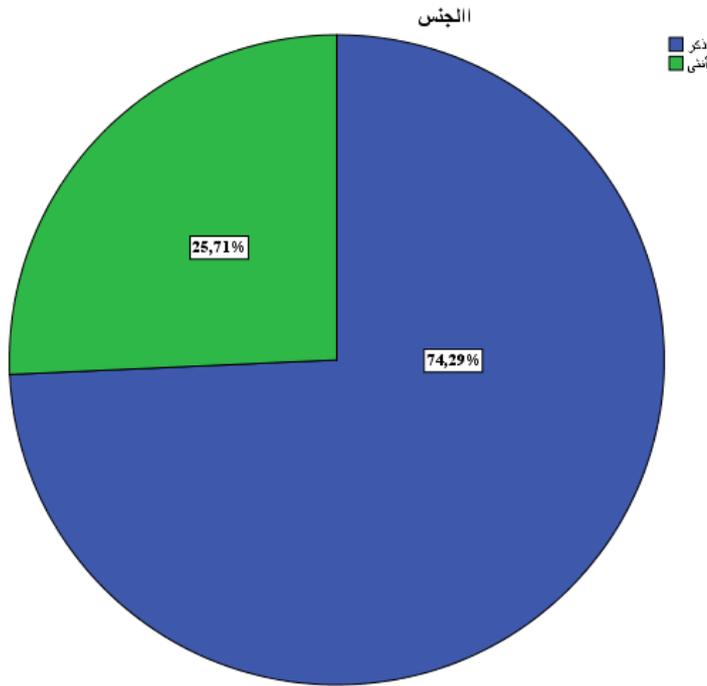
الجدول رقم(1): توزيع أفراد العينة حسب الجنس

#### الجنس

	Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valid ذكر	26	74,3	74,3	74,3
e أنثى	9	25,7	25,7	100,0
Total	35	100,0	100,0	

المصدر: من إعداد الطالب باستخدام برنامج SPSSv23

الشكل رقم(1): توزيع أفراد العينة حسب الجنس



المصدر: من إعداد الطالب باستخدام برنامج SPSSv23

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أنّ نسبة الذكور 74.3% يقابلها 26 موظف و نسبة الإناث هي 25.7% ما يعادل 9 أفراد من جنس إناث. وهذا يعني أنّ البنك يتعامل مع الموظفين (رجال) أكثر من الإناث.

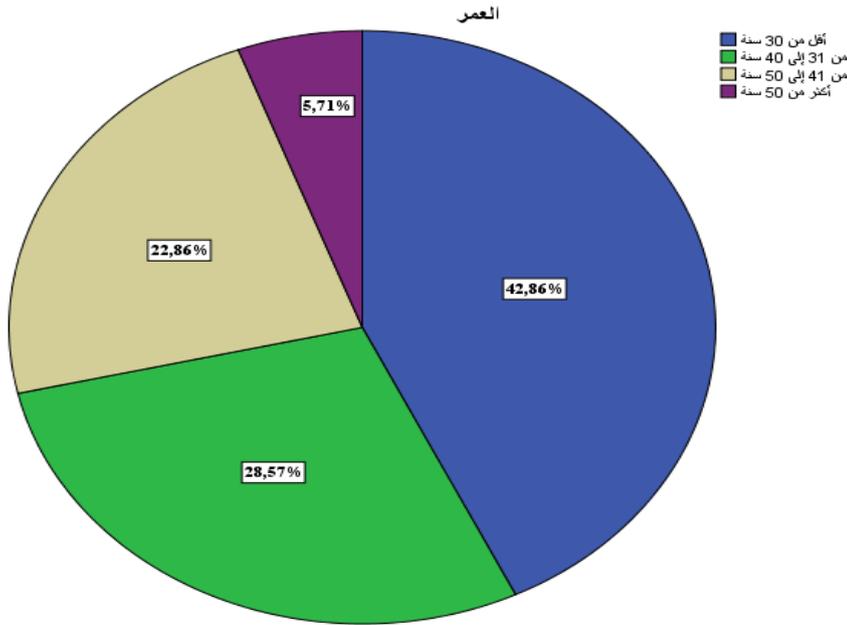
الجدول رقم( ): توزيع أفراد العينة حسب العمر

العمر

	Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valid e أقل من 30 سنة	15	42,9	42,9	42,9
من 31 إلى 40 سنة	10	28,6	28,6	71,4
من 41 إلى 50 سنة	8	22,9	22,9	94,3
أكثر من 50 سنة	2	5,7	5,7	100,0
Total	35	100,0	100,0	

المصدر: من إعداد الطالب باستخدام برنامج SPSSv23

الشكل رقم( ): توزيع أفراد العينة حسب



المصدر: من إعداد الطالب باستخدام برنامج SPSSv23

نلاحظ من الجدول أعلاه أنّ نسبة الموظفين التي عمرها أقل من 30 سنة هي 42.9% أي ما يعادل 15 زبون و الفئة التي عمرها من 31 سنة إلى 40 سنة 28.6% أي ما يعادل 10 الموظفين و الفئة التي تتراوح عمرها ما بين 41 و 50 سنة هي 22.9% يعادل 8 الموظفين في حين الفئة التي عمرها أكثر من 51 سنة 5.7% ما يعادل (02) الموظفين.

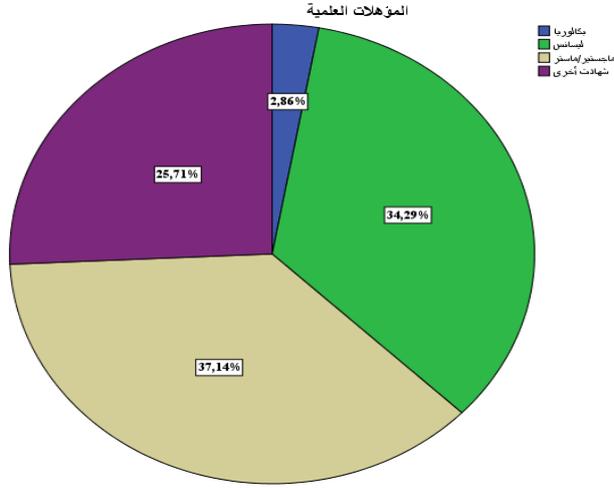
الجدول رقم(1): توزيع أفراد العينة حسب المؤهلات العلمية

المؤهلات العلمية

	Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide بكالوريا	1	2,9	2,9	2,9
ليسانس	12	34,3	34,3	37,1
ماجستير/ماستر	13	37,1	37,1	74,3
شهادات أخرى	9	25,7	25,7	100,0
Total	35	100,0	100,0	

المصدر: من إعداد الطالب باستخدام برنامج SPSSv23

الشكل رقم(1): توزيع أفراد العينة حسب المؤهلات العلمية



المصدر: من إعداد الطالب باستخدام برنامج SPSSv23

نلاحظ من الجدول أعلاه أنّ نسبة الموظفين المتحصّلين على شهادة بكالوريا هي 2.9% أي ما يعادل موظف واحد (01) و نسبة الموظفين المتحصّلين على ليسانس 34.3% أي ما يعادل 12 الموظفين ، و نسبة الفئة المتحصّلة على شهادة الماستر/الماجستير 37.1% ما يعادل 13 الموظفين ، في حين تبقى نسبة الفئة المتحصّلة على شهادات أخرى 25.7% أي ما يعادل 9 الموظفين وهذا يعني أنّ البنك يتعامل مع أصحاب الشهادات الجامعية أكثر من الفئة المتحصّلة على مستويات دنيا (بكالوريا أو شهادات أخرى)

الجدول رقم(2): توزيع أفراد العينة حسب الخبرة المهنية

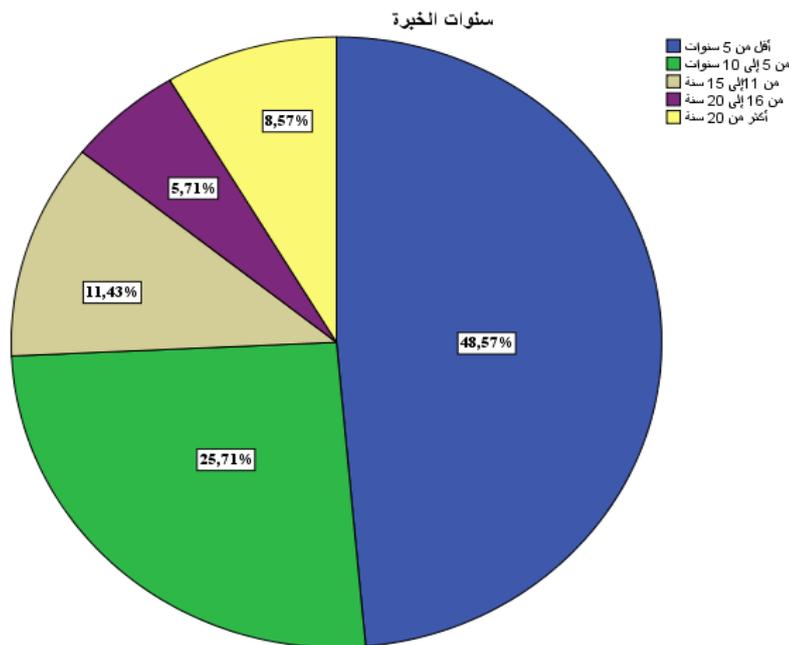
سنوات الخبرة

	Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide أقل من 5 سنوات	17	48,6	48,6	48,6
من 5 إلى 10 سنوات	9	25,7	25,7	74,3

من 11 إلى 15 سنة	4	11,4	11,4	85,7
من 16 إلى 20 سنة	2	5,7	5,7	91,4
أكثر من 20 سنة	3	8,6	8,6	100,0
Total	35	100,0	100,0	

المصدر: من إعداد الطالب باستخدام برنامج SPSSv23

الشكل رقم (1): توزيع أفراد العينة حسب الخبرة المهنية



المصدر: من إعداد الطالب باستخدام برنامج SPSSv23

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أنّ نسبة الموظفين الذين يملكون الخبرة المهنية أقل من 5 سنوات هي 48.6% أي ما يعادل 17 موظف ، و نسبة الفئة التي تملك الخبرة من 5 إلى 10 سنوات هي 25.7% ما يعادل 09 الموظفين ، ونسبة الموظفين من 11 إلى 15 سنة 11.4% أي ما يعادل 4 موظف في حين تبقى

نسبة الموظفين التي يتراوح عمرها المهني من 16 إلى 20 سنة 5.7% ما يعادل (02) الموظفين ، ونسبة موظفين التي لها خبرة مهنية أكثر من 20 سنة وهي 8.6% وهذا ما يعادل 3موظف.

وهذا يعني أنّ البنك يتعامل مع معظم الموظفين الذي هم جدد في الخبرة المهنية.

## 2-1 حساب معامل صدق و ثبات الاستبيان

### Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
0,754	19

المصدر: من إعداد الطالب باستخدام برنامج SPSSv23

لحساب ثبات أداة القياس استخدمنا معامل ألفا كرونباخ ( Alpha Cronbakh ) حيث تحصلنا على النتيجة (0.754) وهي نتيجة موجبة و مرتفعة و مقبولة و، وتدل على ثبات أداة القياس للاستمارة ككل، وعدم تناقض الأسئلة مع بعضها البعض، و أن الاستمارة التي بين أيدينا تعطي نفس النتائج إذا أعيد تطبيقها على نفس العينة.

ثالثا: تحليل وتفسير نتائج متغيرات الدراسة:

✓ تفسير نتائج محاور العينة

## 2 - تحليل وتفسير نتائج متغيرات الدراسة:

في هذا الجزء نعرض فيما يلي نتائج استجابات أفراد عينة الدراسة في ضوء الأهداف الموضوعية وإثبات صحة الفروض التي وضعت في شكل تساؤلات الدراسة، وذلك على النحو الآتي:

**1. المحور الأول:** تطبيق معايير اتخاذ القرارات التمويلية في المصارف الإسلامية حسب الشريعة الإسلامية

جدول رقم (07) : نتائج إجابات أفراد العينة حول المحور الأول

المتغيرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
1. تؤثر السياسات التمويلية و الاستثمارية التي تطبقها المصارف الإسلامية سلباً على عملية اتخاذ القرارات في كل حالات السوق(ازدهار كساد	2.34	0.838	غير موافق بشدة	5
2. إن تنوع سيع التمويل و الاستثمار الإسلامية سمح للمصارف بتغطية أغلب القطاعات الاقتصادية و تلبية جزء كبير من احتياجات أفراد المجتمع	1.60	0.695	محايد	3
3. ضرورة وجود قسم خاص لدراسة جدوى المشروعات يتكون من مختصين لقيام بدراسة مالية و تمويلية	1.66	0.591	غير موافق	4
4. إن النظرة الإسلامية للتمويل و الاستثمار هدفها الرئيسي هو تحقيق التنمية الاجتماعية و الاقتصادية لأكبر شريحة من المجتمع	1.43	0.502	أوافق بشدة	1
5. البنك الإسلامي أصبح له وزن بين البنوك التقليدية	1.54	0.611	أوافق	2
مجموع المحور	1.7143	0.33001	موافق	/

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات SPSS

من الجدول يتضح ما يلي:

أن مستوى تطبيق معايير اتخاذ القرارات التمويلية في المصارف الإسلامية حسب الشريعة الإسلامية تراوحت بين غير موافق بشدة ووافق بشدة، وبالمجموع جاء مستوى تطبيق معايير اتخاذ القرارات التمويلية في المصارف الإسلامية حسب الشريعة الإسلامية بدرجة موافق بمتوسط حسابي قدر ب 1.7143 وانحراف معياري قدره 0.33001.

تمت ملاحظة كذلك من بين مجموع العوامل المتعلقة بتطبيق معايير اتخاذ القرارات التمويلية في المصارف الإسلامية حسب الشريعة الإسلامية أن هدفها الرئيسي تحقيق تنمية اجتماعية واقتصادية لأكبر شريحة في المجتمع حيث أصبح البنك الإسلامي وزن بين البنوك التقليدية

المحور الثاني: التمويل الإسلامي بالمرابحة

المتغيرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
1. يعتمد المصرف الإسلامي على الجدارة الائتمانية للعميل عند تنفيذ عملية المرابحة	1.91	0.702	موافق	3
2. يمنح لشرائح متنوعة من العملاء	1.86	0.692	موافق	2
3. توجد أثر عقود و نماذج منضبطة شرعاً لعمليات المرابحة	1.51	0.562	موافق	1
مجموع المحور	1.7619	0.42451	موافق	/

من الجدول يتضح ما يلي:

أن مستوى تطبيق التمويل الإسلامي بالمرابحة تراوحت بين موافق ، وبالمجموع جاء مستوى تطبيق التمويل الإسلامي بالمرابحة بدرجة موافق بمتوسط حسابي قدر ب 1.7619 وانحراف معياري قدره 0.42451. تمت ملاحظة أن المصرف الإسلامي يقوم بمنح لشرائح متعددة من العملاء و كذلك يعتمد على معلومات الجدارة الائتمانية للعميل عند تنفيذ عملية المرابحة وفق لعقود ونماذج منضبطه شرعاً لعملية المرابحة

المحور الثالث: تمويل الإسلامي بالسلم

المتغيرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
1. يمثل بديل مثالي عوضاً من عمليات السحب المكشوف في المصارف	1.86	0.601	موافق	2
2. يسهم في تلبية الاحتياجات العاجلة من سيولة	1.51	0.612	موافق	1
مجموع المحور	1.6857	0.51572	موافق	/

من الجدول يتضح ما يلي:

أن مستوى تطبيق التمويل الإسلامي بالسلم تراوحت بين موافق ، وبالمجموع جاء مستوى تطبيق التمويل الإسلامي بالمرابحة بدرجة موافق بمتوسط حسابي قدر ب 1.6857 وانحراف معياري قدره 0.51572. تمت ملاحظة أن التمويل الإسلامي بالسلم يمثل بديل عوضاً عن عمليات السحب على المكشوف في المصارف كم يسهم في تلبية احتياجات العاجلة من السيولة

المحور الرابع: تمويل الإسلامي بالمشاركة

المتغيرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
1. يسهم في تمويل الأنشطة الاستثمارية في مناطق جغرافية و قطاعات اقتصادية متنوعة	1.69	0.583	موافق	1
2. يسعى المصرف إلى عدم منح تحويل إلى قطاع اقتصادي معين عند تنفيذ عمليات المشاركة	2.17	0.747	موافق	3
3. يسهم في تجنب آثار الديون المستقرة	2.09	0.853	موافق	2
مجموع المحور	1.9810	0.49799	موافق	/

من الجدول يتضح ما يلي:

أن مستوى تطبيق التمويل الإسلامي بالمشاركة تراوحت بين موافق، وبالمجموع جاء مستوى تطبيق التمويل الإسلامي بالمشاركة بدرجة موافق بمتوسط حسابي قدر ب 1.9810 وانحراف معياري قدره 0.49799 تمت ملاحظة أن التمويل الإسلامي بالمشاركة يسهم في تمويل أنشطته استثمارية في المناطق الجغرافية و القطاعات الاقتصادية المتنوعة كما يسهم في تجنب آثار ديون مستقرة

المحور الخامس : تمويل الإسلامي بالمضاربة

المتغيرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
1 يسهم في الوفاء بالاحتياجات التمويلية المختلفة للقطاعات التجارية و الصناعية والزراعية	1.66	0.591	موافق	2
2. يسهم في حل مشكلة نقص التمويل للمضارب	2.06	0.591	موافق	1
مجموع المحور	1.8571	0.44674	موافق	/

من الجدول يتضح ما يلي:

أن مستوى تطبيق التمويل الإسلامي بالمضاربة تراوحت بين موافق ، وبالمجموع جاء مستوى تطبيق التمويل الإسلامي بالمضاربة بدرجة موافق بمتوسط حسابي قدر ب 1.8571 وانحراف معياري قدره 0.44674 تمت ملاحظة أن التمويل الإسلامي بالمضاربة يسهم في حل مشكلة نقص التمويل للمضاربة كما يسهم كذلك في الوفاء باحتياجات التمويلية المختلفة لقطاعات تجارية و صناعية وزراعية

المحور السادس: تمويل الإسلامي بالإستصناع

المتغيرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
1. يمثل أداة تمويلية فعالة لتحقيق ميزة الاستثمار المباشر مع الشركات الصناعية	1.89	0.583	موافق	1
2. إمكانية الاستفادة من الموال المدخرة بتفعيل صكوك الاستصناع	2.06	0.838	موافق	2
مجموع المحور	1.9714	0.56806	موافق	/

من الجدول يتضح ما يلي:

أن مستوى تطبيق التمويل الإسلامي بالإستصناع تراوحت بين موافق ، وبالمجموع جاء مستوى تطبيق التمويل الإسلامي بالإستصناع بدرجة موافق بمتوسط حسابي قدر ب 1.9714 وانحراف معياري قدره 0.56806

تمت ملاحظة أن التمويل الإسلامي بالإستصناع يمثل أداة تمويلية فعالة لتحقيق ميزت الاستثمار المباشر مع شركات الصناعية كما تمكن من الاستفادة من أموال المدخرة بتفعيل صكوك الاستصناع

المحور السابع: تمويل الإسلامي بالإجارة

المتغيرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
1. يسهم في إدارة السيولة من خلال تحديد فترة الأقساط الدورية	2.09	0.919	موافق	2
2. يسهم في حل مشكلة عدم تنفيذ المشروعات الاستثمارية التي تتطلب أصول إنتاجية بمبالغ كثيرة	2.09	0.853	موافق	1
مجموع المحور	2.0857	0.78108	موافق	/

من الجدول يتضح ما يلي:

أن مستوى تطبيق التمويل الإسلامي بالإجارة تراوحت بين موافق، وبالمجموع جاء مستوى تطبيق التمويل الإسلامي بالإجارة بدرجة موافق بمتوسط حسابي قدر ب 2.0857 وانحراف معياري قدره 0.78108

تمت ملاحظة أن التمويل الإسلامي بالإجارة أنه يسهم في حل مشكلة عدم تنفيذ المشروعات الاستثمارية التي تتطلب أصول إنتاجية لمبالغ كبيرة كما يسهم التمويل الإسلامي بالإجارة في إدارة السيولة من خلال تحديد فترة الأقساط الدورية

### 3-1 مناقشة فرضيات الدراسة

**الفرضية الرئيسية:** المصارف الإسلامية الجزائرية تطبق المعايير إتخاذ القرارات التمويلية حسب الشريعة الإسلامية ، لإثبات ذلك نطرح الفرضية التالية:

$H_0$  المصارف الإسلامية الجزائرية لا تطبق المعايير إتخاذ القرارات التمويلية حسب الشريعة الإسلامية

$H_1$  المصارف الإسلامية الجزائرية تطبق المعايير إتخاذ القرارات التمويلية حسب الشريعة الإسلامية  
من أجل اختبار هذه الفرضية نقوم بإجراء اختبار أحادي العينة T-test والذي كانت نتائجه كالتالي:

#### اختبار أحادي العينة T-test

#### Test sur échantillon unique

	Valeur du test = 0					
	t	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Intervalle de confiance 95% de la différence	
					Inférieure	Supérieure
المحور_عام	34,528	34	,000	1,86531	1,7555	1,9751

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات SPSS

التعليق:

من خلال قراءة نتائج جدول اختبار أحادي العينة T-test أن مستوى الدلالة الإحصائية المحسوبة Sig=0 وهي أقل من مستوى الدلالة الإحصائية المعتمدة Sig=0.005، وعليه نرفض الفرضية الصفرية  $H_0$  ونقبل الفرضية البديلة  $H_1$  ، ومنه نستنتج أنه يوجد تطبق المعايير لإتخاذ القرارات التمويلية حسب الشريعة الإسلامية في المصارف الإسلامية الجزائرية

خلاصة الفصل:

يعتبر كل من بنك البركة و بنك الخليج الجزائري أحد أهم البنوك الخاصة في جزائر ، حيث تعرضنا في هذا الفصل إلى نشأة هذين البنكين وتعريفهما و أهداف التي تصبو إلى تحقيقها .

كما يمكن الاستنتاج من خلال الاستبيان المتكون من سبعة محاور قدم لأكثر من 35 عامل موزعين بين بنك البركة وبنك الخليج الجزائري وهم من مثلوا عينة الدراسة كما تم استعانة بالبرنامج الإحصائي spss في تفرغ وتحليل البيانات حيث تم الاستعانة بأساليب الإحصائية و المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري لمعرفة اتجاه إجابات أفراد العينة نحو متغير الدراسة كما تم الاستعانة ب جدول اختبار أحادي العينة لمعرفة ما إذا كان كل من بنكين يقومان بتطبيق لإتحاد القرارات التمويلية حسب الشريعة الإسلامية.

الخاتمة العامة

## خاتمة عامة

إن البنوك الإسلامية ليست مجرد مؤسسات تجارية أو استثمارية تستهدف الربح ، وإنما هي مؤسسات مصرفية تلتزم في جميع معاملاتها الاستثمارية بالشريعة الإسلامية ومقاصدها ، وهي مؤسسات يمكن أن تلعب دور بديلة عن البنوك ومؤسسات المالية التقليدية ، إذ أنها مؤسسات ذات فكر مستقل له أصوله ومناهجه وفلسفته.

حيث كان لها الفضل في رفع الحرج عن كثير من المسلمين الذين أحجموا عن تعامل مع البنوك التقليدية الذي تميزت هذه الأخيرة في عدم التعامل بفائدة سواء كان ذلك في عمليات تمويلية و الاستثمارية ، حيث تعتبر أداة مهمة وضرورية في أمداد اقتصاد بتمويل ألزم في الوقت المناسب نظرا لتمتعها بقدرة كبيرة في تجميع المدخرات وامتصاص الفوائض المالية .

كما تناولنا في هذه الدراسة مفهوم التمويل الإسلامي وذلك من خلال عرض مفهوم ودليل المشروع و كيفية التطبيق من طرف البنوك الإسلامية،كم قدم الإسلام مجموعة من الصيغ والأساليب التي يمكن استخدامها لتلبية كافة الاحتياجات المالية،فهذه الصيغ تمثل البديل لنظام الإقراض من الربوي، بالإضافة إلى تلبية مختلف حاجات العملاء وأفراد المجتمع وبالتالي يجعل هذه الصيغ صالحة للتطبيق في كل مكان وزمان.

كما تناولنا في موضوعنا هذا دراسة حالة حول بنك البركة الجزائري" وكالة سدي بلعباس" وبنك الخليج الجزائري والتي من خلاله تبين أن هذا البنكين يقوم في تعاملتهما مع زبائنهما على مجموعة من الصيغ التي تتطوي على بعد يتماشى مع الشريعة الإسلامية.

### اختبار الفرضيات:

يمكن القول بأن الفرضية الأولى تم إثبات صحتها وهي فرضية متعلقة بالبنوك الإسلامية الجزائرية تحترم المعايير الشرعية في سياستها التمويلية بصفة عامة تم إجابة عليها عن طريق الاستبيان حيث تم توصل إلى أن البنكين محل دراسة أن البنوك الإسلامية تتعامل بضوابط وأحكام الشريعة الإسلامية .

الفرضية الثانية هي الأخرى تم إثبات بأنها تحترم المعايير الشرعية في مختلف الصيغ التمويلية الإسلامية من الاستبيان من خلال عقود و نماذج منضبطة شرعاً لدى منح الصيغ التمويلية الإسلامية

## نتائج الدراسة:

تم التوصل من خلال هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

- 1- أن هدف المصارف الإسلامية في الجزائر هو تحقيق تنمية اجتماعية واقتصادية لكافة شرائح المجتمع وذلك عن طريق تطبيق معايير اتخاذ القرارات التمويلية حسب الشريعة الإسلامية
- 2- أن البنك يعتمد في منح التمويل الإسلامي للعميل على جدارة الائتمانية له و كذلك وفق عقود ونماذج منضبطة شرعا من خلال التمويل عن طريق المرابحة.
- 3- إن التمويل بالسلم يمثل بديل عوضا عن عمليات السحب على المكشوف في المصارف في تلبية احتياجات العاجلة من السيولة.
- 4- أن تمويل الإسلامي بالمشاركة قد ساهمة في تمويل أنشطة استثمارية في مناطق الجغرافية وقطاعات الاقتصادية المتنوعة، كما يسهم في تجنب وتفادي آثار ديون المستقرة.
- 5- أن التمويل الإسلامي بالمضاربة يساهم في حل مشاكل نقص التمويل للمضارب، كما يساهم في الوفاء باحتياجات التمويلية لمختلف القطاعات تجارية وصناعية.
- 6- أن التمويل الإسلامي بالإستصناع يمثل أداة تمويلية فعالة لتحقيق ميزت الاستثمار المباشر مع الشركات الصناعية ، كما تمكن من الاستفادة من الأموال المدخرة بتفعيل صكوك الأستصناع.
- 7- أن التمويل الإسلامي بالإجارة أنه يسهم في حل مشكلة عدم تنفيذ المشروعات الاستثمارية التي تتطلب أصول إنتاجية لمبالغ كبيرة كما يسهم التمويل الإسلامي بالإجارة في إدارة السيولة من خلال تحديد فترة الأقساط الدورية.

## اقتراحات:

- 1 أن يتم تتبنى مثل هذه المواضيع علماء لهم خبرة في المعاملات من الناحية الفقهية للتأكد من مشروعيتها.
- 2 على المصارف الإسلامية استخراج المناهج العلمية في اختيار المتعاملين معها وفقا لأساليبها الاستثمارية الجديدة، وفي هذا من أجل تشجيع جيل جديد من المستثمرين الذين يرغبون في التعامل وفق الأساليب الإسلامية في الاستثمار.

3 زيادة دور المصارف الإسلامية في مجال التجارة الخارجية لدول العالم الإسلامي في مجال التصدير والاستيراد.

4 التعاون بين المصارف الإسلامية و ذلك من أجل إنشاء المشروعات الاستثمارية المشتركة على نطاق الدول الإسلامية لما لذلك من أجل تحقيق التكامل الاقتصادي بين هذه الدول.

# قائمة المراجع و المصادر

## قائمة المراجع

### كتب و مذكرات

4. ابو بكر الرازي ، مختار الصحاح ، (الكويت : دار الرسالة ، 1982م).
5. أحمد الشرباطي، المعجم الاقتصادي الإسلامي، دار الجيل، بدون ذكر البلد، 1981
6. البخاري، أحمد بن على بن حجر العسقلاني ، كتاب الإجارة، دار الريان للتراث، سنة النشر 1407هـ/1986م.
7. بن منظور ، محمد بن مكرم الافريقي المصري ، لسان العرب ، مجلد ( 1-15 ) ، بيروت : دار صادر، د.ت.
8. بوحيدر رقية، إستراتيجية البنوك الإسلامية في مواجهة تحديات المنافسة، أطروحة دكتوراه في علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر، 2012/2011
9. د محمد الصيرفي، إدارة المصارف، دار الوفاء لنديا، الطبعة الأولى 2007م.
10. د محمود سحنون، الاقتصاد النقدي والمصرف يبهاء الدين للنشر والتوزيع، الجزائر، 2003.
11. د.شهاب أحمد سعيد العزري -إدارة البنوك الإسلامية -دار النفائس.
12. د.شهاب أحمد سعيد العزري -إدارة البنوك الإسلامية -دار النفائس-للتوزيع الأردني، الطبعة الأولى، 2012.
13. د/نوال بن عمارة ،واقع وتحديات الرقابة الشرعية في المصارف الإسلامية ، مجلة العلوم الإنسانية-جامعة محمد خيضر بسكرة العدد34/35 مارس 2014.
14. دكتور جمال الدين عطية - البنوك الإسلامية بين الحرية و التنظيم،المؤسسة الجامعية الدراسات والنشر والتوزيع،بيروت1993.
15. رواه أبو داود.
16. سمير محمد عبد العزيز، التأجير التمويلي، مكتبة الاشعاع الفنية، مصر، 2000.

17. صحيح البخاري، كتاب الإجارة، الجزء الثالث، من تأليف أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، دار الريان للتراث، سنة النشر 1407هـ/1986م.
18. صحيح البخاري، من تأليف محمد بنت إسماعيل البخاري الجعفي، كتاب السلم، الجزء الثاني، دار ابن كثير، سنة 1414هـ/1993م.
19. الطيب محجوب محمد توم بخيت، إستخدام صيغ التمويل السالمية في المصارف السودانية بالتطبيق على صيغة الإجارة في الفترة 2016 - 2008م، بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير الاقتصاد تخصص التمويل، ابريل 2018.
20. عائشة الشرفاوي المالقي: البنوك الإسلامية بين التجربة و الفقه و القانون، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء/المغرب، 200م.
21. عبد الحميد عبد الفتاح المغربي، الإدارة الإستراتيجية في البنوك الإسلامية، المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب، الأردن.
22. عبد الوهاب إبراهيم أبو سليمان، عقد الإجارة مصدر من مصادر التمويل الإسلامية، المعهد الإسلامي. للبحوث والتدريب، البنك الإسلامي للتنمية، جدة، ط، 2000.
23. الفقي محمد علي عثمان، فقه المعاملات دراسة مقارنة ، دار المريخ للنشر، السعودية، 1986.
24. قرآن الكريم.
25. لإمام علاء الدين ابي بكر بن مسعود الكاساني الحنفي، بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع، ج 5، (بيروت: دار الكتب العلمية، د.ت).
26. متطلبات تطوير الصيرفة الإسلامية في الجزائر، د/ سليمان ناصر، أ/ عبد الحميد بوشرمة، مجلة الباحث - عدد 07 / 2009-2010.
27. محاضرات، أ. منير فرعونية، دور الرقابة الشرعية لأعمال المصارف الإسلامية من الموقع الإلكتروني: .

28. محمد أمين ابن عابدين، د.المختار علي الدر المختار، شرح تنوير الأبصار في فق ه الإمام أبي حنيفة النعمان، ج5 ، ط2 ، (بيروت: دار الفكر، د.ت) .
29. محمد بن أحمد القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، تحقيق أحمد عبد الحليم البردوني ، ج 2 ، (القاهرة: دار الشعب، 2002م).
30. محمد عثمان بشير، المعاملات المالية المعاصرة في الفق ه الإسلامي، (عمان: دار النفائس، 1996م)،
31. محمد علي بن مجد الشوكاني ، نيل الأوطار شرح منتقى الأخبار من أحاديث سيد الأخيار ، ج5 ، (بيروت : دار الجيل ، 1973م) .
32. محمود حمودة : مصطفى حسنين : أضواء على المعاملات المالية في الإسلام، الأردن، مؤسسة الوراثة للنشر والتوزيع ، ط 2، سنة1999.
33. محمود حمودة، مصطفى حسنين، أضواء على المعاملات المالية في الإسلام ، مؤسسة الوراق، عمان، ط2، 1999 ص.
34. مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في الإقتصاد- جامعة وهران - دراسة مقارنة بين البنوك الإسلامية و البنوك التقليدية في تمويل المؤسسات الصغيرة و المتوسطة - طالب: مطهري كمال.
35. مذكرة تدخل ضمن م -طلبات نيل شهادة الماستر في العلوم الإقتصادية ، صيغ التمويل في البنوك الإسلامية دراسة حالة بنك الركة الجزائري و وكالة تيزي وزو 2005-2014، من لأعداد الطالبتين : ركيبي كريمة، غماري حفيضة2014/2015.
36. مذكرة لنيل شهادة الماستر في الحقوق،البنوك الإسلامية في الجزائر ( بنك البركة نموذجا)،من إعداد الطالبتين:..مقلاتي عليمه. بدواني بسمة 2014/2015.
37. مذكرة مقدمة ضمن متطلبات الحصول على شهادة المجستار في العلوم التجارية،أثر دراسة الجدوى الاقتصادية على القرار الاستثماري في البنوك الإسلامية دراسة حالة بنك الركة الجزائري،أعداد:هاجر سعدي،2012/2013.

38. مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي ميدان العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، تقييم تجربة البنوك الخاصة في الجزائر - دراسة حالة بنك البركة الجزائري وكالة الوادي - إعداد الطالبة: صفاء حمادي 2015/2014.
39. مذكرة مقدمة لنيل ش هادة الماستر أكاديمي، طرق التمويل الإسلامي وأثره في تحديد إستراتيجية المؤسسة دراسة حالة "بنك البركة وكالة برج بوعريج"، إعداد الطالب: بن عتيق محمد الأمين 2016./2017.
40. مذكرة مكملة ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي في العلوم الاقتصادية، دور تسويق المنتجات البنكية في تحسين أداء البنوك التجارية دراسة استطلاعية لعينة من موظفين بنك الخليج الجزائر وكالة عين مليلة، باتنة، قسنطينة من أعداد الطالبة: جهاد غريبي 2016/2017.
41. منصور بن يونس، الروض المربع بشرح زاد المستنقع مختصر المقنع، ج 2 ، (بيروت: دار الكتب العلمية، د.ت).
42. نزيه حماد، قضايا فقهية معاصرة في المال والاقتصاد، دار القلم دمشق، 2001.
43. وهبة الزحيلي ، الفقه الإسلامي وأدلته ، (دمشق : دار الفكر المعاصر ، 2004م).
44. وهبة الزحيلي، المعاملات المالية المعاصرة، دار الفكر، دمشق، سوريا، 2002.
45. وهيبة خرويب، تطور الجهاز المصرفي ومعوقات البنوك الخاصة في الجزائر، مذكرة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، قسم العلوم الاقتصادية، تخصص نقود مالية وبنوك، جامعة سعد دحلب البليدة، جوان 2005.

#### المجلات و الندوات :

1. أثر النظام المصرفي على أداء البنوك دراسة مقارنة بين المصارف الإسلامية والتقليدية، إعداد : علي محمود القاضي، المجلة الالكترونية الشاملة متعددة التخصصات العدد الأول شهر 4 2017/.
2. الأستاذ: شعاشعية لخضر، الجوانب القانونية لتأسيس البنوك الإسلامية، المركز الجامعي بغرداية . 2007 .

3. إطلاق الإمكانيات الواعدة للتمويل الإسلامي، كريستين لاغارد، مدير عام صندوق النقد الدولي مؤتمر التمويل الإسلامي، الكويت 2015 نوفمبر 11.
4. البنك الإسلامي للتنمية المعهد الإسلامي للبحوث و التدريب، صيغ تمويل التنمية في الإسلام، وقائع الندوة-رقم 99 تحرير فخري حسين عزي.
5. تجربة البنوك الإسلامية في الجزائر - الواقع والآفاق، تجربة البنوك الإسلامية في الجزائر الواقع و الآفاق من خلال دراسة تقييميه مختصرة، د/ سليمان ناصر - جامعة ورقلة.
6. دراسات اقتصادية إسلامية ، التمويل الإسلامي بين الأخلاق و الأخلاقيات، أعداد د. عبد الرزاق بلعباس، المجلد 18، العدد 2.
7. لقمان محمد مرزوق، البنوك الإسلامية و دورها في تنمية اقتصاديات المغرب العربي ، وقائع ندوة رقم 34 عام 1990 .
8. مجلة الباحث - متطلبات تطوير الصيرفة الإسلامية في الجزائر- د/ سليمان ناصر - جامعة ورقلة أ/ عبد الحميد بوشرمة .
9. ياسر عبد طه الشرف، عرفات عبد الله العف، دور البنك الإسلامي للتنمية في فلسطين، بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي الأول الاستثمار والتمويل في فلسطين بين آفاق التنمية و التحديات المعاصرة، الجامعة الإسلامية، غزة، 8-9 ماي 2005.

#### المواقع الالكترونية :

1. <http://www.ag-bank.com>
2. <https://eajazjo.org>
3. <https://www.alsalamalgeria.com>
4. [revues.univ-ouargla.dz](http://revues.univ-ouargla.dz)
5. <https://www.albaraka-bank.com> .

الملاحق

## استبيان حول العوامل المؤثرة في السياسة التمويلية في المصارف الاسلامية



جامعة الدكتور مولاي الطاهر سعيدة



كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير

قسم العلوم التجارية

عبرو مختار

مقري عبد الوهاب

أخي العامل ..... أختي العاملة

تحية طيبة وبعد:

في إطار التحضير لنيل شهادة الماستر في العلوم التجارية ، تخصص مالية وبنوك ،يقوم الباحثين بإجراء دراسة حول العوامل المؤثرة في السياسة التمويلية في المصارف الاسلامية وقد تم اختياركم ضمن العينة المشاركة في هذه الدراسة .

نرجو من سيادتكم التفضل بالإجابة على الأسئلة الواردة في الاستبيان المرفق بكل شفافية وموضوعية علما بأن آرائكم واقتراحاتكم ستساهم في تحقيق أهداف الدراسة وستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط.

1 - البيانات الشخصية:

1 - توزيع أفراد العينة بحسب الجنس:

ذكر  أنثى

2 - توزيع أفراد العينة حسب العمر:

أقل من 30 سنة  من 31 سنة إلى 40 سنة  من 41 سنة إلى 50   
أكثر من 50

3 - توزيع أفراد العينة حسب الشهادات (المؤهلات العلمية):

دكتوراه  ماجيستر / ماستر  ليسانس   
بكالوريا  شهادات أخرى

4 - توزيع أفراد العينة حسب سنوات الخبرة:

أقل من 5 سنوات  من 5 إلى 10 سنوات  من 11 إلى 15 سنة   
من 16 إلى 20 سنة  أكثر من 20 سنة

## استبيان حول العوامل المؤثرة في السياسة التمويلية في المصارف الإسلامية

### II - عبارات الاستبانة :

فضلا ضع (X) أمام ما تراه مناسب.

المصارف الإسلامية تطبق معايير اتخاذ القرارات التمويلية حسب الشريعة الإسلامية:

العبارات	أوافق بشدة	أوافق	محايد	غير موافق بشدة	غير موافق
تؤثر السياسات التمويلية والاستثمارية التي تطبقها المصارف الإسلامية سلبا على عملية اتهاذ القرارات في كل حالات السوق (ازدهار ،كساد)					
إن تنوع صيغ التمويل والاستثمار الإسلامية من مشاركة ومضاربة ومراحة... سمح للمصارف بتغطية اغلب القطاعات الاقتصادية وتلبية جزء كبير من احتياجات افراد المجتمع					
ضرورة وجود قسم خاص لدراسة جدوى مشروعات يتكون من مختصين لقيام بدراسة مالية وتمويلية					
إن النظرة الإسلامية للتمويل والاستثمار هدفها هو الرئيسي هو تحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية لأكبر شريحة من المجتمع					
البنك الإسلامي أصبح له وزن بين البنوك التقليدية					

التمويل الإسلامي بالمرابحة:

العبارات	أوافق بشدة	أوافق	محايد	غير موافق بشدة	غير موافق
يعتمد المصرف الإسلامي على معلومات الجدارة الائتمانية للعميل عند تنفيذ عملية المرابحة					
يمنح لشرائح متنوعة من العملاء					

## استبيان حول العوامل المؤثرة في السياسة التمويلية في المصارف الاسلامية

					توجد عقود ونماذج منضبطة شرعا لعمليات المرابحة
--	--	--	--	--	---

التمويل الإسلامي بالسلم:

					العبارات
غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	أوافق	أوافق بشدة	
					يمثل بديل مثالي عوضا من عمليات السحب المكشوف في المصارف
					يسهم في تلبية الاحتياجات العاجلة من سيولة

التمويل الإسلامي بالمشاركة:

					العبارات
غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	أوافق	أوافق بشدة	
					يسهم في تمويل الأنشطة الاستثمارية في مناطق جغرافية وقطاعات اقتصادية متنوعة
					يسعى المصرف الى عدم منح تحويل الى قطاع اقتصادي معين عند تنفيذ عمليات المشاركة
					يسهم في تجنب آثار الديون المستقرة

## استبيان حول العوامل المؤثرة في السياسة التمويلية في المصارف الإسلامية

التمويل الإسلامي بالمضاربة:

العبارات	أوافق بشدة	أوافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
يسهم في وفاء بالاحتياجات التمويلية المختلفة للقطاعات التجارية والصناعية والزراعية					
يسهم في حل مشكلة نقص التمويل للمضارب					

التمويل الإسلامي بالاستصناع:

العبارات	أوافق بشدة	أوافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
يمثل أداة تمويلية فعالة لتحقيق ميزة الاستثمار المباشر مع الشركات الصناعية					
إمكانية الاستفادة من الأموال المدخرة بتفعيل صكوك الاستصناع					

التمويل الإسلامي بالاجارة:

العبارات	أوافق بشدة	أوافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
يسهم في إدارة السيولة من خلال تحديد فترة الأقساط الدورية					
يسهم في حل مشكلة عدم تنفيذ المشروعات الاستثمارية التي تتطلب أصول إنتاجية بمبالغ كثيرة					